مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الشعور بالعور

المؤلف

خليل بن أيبك بن عبدالله (الصفدي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

الافاف من الاكدار ٭ وسهل برتاح القلب اليه اذا اضطلونه الى حزف الاقدار ٭ الدهر يجنيه
من حلى نوايه وصبر جبى على احداثه المحطم ٭ وقت يضيع وعمر ليت مدته في غير استه من بالاكرمنا
الامم التي الزمان بنوه في شبيبته ضرهم وانباه على الهرم ٭ ولما اعان الله بلطفه ومن وبسر
اسباب فضله فتفضت منها ما سنح وما عن واكلت نشيفي الذي وسعته بكتا الحيان
بكت العليان ٭ تفت الى ان ارد ف ذلك بمتنف آخر اقصر فيه على ذكر العود ٭ ومن
ما ء منهم في الزمن السالف وهو مشهود ٭ فشمرت ذيل العزم ووفوت سبيل الحزم ٭ وبعثت
الطلب ٭ ونفضت التعب وانفقت من الجهد ٭ واسفت على سواد الصحف ٭ وبياض المله
من الخطوب الملمه ٭ وقلت صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه ٭ وبدين الصفه ٭ واستعنت
بالله على جمع شيء في هذه المادة ٭ وسلوك ما لا دكض فيه جواده في هذه الجاده ٭
٭ قد اثنت ما يسره الله في هذه المعنى وانزلت حوره وولدانه في هذه المغنى وجعلت

U 614

D. C. 309
(52 884)

BIBL. VNIVERS. LIPS.

بسم الله الرحمن الرحيم عفوك اللهم

الذي انصف بالكمال والمحتف برداء الكبرياء والجلال وارتشف ذوو العقول
كوسا ثم تملا بيد الملال نخدره على نعمة التي منها سلامة الاعضاء والصحة عما
ه وحسن بعض العفو والاعضاء والتودد الى من عامل مجتنبا بالبغضاء وتنهد
الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يبغض طرفي بوهانها ولا الخفض ولا ينقض
انها ولا ينقبض ولا يرفض عقد جانها ولا يرفض وتشهد ان سيدنا محمدا عبده
سله فحلايه من الكفر حنادسه المدلهمه وابان به الباطل وابادة واظهر به الحق
واعانه حتى بلغ الرساله وادى الامانه ونصح الامه صلى الله عليه وعلى اله الذين
نه نورا لا تبلبه الاعاصير وهاجر معه منهم كماة الحروب وحماتها المغاوير
عليه سحاب الجي حين دعا انصاره بوجوه كالدنانير صلاة ابانها لا تنضب وغاباتها
ماذات الجواهر بالنظم نخور واسجح كوكب الشرق بالبزوغ مورا وسلم تسليما
يوم الدين وتعد فان التضييف قد لا يمله من اعتاده ولا يلتذ به الا من اشترى
وباع فيه تجاده ولا يابس به في طول اسفاره الا من وثق بما معه من الزواده
ات النفوس فلو بها فتستعذب ..... اللذات وهي حسام
للنفس تعلما يعوش لها من هموم هذه الدار ومطل يدافع بصفوه ما تحدثه

الافات

الافات من الاكدار وسهل يرتاح القلب اليه اذا اضطرته الى حزنها الاقدار الدهر يجنيه
من حلى نوايبه وصبر جميل على احداثه المحلم وقت يضيع وعمر ليت مدته في غير امنه من بالقوى انما
الايام التي الزمان بنوبه في شيبه ضرهم واتيانه على الهرم ولما اعان الله بلطفه ومن وتيسر
باسباب فضله فقضت منها ما سنح وما عن واكلت مضيفي الذي وسمه بكتا الهيان
نكت الغيان تقت الى ان اردف ذلك بمصنف آخر اقصر فيه على ذكر العود ومن
ما منهم في الزمن السالف وهو مشهور فشمرت ذيل العزم ووفوت سبيل الحزم وبعثت
الطلب ونفضت التعب وانفت من الحقه الهمه واسفت على سواد الصحف وبياض اللمه
من الحظوظ الملتمه وظلت صباحا مصباحي على اشيب راسه ودبيدين الصمه واستعنت
بالله على جمع شيء في هذه الماده وسلوك ما لا وكس فيه بي جواده في هذه الجاده
وقد اثبت ما يسره الله في هذه المعنى وانزلت حوده وولدانه في هذه المغنى ورجعلت
ذلك مستفتا براسه وسلاته من كل قوماسته بما راسه وسميته كتاب الشعور والعود
واريته على مقدمات ونتيجه المقدمه الاولى فيما يتعلق بذلك من اللغه المقدمه الثانيه
فيما يتعلق بحديث الدجال لكونه اعور المقدمه الثالثه فيما يتعلق بذلك من حيث
التصريف والاعراب المقدمه الرابعه فيما له بالاعور علاقه من الفقه المقدمه الخامسه
فيما جاء من الامثال والنوادر في حق الاعور وغير ذلك المقدمه السادسه فيما جاء
من الشعر في العور والعوران النتيجه في سرد من كان اعور على حروف المعجم وبالله
التوفيق المقدمه الاولى فيما يتعلق بذلك من اللغه قد نظرت في اصلي هذه الماده وهي
العور فرايت من خواص هذه الاحرف الثلثه وهي ع و ر العور وكيف ما تقلبت من تقديم
بعض حروفها على بعض لا يخرج عن معنى الخوف وهذه من خاصة اللغه التي وضعها الحكيم
فالاول ع و ر العوره كل حال يتخوف منه في ثغر او حرب يقال فلان يذل الكفار
على عورات المسلمين والعوره سوء الانسان سميت بذلك لما كان الانسان يخوف
من رؤيتها وكل ما يستحي منه فهو عوره والعور عند الفقهاء ما ستر هاشرط في صحة
الصلاة وهي من الرجل حر كان او عبد ما بين السره والركبه والبست السره من العور
ولا الركبه على ظاهر مذهب الشافعي رضي الله عنه لما روي عن ابي ايوب الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فوق الركبه ودون السره عوره وروي
انه صلى الله عليه وسلم قال وعوره الرجل ما بين سوته الى ركبته وعن ابي
حنيفه رضي الله عنه ان الركبه غير خارجه عن حد العوره وان كانت السره خارجه
وعند مالك رضي الله عنه ان المخذ ليس بعوره وحكي وجه في مذهب الشافعي
عن بعض الاصحاب ان الركبه والسره عوره وحكى ابو عبد الله الحنا طي عن الاصطخري

عورة الرجل هي القبل والدبر فقط ● وابو عاصم العبادي حكى عن جميعهم ان الركبه من العوره دون السره قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله ولم اوجد به مصنف مشهور ان السره عوره دون الركبه وفي احدى الروايتين عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ان العوره هي القبل والدبر لا غير ● والرواية الاخرى عنه موافقه لمذهب الشافعي رضي الله عنه ومن المرأة ان كانت حره فجميع بدنها عوره ● الا الوجه والبدين لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال المفسرون هو الوجه واكحلان وليس المراد الواحه وحدها بل اليدان ظهرا ● وبطنا الى الكوعين خارجتان عن حد العوره ولا يكلف ظهور باطن اليدين دون ظاهرهما ولا يستثنى ظهور قدميها خلافا لابي حنيفه رضي الله عنه قال ليست القدمان من العوره ودليله قال المزني من اصحاب الشافعي رضي الله عنه لنا ما روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة تصلي في دوع وخمار من غير ازار فقال لا باس اذا كان الدرع يغطي ظهور قدميها ● وهل يستثنى لخمص القدمين محكي طائفه وجهين وجعلهما آخرون قولين منهم القفال رحمه الله تعالى احدهما انهما ليستا من العوره لان النبي صلى الله عليه وسلم خص ظهور القدمين بالذكر فاشعر ذلك بان تغطيه باطن القدمين لا يجب واصحهما انهما من العوره فتسويه بين ظاهرهما وباطنهما ● وحكى عن الامام احمد رضي الله عنه انه لا يستثنى الا الوجه وبداها عوره ● وان كانت امه ● قيدنها على ثلاث مراتب الاولى ما هو عوره من الرجل فلا شك في كونه عوره منها ● والثانيه ما يبدو وينكشف في حال المهنه فليس بعوره منها وهو الراس والرقبه والساعد والطرف الساق لانها يحتاج الى كشفه ويتعذر عليها ستره وفي المذهب وجه ان جميع ذلك عوره كما في حق العوره سوى الراس لان عمر رضي الله عنه راى امه ستريت راسها فنهاها عن ذلك وقال لا تتشبهن بالحرائر ● والثالثه ما عدا ذلك كالظهر والصدر وفيه وجهان احدهما انه عوره كما في حق الحره ● وانما احتمل الكشف فيما يظهر عند المهنه لان الحاجه تدعو اليه ولحمها انه ليس بعوره لما روي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يشتري الامه لا باس ان ينظر اليها الا الى العوره وعورتها ما بين معقد ازارها الى ركبتها ● وحكم المكاتبه والمدبره والمستولده ومن بعضها رقيق حكم الامة ● والمتنبي الشكل ان كان رقيقا وقلنا بظاهر المذهب وهو عورة الامة كعورة الرجل فلا يلزمه ان يستر في الصلاة الا ما بين السره والركبه ● وان كان حرا ورقيقا وقلنا ان عورة الامة اكثر من عورة الرجل وجب عليه ستر زيادة على عورة الرجل ايضا لجواز الاقتداء ● بحسن ذكرها ههنا وهي ما ذكره ابو الفرج البجلي في اول كتاب النكاح من شرح مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله محمد بن احمد الطبري المرزبي الشافعي سئل عن قلامة ظفر المرأة هل تجوز للرجل

الاجنبي

الاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا وكانت نباية الشيخ ابي علي السنجي تحته فقالت له لم تفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المساله ان كانت من اظفار الرجلين لم يجز وانما كان كذلك لان يدها ليست بعوره بخلاف القدم فرفع الخضري وقال لولم استفد من اتصالي بابها العلم الا هذه المسالة لكانت كافية انتهى قال قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله تعالى هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان ليستا بعوره في الصلاة فامّا بالنسبة الى نظر الاجنبي فما نعرف بينهما فرقا فليتنظر ● اذا وجد المصلي ما يستر بعض المرأة لزمه ستر الممكن بلا خلاف وان كان الموجود يكفي الستويين بدايتهما ولا يعدل الى غيرهما فان كان يكفي احدهما فلانه ادرجه الصحيح المنصوص انه يستر القبل رجلا كان او امرأة والثاني الدبر والثالث تخيير ● وقال القاضي حسين ان المرأة تستر القبل والرجل الدبر ● رجع بنا الكلام الى العين والواو والراء وما تصرف منها وعوراة للجبال شقوقها سميت بذلك لما كانت مما يخوف منه وفلاه عوراء اي لا ماء بها سميت بذلك لانها تخوف منها العطش وعنده من المال عايره عين اذا كان كثيرا ● سمي بذلك لان صاحب المال الكثير تخوف الناس عليه او لانه يملا العين كثيره فيكاد يعورها والعاير من السهام والحجاره الذي لا يدري من رماه سمي بذلك لانه تخوف من وقوعه ● والعوائر من الجراد الجماعات المتفرقه سميت بذلك لانها مما يخوف من فساده والعور الكلمة القبيحه وهي السقطه قال الشاعر والغفر عوراء الكلم يزينها ● اذا كبر رد خاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما معناه لان خاره سميت بذلك لان العاقل يخوف من الكلمه الساقطه والعوار ● العيب يقال سعلت ذات عوار بفتح العين وقد تضم عن ابي زيد سميت بذلك لما كان صاحب السلعه يتخوف من ظهره والعار ● به بالتشديد كانها منسوبه الى العار لان طلبها عار ● وسميت بذلك لان طلبها يلحقه عار ● او لان الذي استعارها يخوف من رده ها والاعوار بكسر الهمزه الوتبه كان الهرب يتخوف ظهور امره وهذا مكان معور ● اي يخاف فيه قطع الطريق والعور الفاوس اذا ابدا منه موضع خلل للضرب قال الشاعر له الشده الاولى اذا القوم اعوروا وعورته عن الامر اذا صرفته عنه ● وعورت عن فلان اذا كذبت ما قيل فيه كانك في الاول خوفته من عاقبه ما صرفته عنه وفي الثاني كانك خوفت ان تنسب ذلك اليه وقال ابو عبيد يقول للمستعير الذي يطلب الماء اذا لم يسقه قد عورت شربه وانشد للفرزدق متى ما ترد يوما سفاد تجد بها ● اديهم يريح المستعير المعورا يقول متى ما ترد يوما سفاد بذلك لانه يعود في هذه الحاله متخوفا وعاورت المكاييل لغة في عايرتها سميت بذلك لانك خفت نقصها فعايرتها وقال ما ادري اي الجراد عاره يقال ذلك في حق من لا يعلم له خبر فانت تخوف من امره

ورجل اعور بين العور للذي عارت احدى عينيه فهو يتخوف مزورية الناس له وقد عارت العين تعار بفتح الثاني وكسرها قال الشاعر وسايلة يظهر الغيب مخبأة عارت عينه ام لم تعارا قال ابن برّي رحمه الله تعالى في الحواشي على الصحاح هذا بيت لعمر وابن لجا الباهلي والف في آخره تعار منقلبة عن نون التخفيفة ابدل منها الفا لما وقف عليها ولهذا سألت الالف التي بعد العين اذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت فكنت تقول لم تعر كما تقول لم تخف فاذ الحقت النون اثبتّ الالف فقلت لم تخافن لان الفعل مع النون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم انتهى كلام ابن برّي وقال صاحب الصحاح يقال عورت عينه وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصلها وهو اعورّت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوايد الالف والتشديد فبقي عورت يدل على ان ذلك اصله يجيء اخواته على هذا اسودّت يسودّت واحمرّ يحمرّ ويقول منه عرت عينه اعورها واعورت عينه لغة فيها وعوّرتها تعويرًا مثله والعوّار الذي لم تقض حاجته وليس من عور العين وانشد للحجاج ٭ وعوّر الرحمن من ولى العود ٭ الثاني ورع ويقال جبلٌ وعرٌ بسكون العين اذا كان يتخوف من سلوكه والصعود فيه ومطلبٌ وعرٌ قال الاصمعي ولا تقل وعرٌ يعني بكسر العين وقد وعر بالضم وعورة وكذلك توعر اي صار وعرًا وورعوته انا تعويرا وقد استوعرت الشيء اذا وجدته وعرًا وفلان وعر المعروف اي قليله كل ذلك لا يخرج عن معنى التخوف الثالث ورع الورع بالتحريك الجبال قال ابن السكيت واصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك وانما الورع الصغير الذي لا غناء عنده يقال انما مال فلان اوراع اي صغار ويقول منه ورع يورع بفتح الراء يورع بفتح الياء والراء وسكون الواو وورعًا بضم الواو ووراعة وورعًا وسكون الراء ٭ اما الجبان فهو الخايف واما الصغير الذي لا غناء عنده كانه متخوف فلا نفع فيه والورع بكسر الراء الرجل البقي وقد ورع يرع بفتح الياء وكسر الراء ورعًا بفتح الراء وورعة يقال فلان ذو رعة اي قليل الورع وتورع من كذا اي تخرج وورعته توريعًا اي كففته وصوفته وفي حديث عمر ورع اللص ولا تراعه اي اذا رايته في منزلك اوفعه واكففه والانتظر به ما يكون منه فانت ترى كيف مدار هذا كله على التخوف وقد ردّ اهل الفقه كلام ابن السكيت وقالوا بل الورع للجبان وبؤيد ذلك قول الراجز لا هيبانٌ قلبه جبان ٭ ولا لجبيٌ ورعٌ جبان الرابع روع الروع بالفتح الفزع قال صاحب الصحاح ٭ والروعة الفزعة ومنه قولهم افزع روعه اي ذهب فزعه وسكن وغلطوه في ذلك لانه ضعفه بفتح الراء والصحيح انه بضم الراء وهو موضع الروع قال الجوهري والروع بالضم القلب والعقل يقال وقع ذلك في روعي اي في خلدي وبالي ٭ وفي الحديث ان روح

الامين نفث في روعي قلت سمّي بذلك لما كان التخوف والحذر ينشأ منه ورعت فلانًا ورعته فارتاع اي فزعته فضرع وقولهم لا ترعه اي لا تخف ولا يلحقك خوف والورع امر من الورع الحديد الفؤاد وكذلك الفرس سمّيا بذلك لما كان كل المتخوفين الحذرين الخامس عرو عروة القميص والكوز معروفة لانها عملت لامن تخاف سقوط الكوز او انفراج القميص والعرا بالمد الفضاء الذي لا ستر به قال الله تعالى لبيد بالعرا سمي بذلك لانه يتخوف فيه والعروة الاسد وبه سمّي الرجل لما كان الانسان يخافه ويتهيب لقاءه ٭ وفلان تعروه الانضباض وتغتره اي تغشاه قيل لان الغالب اذا نزل الضيف باهله لا بد وان ينجع منه اولا ان الضيف يكون خايفًا من عدم المأكل والمشرب قال النابغة ٭ اتيتك عاريًا خلقًا ثيابي على خوف تظنّ بي الظنون ٭ والعروة النخلة يعروها صاحبها رجلاً محتاجًا فيجعل له ثمرها عامًا فيعروها اي يأتيها وهي فعيلة بمعنى مفعولة وانما دخلتها الهاء لانها افردت فصارت في عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخل قلت نخلة عريّ ٭ وفي الحديث انه رخّص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأدى بدخوله عليه فتحتاج الى ان يشتريها منه بثمن فرخص له ذلك وقال شاعر الانصار ..... ليست بسنهاء ولا رجبيّة ولكن عرايا في السنين الجوايح ٭ يقول انا نعروها الناس سمّيت بذلك لان الذي يعراها يكون متخوفًا يابسًا واستعرى الناس في كل وجه اي كلوا الرطب ٭ والعرية الريح الباردة يقال اهلك فقد اعريت اي غابت الشمس وبردت كانه يخاف عليه ان لا يلحق اهله ٭ والعرو امثل الضلوعة للحمى ومشيها في اول ما تاخذ الزعاف وقد عرى الرجل على ما لم يسم فاعله واي تخوّف لا يكون من وجل الحمى وعرى من ثيابه فهو عارٍ وعريان وامرأة عريانة واعريت الفرس اذا اركبته عريانة كان الراكب يتخوف الوقوع ٭ السادس ورع ٭ الورعاوي والورعاوي بضم الراء وفتحها وتضم الواو وفيها الابل التي ترعى حول القوم في صادرهم لانها الابل التي يعتمد عليها لما كانوا يتخوفون بعدها عنهم جعلوها ترعى حولهم ٭ والراعي الذي يدفع اليه الابل او غيرها ليرعاها ويجمع على رعاء مثل قاضٍ وقضاء ورعيان مثل شابٍ وشبان ورعاء مثل جايع وجياع لما كان الراعي يخاف الذيب والاسد وكل كاسر من الوحش على ما يرعاه سمّي بذلك ومنه قولك رايت الامراي تخوف عواقبه ٭ ومنه الراعي وهو الوالي وقد ارعوى فلان عن القبيح اي تخوف من ايتانه والاسم منه الرعوى بفتح الراء والرعيا بضمها مثل البقوى والبقيا ٭ ورعيت النجوم اذا رقبتها ولا يفعل ذلك الا متخوف ٭ المقدمة الثانية فيما يتعلق بذلك من حيث التصريف والاعراب ٭ تقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عورت عينه وعارت تعور وتعور بسكون العين وكسر الواو في الاول وضم العين وسكون الواو في الثاني فهو رجل اعور بين العور وهما اعوران والجمع عور وعوران مثل اعمى وعمي وعميان • واعور لا ينصرف لان فيه علتين فرعيتين من علل تسع وهما الوصف ووزن الفعل وقد قدرت في كتابي نكت الهميان في نكت العميان الكلام على امتناع بناء افعل التفضيل وافعل التعجب من الالوان والعيوب الظاهرة ومن فعل غير ثلاثي وتعليل ذلك فلا حاجة الى اعادته ذلك هنا • فلا تقل زيد اعور من عمرو ولا تقل ما اعوره بل فلان اشد عورا من فلان وما اقبح عوره وقول القائل

ابيض من اخت بني اباض • وقول الاخر اما الملوك فانت اليوم ألأمهم لوما وايمنهم سربال طباخ محولان على الشذوذ وكذا قولهم ما اعطاه للدرهم والدينار وما اولاه للمعروف وما اوجبه من حاج يحج حوجا اي احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة وردد الفعل الى الثلاثي وهذا وجيه حسن • وحكم افعل به في حكم ما افعله فلا تقل أعوره كما لا تقول ما أعوره بل يقال اشد بعوره ويستوي في تفعل افعل به المذكر والمؤنث والمثنى والجمع يقول يا زيد اكرم بعمرو ويا هند اكرم بزيد ويا جبلا اكرم به ويا رجال اكرم به كما يقول ما احسن زيدا وما احسن هندا وما احسن الرجلين وما احسن الرجال وما احسن الهندات كذلك قال ابو عبيد الله حمزة ابن الحسن العسقوني بافعل حاكيا عن المزاني انه قال قد جاءت احرف كثيرة نما زاد فعله على ثلاثة احرف فاذا دخلت العرب عليها التعجب فقالوا ما اتقاه لله وما اتقنه وما اظلها وما اضواها وما افقره وما اغناه وان كان يقال افقر واستغنى وقالوا للستقيم ما اقومه وفي الممكن ما امكنه عند الامير وقالوا ما اسوبه وما اخطاه على لغة من قال صاب بمعنى اصاب وخطئت في معنى اخطأت • وقالوا ما اشغله وانما يقولون في جعله شغيل وما ازهاه وفعله ذهبي وقالوا ما ابله بزيد وما اكثر ابله وانما يقولون بأبل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لي وما احبه الي وما اعجبه برايه وقال بعض العرب ما املى القربة هذا ما حكاه عن اللحياني ثم قال وقال ابو الحسن الاخفش لا يكاد يقولون في الاريح ما اريحه وفي الاستة ما استهه قلت اريح القليل الجمع على الخفة قال وسمعت منهم من يقول ريح وسته • وانت ايها الواقف على هذا الكلام تقل ان هذا الكلام نظرا وذلك ان الحكم بان هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يجعل على لغة من يقول نقاه بنقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونه ايضا حتى قد قالوا البقي بفتح التاء وسكون القاف وبنوا منه نقي بنقي مثل سقا يسقي كما قالوا في زياد زيادنا فعال لا تنبشنها تق الله فينا

والكتاب

والكتاب الذي تتلو وقال اخر • جلاها الصيقلون فابرزوها حقا فاكلها يبقى بابر وقال آخر • ولا افتي الغيور اذا راى ومثلي لزّ بالجمس الرئيس • فلما وجدوا منه الثلاثي بنوا منه افعل التعجب وبنوه منه فعلا كالتقي • وقولهم ما انتنه حملوه على انه من زيد نتن ينتن فهو نتين وهي لغة في نتن ومن قال في فعله انتن قال في فاعله منتن ومن قال نتن قال في فعله امتانتن فسكون اوسطه مثل صعب فهو صعب او نتين مثل ظرف فهو ظريف • وقولهم ما اظلها واضواها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلاما لغة في ظلم وكذلك ما اضواها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء وهي لغة في اضاء يضيء اضاءة • واذا كان الامر كذلك فالتعجب في هذا على قاعدته وقانونه • وقولهم ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب فعل بضم العين مثل سغر فهو صغير او حملوه على ضده فعدوه من باب فعل بكسر العين كغنى فهو غني كما حملوا عدوه الله على عديه وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كقوله • اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها • فعدى رضيت بعلى لا نها قالوا في ضده سخط علي • او حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقالوا انه لمكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله اذا حمل على افتقر • وقولهم ما اغناه فهو على النهج القويم لانه من قولهم غني فهو غني ولا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ • وقولهم للستقيم ما اقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم اي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز • وقام ميزان النهار فاعتدل • ويقولون دينار قايم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك لاستقامة وفيه فعلى هذا الوجه ما اقومه غير شاذ • وقولهم للتمكن عند الامير ما امكنه انما هو من قولهم فلان عند الامير مكين وله مكانة اي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من مصاد رفعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كريم فهو كريم وشريف فهو شريف توهموا انه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما امكنه وليس توهمهم هذا بأعزم من توهمي المسيم في التمكن والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها اصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما انهم توهموا المير في المسكين اصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظاير وقولهم ما اسوبه على لغة من يقول صاب ولم يزيدوا على هذا فقد جاء في المثل مع الخوابي سبيهم صايب لان صابه اسم فاعله صايب وكان من حقهم ان لا يقولوا اما اسوبه بل يقولون ما اصيبه • وقولهم ما اخطاه فبعض العرب يقول خطيت بمعنى لخطأت كما تقدم • وقولهم ما اشغله لا ريب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيشذ وذه لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا او ان حمل على انه من
المفعول فكذلك ◆ وقولهم ما ازهاه من زهي فهو من هو قال ابن دريد زها
الرجل يزهو زهوا اي تكبر وليس هذا من باب زهي لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه
وبين ما اشتغله وما ازهاه فرق لان المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو
في المعنى فاعل لانه لم ينقطع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حمل ما
ازهاه على انه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن بذلك بأس ◆ وقولهم ما ابله ليس
من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم انك الرجل بابل ابالة مثل شكس شكاسة
فهو ابل وابل حاذف بمصلحة الابل وفلان من ابل الناس اي من اشدهم نافعا
في رعية الابل فقولهم ما آبله معناه ما احذقه واعلمه برعي الابل وليس هو من كثيرة
الابل فلا يكون هذا شاذا ففي الاول سهو وهذا سهوتان وقولهم بابل سهو
ثالث اذا اعنوا به اتخذ ابلا لان التآبل انما هو متناع الرجل من غشيان المرأة
ومنه الحديث ان ادم تآبل على ابنه المقتول كذا وكذا عاما وتأبلت الابل
اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح في اقتناء الابل واتخاذها قولهم طفيل
الغنوي ◆ فابل واسترخى به الحظب بعد ما اساف ولو لا سعيه لو بؤبل اي لم
يكن صاحب ابل ولا اتخذها ◆ وقولهم ما ابغضه لي ويروى ما ابغضه الي وبين
الروايتين فرق بين وذلك ان ما ابغضه لي يكون من البغض اي ما اشد بغاضه
لي وما ابغضه الي يكون من البغض بمعنى المبغض اي ما اشد بغاضي له وكلا الوجهين
شاذ وكذلك ما احبه الي ان جعلته من جبته احبه فهو جيد ومحبوب كان شاذا
وان جعلته من احببته فهو محب ◆ وقولهم ما اعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير
يقال اعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو معجب ◆ واما قول بعض العرب ما املا
الغربة ان حملته على الاملاء او على الملو كان شاذا واما قوله الاخفش الابكاذوب
يقولون في الارسح ما ارسحه وفي الاسته ما استهه فكلام مستقيم لانه من
العيوب والخلق قال وسمعت منهم من يقول رسح وسنه فهو لاء يقولون
ما ارسحه وما اسهنه والقاعدة انهم اذا بنوا من فعل بفعل صفة على فعل قالوا
في مؤنثه فعلة نحو اسف فهو اسف والمرأة اسفة وسحاب سمح وللونث
سمحة ولم يسمع امرأة رسحة ولا سهنة بل قالوا رسخا وسنها فهذا يدل
على ان المذكور ارسح واسته ◆ المقدمة الثالثة فيما تعلق بحديث الدجال لكونه
اعور الدجال لغة الكذاب قاله ثعلب وقيل الدجال الممرة يقال رجل فلان
اذا موه ورجل لحق بباطله اي غطاه ◆ وحكى ابن فارس هذا الثاني عن ثعلب

ايضا

ايضا المسيح قد روي فيه المسيح كما يقال في المسيح عيسى بن مريم بالميم المفتوحة
وكسر السين المهملة واليا آخر الحروف ساكنة وبعدها جاء مهملة سمي بذلك لانه
ممسوح العين اي مطموسها وقيل لانه اعور والاعور هو المسيح وقيل لانه يمسح
الارض وقت خروجه وقيل غير ذلك وروي فيه المسيح بكسر الميم والسين المهملة
المشددة والخاء المعجمة بدل الحاء المهملة قاله غير واحد كانه اسم فاعل من المسيح
وقاله بعضهم انه بفتح الميم وكسر السين المهملة المخففة والخاء المعجمة اخيرا ومعناه
اسم مفعول من المسح كما قيل في قتيل بمعنى مقتول فمسيح معناه ممسوح واما مسيا وانه
في اللفظ الاول للمسيح عيسى بن مريم فلان كل واحد منهما يمسح الارض ولكن ابن مريم
مسيح هدى والدجال مسيح ضلال والله اعلم والاحاديث في ذكر الدجال في كتب الحديث
كثيرة في صحيح البخاري وفي مسلم اكثر وما الغرض هنا الاماله نعلق بعوره ولنا
اذكر الان سندي الى البخاري وسندي الى مسلم ثم اورد ما جاء في صحيح كل
منهما فاقول اخبرني الحافظ الرحلة الشيخ الامام فتح الدين ابو الفتح محمد بن
محمد بن محمد بن احمد ابن يحيى بن سيد الناس النعمري قراءة عليه وعلى اخيه الشيخ
ابي الفاسم محمد وانا اسمع بالمدرسة الظاهرية بين القصرين من القاهرة المعزية
في شهر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وروياه لنا بحق سماعهما من
الشيخ المسند عز الدين عبد العزيز علي بن ظفير بن منصور بن منصور الحراني المعروف بابن الصيقل
بسماعه من الحافظ ابي العباس احمد بن يحيى بن هبة الله ابن البيع بسنديه سنة ثمان
وباجازته من ابي الحسن ابن اسحاق بن موهوب ابن احمد بن محمد بن الخضر ح وعن
الجواليقي ومن ابي عبد الله الحسين ابن مبارك بن محمد ابن يحيى بن الزبيدي ومن ابي
الحسن علي ابن ابي بكر بن عبد الله بن رزوزيه قالوا كلهم اخبرنا ابو الوقت عبد
الاول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن اسحاق السجزي الهروي قراءة عليه ونحن
نسمع قال اخبرنا الامام جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر بن محمد بن داود بن معاذ بن سهل الداودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
بن احمد بن حمويه بن احمد بن يوسف بن اعين السرخسي الحموي قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن شو العزيزي البخاري قال اخبرنا الامام ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن بزدزبه البخاري رحمه الله قراءة عليه
وانا اسمع عودا على بدء واخبرني الشيخ الامام المسند شمس الدين ابو الحسن
علي ابن الشيخ محي الدين محمد بن محمد بن حامد بن جامع البندنيجي رحمه الله قراءة عليه
وعلى الشيخ الامام الحافظ الرحلة الناقد فريد الزمان جمال الدين ابن الحجاج يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزي رحمه الله بدار الحديث الاشرفية تحت قلعة دمشق
في شهر رجب الفرد سنة خمس وثلاثين وسبعمايه بحق سماع الشيخ البدر بخ الذكور
من الشيخ المسند ابن العباس احمد بن عمر بن عبد الكريم بن عبد العزيز الباذبين
المقرى ببغداد سنة خمسين وستمايه وبحق سماع الشيخ جمال الدين المزني من الشيخ
امين الدين ابن محمد القاسم بن ابي بكر بن القاسم عنيه الاربلي قال الاربلي والبا
ذبيتي معا اخبرنا الشيخ المسند ابو نفس المؤيد ابن محمد ابن علي الطوسي قال اخبرنا
الامام ابو عبد الله بن محمد بن الفضل ابن احمد الصاعدي الفراوي قرآة عليه وانا
اسمع قال اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي قال اخبرنا ابو
احمد محمد ابن عيسى ابن عمرويه الجلودي قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
بن سفين الفقيه الزاهد قال حدثنا حافظ الامام ابو الحسين مسلم ابن الحجاج بن
مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى البخاري خ ابن موسى بن اسمعيل بن
وهيب ابن ايوب عن نافع عن ابن عمر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعور عين
اليمين كانها عينه طافيه خ بن عبد العزيز بن عبد الله ابن ابراهيم ابن صالح عن
ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما
من نبي الا وقد انذر قومه ولكني سأقول لكم منه قولا لم يقله نبي لقومه أعور وان
الله ليس بأعور خ بن يحيى ابن بكير بن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انه نايم اطوف بالكعبه واذا رجل
ادم سبط الشعر يهيف وهو راق راسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ذهبت
التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الراس اعور العين كان عينه عنبه طافيه فعالو
هذا الدجال اقربا الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعه خ ابن سليمان ابن حرب
قال ابن شعبه عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي
الا انذر امته الاعور الكذاب الا وانه اعور الا انه ربكم ليس باعور وان بين
عينيه مكتوب كافر مسلم في صحيحه من حديث قال سالم قال عبد الله بن عمر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر
الدجال فقال اني انذركموه ما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح قومه
ولكني اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور
قال ابن شهاب فاخبرني عمر ابن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حدث

الناس

الناس الدجال انه بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله او يقرؤه كل مؤمن
وقال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت ابن ابو بكر ابن ابي شيبه ابن ابو اسامه
ومحمد بن بشر قالا ابن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وعن ابن نمير واللفظ له ابن
محمد ابن بشر ابن عبيد الله عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال
اعور العين اليمنى كان عينه عنبه طافية م سا ابو الربيع وابو كامل قال ابن حماد
وهو ابن زيد عن ايوب قال ينا عبد بن عباد بن حاتم يعني ابن اسماعيل عن موسى بن عقبه
كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ابن محمد بن مثنى ومحمد
ابن بشار قال بنا محمد بن جعفر بن شعبته عن قتاده قال سمعت انس ابن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا انذر امته الاعور الكذاب
الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك خ ر قال وحدثني زهير ابن حرب
ابن عفان بن عبد الوارث عن شعيب بن الحبحابي عن انس ابن مالك قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم يتهجاها كافر
يقرؤه كل مسلم م محمد ابن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلا واسحاق ابن ابراهيم قال
اسحاق انا وقال الاخران ابن ابو معويه عن الاعمش عن شقيق عن حذيفه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة
وناره جنة وجنته نار قال حدثنا ابو بكر بن شيبه بن يزيد ابن هرون
عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال معه نهران يجريان احدهما رأي العين ماء
ابيض والاخر رأي العين نار تأج فاما ادركن احد خليات النهر الذي يراه ماء
وليغمض ثم يطاطي راسه فيشرب فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين
عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب
م محمد ابن نافع بن حسين ابن محمد بن شيبان عن يحيى عن ابي سلمه قال سمعت ابا
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن الدجال ما حدث
به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي
النار واني انذركم به كما انذر به نوح قومه م حدثني ابو خيثمه زهير بن حرب
ابن الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي
قاضي حمص حدثني عبد الرحمن ابن جبير عن ابيه جبير بن نفير الحضرمي انه سمع
النواس ابن سمعان الكلابي قال وحدثني محمد بن هراق الرازي واللفظ له قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الوليد بن مسلم بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى ابن جابر الطائي عن
عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن ابنه جبير بن نفير عن النواس ابن سمعان قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى
ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول
الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال
غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست
فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافئة
كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف
انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي
كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما
اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم
فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتقطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي
القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس
بايديهم من اموالهم شيء ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه
كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل وينهلل وجهه ويضحك فبينما هو
كذلك اذ بعث الله المسيح عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر
واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات
ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي
عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في
الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان
لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم
من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر
اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى واصحابه
حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله

واصحابه

واصحابه فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه
فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط
عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله عز وجل فيرسل الله اليه طيرا كاعناق
البخت فتحملهم فتطرحهم حيث يشاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان
اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من
الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله
ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها فهارج لحمر فعليهم تقوم الساعة قال حدثني علي ابن محمد السعدي
ابن عبيد الله ابن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال ابن حجر دخل
حديث احدهما في حديث الاخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الاسناد بنحو
ما ذكرناه وزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى
جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في
السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما وفي رواية
ابن حجر فاني قد انزلت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحازبان القطعتان جبل ماذ يحيى
البخاري ومسلم في ذكر الدجال مما فيه ذكر عينه وعوده وفيهما احاديث كثيرة تتعلق
بالدجال غير ما في هاتين القطعتين وقد جاء ذكره ايضا في غير البخاري ومسلم من ذلك
عن ابي بن كعب قال ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال احدى
عينيه كاهذا حاجتا حضرا ونعوذ بالله من عذاب القبر واخرج ابن ماجه من حديث
ابي امامة مطولا فيخرج الملعون من ناحية اصبهان من قرية يقال اليهودية وهو
اعور حمار ابتر يشيه البغل ما بين اذني حماره اربعون ذراعا ومن نعت الدجال انه
عظيم الخلقة طويل القامة جسيم اجعد قطط اعور العين اليمنى كانها نخلة
وعينه الاخرى ممسوحة بالدم وبين عينيه مكتوب يقرأه كل مؤمن بالله وذكر
ابو داود الطيالسي بن الحرج بن بناته قال حفظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه لم يكن نبي الا وقد انذر امته الدجال الا وانه اعور
العين الشمال وبالیمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر الحديث وخرج ابو داوده
في سننه عن عباده بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني

كنت حدثتكم عن المسيح الدجال حتى خشيته ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بنابيه ولا ناتيها فان ابهمه عليكم فاعلموا ان ربكم عز وجل ليس باعور تفسيره غريب ما في غرر الاحاديث وضبطها طاحيه ربما جاء في بعض الاحاديث احديهما طاحيه والاخرى طاحيه فيقضي ان ذلك تناقض ولا تناقض فيه لان احديهما مهموزه الياء ومعناه لا نور فيها كانها طفيت من اطفات النار وثانيتهما مخففه بغير همز ومعناه نابيه من طف الشئ اذا علا ويطفو فوق الماء اذا علا ولم يرسب ويكون المعنى ان واحده لا ضوء فيها ولا نور والاخرى نابيه الى فوق كالعنبه آدم الادم من الناس الاسمر الذي يعلوه حمرة سبط الشعر اي مسترسل الشعر غير جعد يقال رجل سبط الشعر بكسر الباء وسبط بكسر الجسم بسكون الباء ويقال سبط الشعر بفتح الباء ايضا يتلف بفتح الطاء المهمله وكسرها معناه يسيل وليله تطوف تمر الى الصباح وكهوات بضم الياء اخر الحروف وفتح الهاء وبعدها واو والف وقاف يقال هواق الماء بهوديقه اذا صبه تمسوح العين اي هي مسوحه بوجهه كانها مطموسه ملساء بطايني طاطا راسه بهمزتين اذا طامز والطاء طاء مهموزه ما انهبط من الارض جعال بضم الجيم وتخفيف الفاء وبعدا الالف لام اي كثير الشعر واليغمس غمسه في الماء اي مقله فيه وانغمس في الماء وانغمس بمعنى فلفوه بالفاء المجمة المفتوحه والفاء المفتوحه وبعدها واو وها وهي جليده تغشى العين نابته من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها وهي التي يقال لها ظفر وقد ظفرت عينه بكسر الفاء ظفرا فحفض فيه ورفع هو بتشديد الفاء في اللفظتين وفي معناه قولان احدهما ان خفضه بمعنى حقره وقوله ورفعه اي عظمه وفخمه فمن تحقيره واهوانه صلى الله عليه وسلم الدجال انه قال انه اعور وفي بعض الاحاديث هو اهون على الله تعالى من ذلك وانه لا يقدر على قتل احد الا ذلك الرجل ثم يخرعنه ويفتعل امره بعد ذلك هو وتباعه ومن تفخيمه اياه وتعظيم الفتنه به هذه الامور المخارقه للعادة والانذار به من الانبياء للامم والوجه الثاني انه خفض من صوته في حال لكثره ما تكلم فيه فحفض بعد طول الكلام والتعب للتسبيح ثم رفع صوته ليبلغ الناس بلاغا كاملا طايفه النخل هيصمه حاجه فجه اذا غلبه بالجه القاطعه فكانه صلى الله عليه وسلم ان جاء الدجال وقال انا ربكم قال له ان ربنا ليس باعور وحاجه وقطعه وغلبه بالحجه الباهره فيكون حينئذ مجيبه وان لم يات في زمانه صلى الله عليه وسلم فكل امرء

مجيج نفسه اي يجادل بالحجة من نفسه فطط فطط شعره بكسر الطاء الاولى وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف اي شدت جعوده شعره بكسر الطاء الاولى وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف اي شدت جعوده شعره يقال جعد قطط ورجل قطط الشعر وقطط بالمعنى خارج خله قال الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله هكذا هو في نسخ بلادنا خلة بفتح الخاء والجيم واللام وتنوين الهاء وقال وقال القاضي المشهور فيه خلة بالخاء المهمله وتضعيف التاء يعني غير منونه قيل معناه حمت ذلك وقيل انه وفي كتاب العين الحلة موضع حزن وصخور قال وزواه بعضهم حلة بضم اللام وبهمزة الصغير اي نزلوه وحلوله قال وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال وذكره الهروي خلة بالخاء المجمه وتشديد اللام المفتوحتين وفتح شينه ما بين البلدين قال الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى وهذا الذي عن الهروي هو الموجود في نسخ بلادنا وهو الذي رجحه صاحب النهاية المغرب وفسره بالطريق بينهما غاث بمينا وغاث شمالا اغيثت بالعين المهمله والثاء المثلثه الغساد يقال غاث الذئب بالغنم وحكى القاضي عياض رحمه الله تعالى ان بعضهم رواه فغاث بمينا وشمالا بكسر الثاء منونة اسم فاعل وهو بمعنى الاول لبنه اللبن بفتح اللام وسكون الباء اخر الحروف وبعدها نون مثلثه هو الملك والاقامه وقد لبن يلبث لبثا على غير قياس وقد جاء في الشعر لبثا بالتحريك قال الشاعر اقدره الله قدرته قدرت على الشئ اقدره بكسر الدال وضمها قدرة وقدرانا بضم القاف وكسرها وقدرت بكسر الدال لغه فيه ومعنى ذلك قدر تقديرا وسيأتي الكلام على ذلك فيما بعد اسراعه الاسراع بكسر الهمزه وسكون السين المهمله مصدر اسرعت في السير اسراعا اي عجلت سارحتهم السارحه هي الماشيه التي تذهب اول النهار الى المرعى ردي بضم الذال المعجمة هي الاعالي والاسفلة وهو جمع ذروه وذروه كل شئ اعلاه وقد يكسر الذال واسبغه بالسين المهمله والغين المعجمه اي اطوله ثوب سابغ اي كامل وافي واسبغ الله عليه نعمته اي اتمها ضروعا بالضاد المعجمه والعين المهمله جمع ضرع والضرع لكل ذات ظلف اوخف كالثدي للمراه خواصر الخاصره الشاكله وهي الطفطفه وهي الجلده التي لاعضم تحتها من الاشلاء بعاعبيث جمع بعسوب بالباء اخر الحروف والعين المهمله الساكنه والسين المهمله المضمومه وسكون الواو والباء ثانيه الحروف على وزن يعقوب والبعسوب ذكر النحل قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى هكذا فسره ابن قتيبه واحزون قال القاضي المراد جماعة النحل لا ذكورها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خاصه لكنه كنى عن الجماعة بالمعسوب وهو اميرها لانه متى طار اتبعته
جماعته قلت تفسير ابن قتيبة اولى لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان
الكمؤ تتبعه اي تسير خلفه طايرة كيعاسيب النحل لانها اشد سيرا فانا من اثاث
النحل جزلتين هو بثنية جزله بالجيم والزاي واللام وهو بفتح ليجيم وحكى
ابن دريد كسرها والجزل القطع اي قطعة قطعتين رميه الغرض الهدف
ومعناه قطعه قطعتين ويجعل بين كل قطعه مقدار رميه الهدف وهذا هو
الظاهر المشهور قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى وحكى القاضي هذا ثم
قال وعندي ان فيه تقديما وتاخيرا وتقديره فيصيبه اصابة رميه الغرض
فيقطعه جزلتين قال الشيخ محي الدين والصحيح الاول قلت سياق الكلام يؤيد
ما صححه الشيخ محي الدين لان الدجال يأمر ذلك المؤمن فيوشر بالمنشار ومن مفرق
حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي
قائما على ما جاء في صحيح مسلم ورواه غيره فاذا قطعه قطعتين بينهما رميه الغرض
قال ابلغ ليشاهد الناس فصل جسمه فيكون احياؤه بعد ذلك ابلغ وذلك
التقدير الذي قدره القاضي عياض رحمه الله تعالى ما فيه هذه المبالغة لانه
قال فيقطعه قطعتين لا غير ولا شك ان الاول ابلغ في الفتنة به مهرود ثياب
الشر ما يقع في النسخ بالدال المهملة والمهرود الثوب المصبوغ بالورس ثم بالزعفران
وقيل هما شقتان والشقة نصف الملاءة وبعضهم رواه مهروذتان بالذال
المعجمة والوجهان مشهوران للنقدمين والمتاخرين من اهل اللغة والغريب وغيرهم
جمات بالجيم والميم وبعد الالف فوق تخفف لجيم حبات من الفضة يصنع خرزا
كاللؤلؤ الكبار فلا يحل الروايه بكسر الحاء المهملة ورواه بعضهم بضم
الحاء وهو وهم وغلط نفسه بفتح القاف ومعنى لا يحل لكافر يجد ريح نفسه
الامان لا يمكن ولا يقطع وقال القاضي عياض معناه عندي حق وواجب
فيمسح عن وجوههم قال القاضي عياض يحتمل ان هذا المسح حقيقة تبريكا
وبرءا ويحتمل ان يكون اشارة الى كشف ما بهم من الشدة والخوف فخرز اي
ضمهم الى الطور واجعله لهم حرزا ووقع في بعض النسخ فخوز بالزاي والباء
بانيه الخروج اي اجمعهم واجعلهم حوبا وروي ايضا فحوز بالواو والزاي
معناه فاحتم وان لهم عن طريقهم الى الطور الحدب بضم الباء المهملة الانسز
ينسلون معناه يمشون مسرعين النغف بفتح النون والغين المعجمة المفتوحة
وبعدها فاء هو دود يكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة قرسي

بفتح القاف وسكون الراء وفتح السين المهملة مقصورا هو جمع فرنيس من الفرنسية
كيقلي وقيتل نهرهم هو بفتح الزاي والهاء والراء هو مة رايحة الدسم الكريهة اللدن بفتح اللام
والدال المهملة هو الطين الصلب كانه لدغه روي الراي واللام وبالقاف وروي بضم
الراي وسكون اللام وبالقاف وبالفاء وبفتح اللام وكل ذلك صحيح واخلفوا
في معناه فقال ثعلب وابو زيد واخرون معناه كالمراة في صفايها ونقاءها وقيل
معناه كصنايع المراة اي ان المراة يستقيم فيها حق حضير الارض كما يصنع الذئب
يجمع فيه المراة وقال ابو عبيدة معناه كالاجانة لخضرة الماء وقيل
كالروضة الغصاب الجماعة من الناس قحمها فحمها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة
معقور قشر الرمانة شبهت بقحف الراس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انفلق
من رجمه واقفل الرسل بكسر الراء وسكون السين المهملة وبعدها لام هو اللبن
اللقحة بكسر اللام وفتحها والكسر اشهر وسكون القاف وبعدها حاء مهملة
هي الناقة او البقرة او غيرها القريبة العهد بالولاده القيلم بكسر الفاء وبعدها
ياء آخر الحروف والف وميم والالف مهموزة هي الجماعة الكثيرة ومنهم من لا
يجوز الهمز وحكى الخطابي ان بعضهم ذكره بفتح الفاء وتشديد الياء وهو غلط
فاحش النخد الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة وقال
القاضي عياض رحمه الله قال ابن فارس النخد هنا باسكان الخاء لا غير بخلاف
العضو فانه يكسر ويسكن يتهارجون تهارج الحمر الهرج باسكان الراء الجماع يقال
هرج زوجته اي جامعها يهرجها بفتح الراء ومعناه يتناكحون علانية كجمهور الناس
كما يفعل الحمير الحمر هو بفتح الحاء المعجمة والميم وبعدها راء فدفر في نفس
الحديث انبتوه بفتح الهمزة وكسر الباء بتوء رفعته ومنه سمي المنبر فقوله
وهو واكبك حماره انبر ديشبه البغل كانه يصفه بالعلو والارتفاع الكلام
على معاني هذه الاحاديث قال القاضي عياض رحمه الله هذه الاحاديث التي ذكرها
مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب اهل الحق في صحة وجوده وانه شخص
بعينه ابتلى الله تعالى به عباده واقدره على اشياء من مقدوراته من احياء الميت
الذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والخصيب معه وجنة وناره واتباع
كنوز الارض له وامر السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت فيقع كل
ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على
قتل ذلك الرجل الذي فتله ولا غيره ويبطل امره ويقتله عيسى صلوات الله عليه
وسلامه وثبت الله الذين امنوا هذا ما ذهب اليه اهل السنة وجمع الحديث والفقهاء

والنظار خلافا لمن انكر وابطل امره من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة ومو
فقته من الجهمية في غيرهم في انه صحيح الوجود ولكن الذي زعموا انخوارق
وخيالات لاحقايق لها وزعموا انه لو كان حقا لم يوثق بمخترات الانبياء صلوات
الله عليهم وسلامه وهذا غلط من جميعهم لانه لم يدع النبوة فيكون ما معه
كالتصديق له وانما يدعي الالهية وهو في نفس دعواه مكذوب لها بمشهود حاله
ووجود دليل الحدوث فيه ونقص صورته ومجرم من ادلة العور الذي في عينيه
وعن ادلة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه ولهذه الدلايل وغيرها لا يغتر
به الا ذاع من الناس لشدة الحاجة والفاقة وغلبة في سند الرمق وبقية وخوفا
من اذاه لان فتنته عظيمة جدا تدهش العقول وتحير الالباب مع سرعة مروره
في الارض فلا يمكث بحيث يتامل الضعفاء حاله ودلايل الحدوث فيه والنقص فيصدقه
من يصدقه في هذه الحالة ولهذا حذرت الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين
من فتنته ونبهوا على نقصه ودلايل ابطاله واما اهل التوفيق فلا يغترون به ولا
نحتاج هنا لما ذكرناه من تلك الدلايل الكثيرة له مع ما سبق لهم من العلم بحاله ولهذا
يقول له الذي تقتله ثم تحييه ما ازددت فيك الا بصيرة قلت وقد ذكر هذا الكلام
مختصرا بمعناه القرطبي في كتابه التذكرة باحوال الاخرة وقال القاضي عياض رحمه
الله تعالى ردا على من قال ما قال ان الدجال لم يدع النبوة فيكون ما معه كالتصديق
وانما ادعى الالهية هذا لا يكفي في الرد على من ادعى هذه الدعوى الا ترا انه جاء في
بعض الاحاديث انه معه ملكان يشبهان بنبيين من الانبياء لوشئت سميتهما
باسمائهما واسماء ابائهما احدهما عن يمينه والاخر عن شماله فيقول الدجال الست
بربكم الست احيي واميت فيقول احد الملكين كذبت لا يسمعه احد من الناس الا
صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون انه صدق الدجال فذلك
فتنته وقوله الذي تقتله ويقطعه قطعتين ويمر بينهما ثم يحييه فتستوي قاعدا قال
ثم يقول له انؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة وفي صحيح مسلم فتنتهي
الى بعض السباخ التي على المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس
فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامة فيقولون لا يفتئلة
فيحييه فكل هذا ما هو طلب لتصديقه على دعوى الربوبية واذا كان الذي
يدعي النبوة محتاجا الى ما يصدقه فالذي يطلب الالهية بطريق اولى والذي
يرد به حجة هو لاء الزايغين عن لحوق ان يقال هذا حديث الدجال قد ثبت في الصحيح

وهو اخبار من الصادق المصدوق صلوات الله عليه وسلامه بامر وقوعه
ممكن وانما طلنا بامكانه لانه ثبت ان المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام احيى
الميت باذن الله شهادة له على دعواه لمن يريد الله منه الايمان وهذا الدجال
يحيي ويقتل غيره من لخوارق المعادة باذن الله ارادة من الله للكفر من اراد
شقاوته لان الله ابتلى به عباده لتختبرهم وكل ما اخبرنه الصادق فهو
حق والايمان به واجب خصوصا اذا كان من هذا الباب

تاويل ما اشكل من هذه الاحاديث جاء في حديث حذيفة اعور العين اليسرى
وفي حديث ابن عمر اعور العين اليمنى فاشكل الجمع بين لحديثين على طائفة من العلماء
حتى ان ابا عمر بن عبد البر قال في التمهيد وفي حديث سمرة بن جندب ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الدجال خارج وهو اعور عين الشمال
عليها ظفرة غليظة وانه يبرا الاكه والابرص ويحيي الموتى وذكر لحديث
بتمامه فمتى هذا الحديث اعور العين الشمال وفي حديث ابن عمر ان مالك اعور
العين اليمين والله اعلم وحديث مالك اصح من جهة الاسناد لم يزد على
هذا قال القرطبي في كتابه التذكرة وقال شيخنا احمد ابن عمر في كتابه المفهم
له وهذا اختلاف ومتعذر الجمع فيه بينهما فقال جميع الرواتين عندي
صحيح وهو ان كل واحدة منهما اعور من جهة ما اذ العور في كل شيء هو المعيب
والكلمة العور آ هي المعيبة ولو احد عور آ بالحقيقة وهي التي وصفت في لحديث
بانها ليست بجحر آ ولا ناتية ومحسوحة ومطموسة وطافية على رواية الهمز
والاخرى عور آ لعيبها اللازم لها كونها جاحظة او كالها كوكبية وذهب
او كالها عينة طافية بغير همز وكل واحدة منهما يصح فيها الوصف بالعور
بحقيقة العرف والاستعمال او بمعنى العور الاصلي قال قال شيخنا وحاصل
كلامه ان كل واحد من عيني الدجال عور آ احديهما ما اصابها حتى ذهب راكها
والثانية عور آ دابل خلقها معيبة لكن يبعد هذا التاويل ان كل واحدة من عينيه
جاء في وصفها في الرواية بمثل ما وصفت به الاخرى من العور فتامله قال
القرطبي ما قاله القاضي وتاويله صحيح وان العور في العينين مختلف كما بين في الروايات
فان في حديث حذيفة وان الدجال يمسوح العين عليها ظفرة غليظة واذا
كانت الممسوحة المطموسة عليها ظفرة فالتي ليست كذلك اولى فتفطن لاحاديث

قوله يقرؤه كل مسلم وفي رواية يقرؤه كل مؤمن من كاتب وغير كاتب قال
الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى الصحيح الذي عليه المحققون ان هذه

الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله اية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن اراد شقاوته وفتنته ولا امتناع في ذلك وذكر القاضي فيه خلافا منهم من قال هي كتابة حقيقية كما ذكرنا ومنهم من قال هي مجاز واشارة الى سمات الحدوث عليه واصح بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف قلت لاي شئ يضعف هذا وهو ان الله تعالى يلهم المؤمن رشده فيراه انه غير آله لكونه اعور غير تام الخلق متصفا بالنقايص والآلهة عليه أمارات الحدث فاذا شاهد المؤمن ذلك منه علم انه غير الله وقد يراها بين عينيه وهو الكفر بعين البصيرة لقوله في بعض الاحاديث وان الله ليس باعور وتؤيد قراءة الكفاق وغير الكاتب ولو كان كتابة حقيقة لكان المؤمن والكافر يقرؤان ذلك ولو لا ان ذلك لخاصة بالمؤمن لما قراه غير الكاتب نعم ويؤيد الذي رجحه الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى ان في بعض الروايات فتجاهاك فذه

قوله اعور عين اليمنى هذا عند الكفيين على ظاهره من الاضافة واما عند البصريين فانهم يقدرون فيه محذوفا كما يقدرون في نظايره من صلاة الاولى ومسجد الجامع والتقدير صلاة الساعة الاولى ومسجد الجامع لان اضافة الشئ الى نفسه لا تجوز واما الحديث فتقديره امرء عين سحة وجهه اليمنى قوله فاما آدكن اصل طبات النهو الذي يراه نادا قال الشيخ محيي الدين هكذا هو في اكثر النسخ اودكن وفي بعضها ادكه وهذا الثاني ظاهر واما الاول فغريب من حيث العربية لان هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي قال القاضي لعله بدركن بمعنى فتغير بعض الرواية قلت قوله تراه يروى بفتح التاء اخو الخوف وبضمها قوله عين الدجال اخو فتى عليكم قال الشيخ محيي الدين هكذا هو في جميع نسخ بلادنا اخوفني بنون بعد الفاء وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين قال ورواه بعضهم بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ومعناهما واحد وقال قال شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله الحاجة داعية الى الكلام في لفظ هذا الحديث ومعناه فاما لفظة فكونه بعضهم ما لا يعنا دمن اضافه اخوف الى اية المتكلم مقرونة بنون الوقاية وهذا الاستعمال انما يكون مع الافعال المتعدية وجواب انه كان الاصل اثباتها ولكنه اصل متروك فيه على قليل من كلام وانشد فيه ابياتا منها ما انشده الفراء ادوبي وطبني كل ظبي اسلمني الى هوى شراحيل بعني شراحيل فرخمة في غير النداء للضرورة وانشد غيره وهو لبيد العامري

ليوفد خايبا فان له اضعاف ما كان املا ولا فعل التفضيل ايضا شبه بالفعل وخصوصا بفعل التعجب فجاز ان يلحقه النون المذكورة في الحديث كما لحقت في الابيات المذكورة هذا هو الاظهر في هذه النون ويحتمل ان يكون معناه اخوف لي فابدلت النون من اللام كما ابدلت في لعن وعن بمعنى لعل وعل واما معنى الحديث ففيه اوجه اظهرها انه من افعل التفضيل وتقديره غير الدجال اخوف بحوفا بني عليكم ثم حذف المضاف الى الياء ومنه احوف ما اخاف على ائمتي الائمة المضلون والثاني ان يكون اخوف من اخاف بمعنى خوف ومعناه غير الدجال أشد موجبات خوفي عليكم والثالث ان يكون من باب وصف المعاني بما يوصف به بوصف به الاعيان على سبيل المبالغة لقولهم في الشعر الفصيح شعر شاعر وخوف فلان اخوف من خوفك وتقديره خوف غير الدجال خوفي عليكم ثم حذف المضاف الاول ثم الثاني

قوله سنة كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسايرايامه كايامكم قال الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى قال العلماء هذا الحديث على ظاهره وهذه الايام الثلاثة طويلة على هذا القدر المذكور في الحديث يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم وسايرايامه كايامكم واما قولهم يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره فقال القاضي وغيره هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرع قالوا ولولا هذا الحديث ووكلنا الى اجتهادنا لا قتصرنا فيه على الصلوات عند الاوقات المعروفة في غيره من الايام ومعنى قدروا له قدره انه اذا قال مضى بعد طلوع الفجر قدر ما كان بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم اذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر فصل العصر فاذا مضى بعدها قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب وهكذا حتى يقضي ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات سنة كلها فرايض مؤداة في وقتها واما الثاني الذي كشهر والثالث الذي كجمعة فقياس اليوم الاول انه يقدر لها كاليوم الاول على ما ذكرناه

قوله إذ بعث الله المسيح عيسى ابن مريم قال القاضي عياض رحمه الله تعالى نزول عيسى صلى الله عليه وسلم وقتله الدجال حق وصحيح عند اهل السنة للاحاديث الصحيحة في ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب اثباته وانكر ذلك بعض المعتزلة ولجهميه ومن وافقهم وزعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى وخاتم النبيين وبقوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي وباجماع المسلمين انه لا نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم

وان شريعته مؤبده الى يوم القيمه لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لانه ليس المراد
بقول عيسى انه ينزل نبيا يشرع بنسخ شرعنا ولا في هذه الاحاديث ولا في غيرها شيء
من هذا بل صحت هذه الاحاديث هنا بانه ينزل حكما مقسطا يحكم شرعنا ويجيء
من امور شرعنا ما هجر عند الناس وقال عبد الحق في التذكرة وذهب قوم الى
ان نزول عيسى يرفع التكليف لئلا يكون رسولا الى اهل ذلك الزمان بأمرهم
عند الله وبنهاهم قال وهذا مردود بالاخبار التي ذكرناها من حديث ابن
هريرة وغيره وقد روى ابو الزناد انه سمع جابر ابن عبد الله يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق الى يوم القيمة
قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض
امراء تكرمة لهذه الامة خرجه مسلم وفي صحيح الروايات وان بين عينيه
مكتوب كافر وفي بعضها مكتوب والاول مشكل من ظاهر العربية لان اسم ان
منصوب ولكنه جعل اسم ان محذوفا وما بعد ذلك جملة من مبتدأ وخبر في
موضع رفع خبرا لان والاسم المحذوف امّا ضمير الشأن واما ضمير عائد
على الدجال ويقويه ان كان محذوف ضمير الشأن قوله صلى الله عليه وسلم
ان من اشد الناس عذابا المصورون وفي بعض الروايات وان لنفسك
حقا وتقول بعض العرب ان ذلك زيدا ماضوءا رواه سيبويه عن الخليل
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ترعها عرقا اي لعلها ونظايره في الشعر كثير
وان كان الضمير ضمير الدجال فتقديره رواية الاخفش ان ديك ماخوذ لخوفك
والتقدير انك ديك ماخوذ اخواك ومثله من الشعر قوله

فليت دفعت عني الهم عني ساعة فبتنا على ما خلت ناعمي بال

او ان فلتك ومثله قول الاخر

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ المشافر

اراد ولكنك زنجي المقدمة الرابعة في ذلك مشهورة علامة من الفقهاء قال الشيخ شهاب الدين القرافي رحمه الله تعالى فرق
بين قاعدة العينين وقاعدة كل اثنتين في الجسد فيهما دية واحدة كالاذنين
ولحوقها انه اذا ذهب بسمع احدى اذنيه بضربة رجل ثم اذهب سمع الاخرى فعليه
نصف دية وفي عين الاعور والدية كاملة قال لنا وجوه للاول
ان عمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم قضوا بذلك من غير مخالف وكان ذلك
اجماعا الثاني ان العين الذاهبة يرجع صفوها للباقية لان بجراحها في النور

الذي يحصل به الابصار واحد كما شهد به علم التشريح ولذلك ان الصحيح اذا
غمض احدى عينيه اتسع ثقب الاخرى لسبب ما اندفع اليه من الاخرى وقويت
ابصارها ولا يؤخذ ذلك في الاحد الاذنين اذا سدت الاخرى او احدى
اليدين اذا ذهبا لاخرى او انقطعت وكذلك جميع اعضاء الجسد الا العين
لما تقدم من اتحاد المحل وكانت العين الواحدة في معنى العينين قلت لا بأس
هنا بجيان ما ذكره شهاب الدين القرافي رحمه الله عليه وهو قوله لان بجراحهما
في النور الذي يحصل به الابصار واحد كما شهد به علم التشريح فانه قال ذكر اصحاب
التشريح انه يخرج من داخل الدماغ عصبان مخروطان بينان من جانبي اجزاء قطني
الدماغ المقدمين ثم لا يمضيان على استقامة لكنهما يتعوجان في جوف عظم الرأس
وليس في الجسد عصب مجوف غيرهما عصب من اليمين وعصب من اليسار وينتهيان
الى قريب العينين ويلتقيان بالقرب من المنخرين حتى يصير ثقبهما ثقبا واحدا ثم
يفترقان ويذهب كل عصب الى عين على هذه الصورة

وهذا العصب المجوف مملوء بخارا لطيفا

شفافا صقيلا يسمى الروح الباصر وملتقى

العصبين موضع القوة الباصرة ومبداها هو

البطن المقدم من الدماغ قبل ذلك الله احسن الخالقين

رجع القول الى تمام كلام الشيخ شهاب الدين القرافي رحمه الله تعالى
قال احتجوا بوجوه الاول قوله عليه السلام في العين ممسوحة من الابل الثاني
قوله عليه السلام في العينين الدية وهو يقتضي ان لا تجب دية الا اذا قلع
عينين وهذا لم يقلع عينين الثالث ان ما ضمن بنصف الدية ومعه فظيره ضمن
بنصفها منفردا كالاذن واليد الرابع انه لو صح القول بانتقال الروح الباصر
لم يجب على الاول نصف الدية ومعه فظيره ضمن بنصفها لانه لم يذهب بنصفه
المنفعة والجواب عن الاول والثاني انه محمول على العين غير العور والا انهما عمومان
مطلقان في الاحوال فيفتقران بما ذكرناه من الادلة وعن الثالث الفرق بانتقال
قوة الاولى بخلاف الاذن واليد ولو انتقل الزمناه وعن الرابع ملا يلزم
اطراح الاول لانه لو حتى عليها فاصولتا او اعمتا او انقص ضوءها فانه يجب
عليه العقل لما نقص ولا ينقص الدية عمن حتى مشانيا على قول عند فاد هذا
السؤال القوي علينا ولذلك يلزمنا ان نقلع بعينه عينين شنيين من بجانبي
تنبيه قال ابن ابي زيد في النوادر وضيها الف وان اخذ في الاولى دينها

قاله مالك واصحابه وقال اشهب يسأل عن السمع فان كان يثقل فكالعينين والا فكالانف
وان اصيب باجفانها في غير به فنصف الدية لانه ينظر بهما نصف نظرهما فان اصيب
باقي احديهما فربع الدية فان اصيب بعد ذالك بقيته الاخرى فنصف الديه لانه
اتم مقام نصف بصره فان اخذ صحيح نصف دية احدهما ثم اصيب بنصف الصحيحة
فثلث الدية لانه اذهب من جميع بقيته فبقي ثلثه وان اصيب بقيته المصابه فقط
فربع الديه فان ذهب باقيها والصحيحة بضربه فالدية كامله والصحيحه وحدها
فثلث الدية لانها ثلثا بصري فان اصيبت بقيته المصابه فنصف الدية بخلاف
لو اصيب والصحيحة باقيه قاله اشهب وقال ابن القاسم ليس فيما اصاب من
الصحيحة اذا بقي من الاولى شيء الا من حساب نصف الدية انتهى كلام الصراحي
رحمه الله قال ابن حزم رحمه الله ويقتص في القطع والكسر في اليدين والرجلين
واصابعهما من يمنى لبسرى ومن بسرى لبمنى وكذالك في العينين وانما ذالك اذا لم
يوجد الا عضو واما اذا وجد تعدى كاليمنى باليمنى واليسرى باليسرى برهان
ذالك قوله تعالى والجروح قصاص فمن اعتدى عليكم الآية وقال تعالى وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فان فلعي
عينه فله ان تفلع يمنى عينه فان لم يجد له بمنى قلع بسراه ولا تفاضل بينهما في شيء من ذالك
اصلا بل التباين بين العين الكحلاء السوداء الكبيره الصافيه وبين العين
الصغيرة الشهلاء الرمصاء الضعيفه المبصر قال ودوينا من طريق ابن وهب عن
عبد الله بن عمر انه قال من فقأ عين صحيح العينين فقئت عينه قال الله تعالى
العين بالعين اليمنى باليمنى واليسرى باليسرى ومن طريق عبد الرزاق عن قتاده
في رجل ليس له يمنى قطع سيار رجل قال عليه الدية كامله ديه يدين اثنتين
لا يقتص منه قال قتاده ولو ان رجلا اخذ سارقا ليقطع يمينه فقطعت شماله
فقد اقيم عليه لا يزاد على ذالك قال وقال ابو حنيفه ومالك والشافعي واصحابهم
لا تؤخذ بيسرى ولا يسرى بيمنى لا في العينين ولا في اليدين ولا في السن الا بمثلها
قال ودوينا من طريق وكيع عن الشعبي فمن تفقأ العين بالعين اليمنى بالشمال
وقال ابن شبرمة تفقأ العين اليسرى باليسرى واليسرى باليمنى وكذالك
اليدان وقال الحسن يرمى تفقأ العين اليمنى باليسرى ولا تقطع يد يمنى بيسرى
ولا يسرى يمنى قال ابن حزم فلما اختلفوا كما ذكرنا وجب ان ننظر حجة كل
واحد فيما ذهب اليه ليلوح لنا من الخطأ فنظرنا فيما روى عن ابن عمر فوجدناه
لا يصح لان ابن وهب قرنيم من اخيره ثم هو عن عبد الوهاب بن مجاهد

وهو منعيف جدا ثم لو صح لكان انما فيه اليمنى باليمنى واليسرى باليسرى وليس
فيه المنع ان يؤخذ اليمنى باليسرى ولا اليسرى باليمنى وبعض الخصوم لا يرى
قول الصحابي حجة لكن من تأخر من مقلدي من لا يرى قول الصحابي حجة
نصر المذهبه وتشيعا على الخصم الذي لا يراه ايضا حجة فالمحجوج هذا واذا
لم يكن في اثر ابن عمر غير ما ذكرنا فلا يحل ان يقول ما لم يقل بل فيه دلالة
على انه تؤخذ يمنى بيسرى لاحتجاجه بقوله تعالى والعين بالعين وهذا
لا يجوز ان يخص منه يمنى ولا يسرى كلتاهما عين بعين فسقط ثم نظرنا
فيما روى عن قتادة فوجدناه خطأ لا اشكال فيه من وجهين احدهما منعه
القصاص الذي امر الله به ان يقول فمن اعتدى عليكم الآية فمنع ذالك
بلا دليل والثاني الجناية في عين واحده ديه عينين وهذا لم يرجه نص ولا
اجماع ولا قياس ولا نظر ثم نظرنا في قول مالك وابي حنيفة والشافعي
فوجدناهم يحتجون بان الله امر بالمثل وليس هذا مثلا لا جله لهم غير هذا
وهذا خطأ بل هي مثل لانها يد ويد وعين وعين واذن واذن ولا فرق
ولا يختلفون في فقئ العين الصحيحة القويه المبصرة بالعين الرمصا
الصغيرة الحولاء ذات السقيقة ولا يختلفون في قطع الاذن الكبيره بالصغيرة
ولا يشك ذو حس سليم في ان اليمنى وعدمها تماثل بين العين الصحيحة القويه
وبين العين الرمصا المحشا الحولا وبين اليد الصناع السليمة واليد الخرقا
المرتعشة ابعد وابين من النون بين اليمنى واليسرى بل التماثل بين اليمنى
واليسرى اقرب بضرورة الحس فعكس هؤلاء الحقائق واما قول الحسن
بن حي فانما يخالف ذالك في التفاضل في المنفعة فرأى ان منفعة العين اليمنى
واليسرى سواء لا تفاضل بينهما وراى ان اليد اليمنى اشد تصرفا في المنافع
من اليد اليسرى فانه باليمين يكتب ويحارب وهذا ليس بشيء اصلا لانه
لروايات بالفرق بينهما نصا ولا اجماع ولا يجوز الحكم في الشريعة الا بهما
او باحدهما واما من طريق النظر فهو خطأ لانه لا يختلف اثنان انه نقص
لليد الخرقا الضعيفة التي لا صناعة فيها من اليد الصناع القوي الكاتبة
وهذا اشد تباينا مما بين اليمنى واليسرى وانما يسهل تعرف اليمنى في الاعمال
بالعادة فقط ولو تعود الانسان وان يعمل بيسراه هذه الاعمال لتعذرت
فيها نفاذا اليمنى وقد شاهدنا من انفكت يمناه فانه يخرق على عمم ويقعد و
عليه العمل بها لضعفها فتدرب بالعمل بيسراه فنابت منابا اليمنى وقضيته

ابي علي ابن مقله مشهوره في قطع يده على كبر ومناسبة خطه بيسراه ما اتقنه من
لخط في اول عمره بيناه وكان يلازم لحسن بن حي ان يقبض بيمنى اليمنا بيسرى
الايسر والافقد تناقض لانه يجعل بيسراه كليا يعمله الايمن بيناه فتبطل
هذا التفريق لانه غير مطرد قال واصح بعضهم بانه قال لما اجمعوا على ان لا يقبض
من بيسرى ليمنى ما دامت اليمين موجوده ولامن دباغيه لنيه ما دامت النيه وجب
ان يكون كذلك عند عدم ما ذكر قال وهذا قياس كله باطل وحتى لو كان
القياس حقا لكان هذا منه باطلا لانه قياس لشيء على ضده وحال العدم
غير حال الوجود وضدها ولا يجوز القياس عند القايلين به الا ان يقاس
الشيء على مثله مسألة قال ابن حزم ومن فقأ عين اعما او عينا ومضغه
فضمنت عينه ان كانت صحيحة بوهان ذلك قوله تعالى والعين بالعين على
قراءة الكسايي ولم يذكر صحيحه من سقيمة وما كان ربك نسيا فان فقأ اعمى
عين صحيح العينين عمدا فعليه عين الاعمى او عيناه وليس عليه غير ذلك لانهما
عينان بعين واحدة بلا خلاف ولا معنى لمراعاة البصر ولا وجوده ولا
عدمه قال ومن الدليل على بطلان مراعاة صحة البصر وعدمه اجماعهم على
ان فقاء عين الاومدا وعين ضعيف البصر او عين من بداء الماء تنزل في عينيه
ولم يكمل نزوله فعليه القود وبيقين يدري كل ذي حس سليم ان هذا البصر
ليس ببصر الفاق فقد بطلت مراعاة صحة البصر وكذلك لو فقأ صحيح
عين اعمى او عينيه فانه يقاد به لما ذكرنا وانما هي عين بعين فان فقأ اعور
عينا صحيحة من ذي عينين فقئت عينه الصحيحة وسواء يسرى بيمنى او يمنى بيسرى
لان الاصل في ذلك مراعاة حرف المماثلة ما امكن وان فقأ عينا عوراء
فقئت عينه العوراء سواء كانت يسرى بيمنى او مواخفة لما ذكرنا ولا غرامة مع
القود في شيء مما ذكرنا لان الاموال محرمة الا بنص او اجماع وكذلك ان فقأ
صحيح العينين عين اعور سواء فقأ العوراء او الصحيحة فقئت عينه الصحيحة وان
فقأ العوراء فقئت عينه العوراء ولا يتمالى بيسرى كانت من احدهما او يمنى
من الاخرى ومتفقة منهما لما ذكرنا من حروب ترهي المماثلة ما امكن ولو ان اعمى
اذهب بصر احد دون ان يفقأ عينيه فلا فرد ههنا لا سنا لا نقدر على المماثلة
فيه وانما المماثلة هنا بالدية ان شحت اذ لا سبيل الى المماثلة بغير ذلك فلو
ان مبصرا اذهب نور بصر مبصر دون ان يفقأ له عينا او يخصها افيد منه
واذهب بصره قال ابن حزم رحمه الله وروينا من طريق حماد ابن سلمة

عن يحيى بن جعده ان اعور ابيا قدم بجلونفة له المدينه فساومه مولى
لعثمان ابن عفان فنازعه فلطمه فخفقا عينه فقال له عثمان هل لك ان اضعف
لك الدية وتعفو عنه قال لا فوضعهما عثمان لعلي ابن ابي طالب فدعا على بمراة
فاحماها ثم وضع القطن على عينه الاخرى واخذ المراة بكلتيبن فادناها
من عينه حتى سال انسان عينه قال فقضا على وعثمان بحضرة الصحابة قد اقصا
عينا بعين ولم يات عنهما ولا عن غيرهما من الصحابة اشتراط صحيحة من عمياء ومن
طريق الحجاج بن منهال عن الشعبي في اعور فقاء عينه صحيح العين انه يقتص
منه وقال حماد ابن ابي سليمان مثل ذلك وقال ابو عوانه عن ابراهيم
النخعي في اعور فقئت عينه قال عينى بعين ومن طريق حماد ابن سلمه ان علي بن
ابي طالب قال في اعور فقأ عين رجل صحيح العينين عمدا قال ان شاء اقتص
منه واعطاه نصف الدية وعن الحجاج بن ارطاه ان مسروقا وشريحا والشعبي
وابراهيم النخعي قالوا في رجل فقئت عينه وقد كان ذهب منها انه يلغى عينه
بقدر ما ذهب منها قال ابن حزم هذا ليس فيه قرآن ولا سنه ولا اجماع
وهذه رواية ساقطة لانها عن الحجاج ابن ارطاه ولو صحت فلا حجة في قول
احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعيد عن قتاده عن سعيد
ابن مسيب في صحيح فقأ عين اعور قالا جميعا تفقأ عين الصحيحة ويغرم دية
عين وقال قتاده عن عبد ربه ابي عياض عن عثمان بن عفان انه قال
في اعور فقأ عين صحيح انه لا يستقاد منه وعليه الدية كامله ومن
طريق عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب انه قال في اعور فقئت عينه الصحيحة
عمدا ان شاء اخذ الدية كاملة وان شاء فقأ عينا واحدة ونصف الدية وعن
معمر عن الزهري وقتاده قالا جميعا اذا فقئت عين الاعور فقئت عين
الذي فقاها وغرم ايضا للاعور خمس اية دينار وعنه عن لكر ابن
عتيبه قال لطم رجل رجلا او غير اللطم الا انه اذهب بصره وعينه قائمة
فاراد ان يقيده فاعيى عليهم وعلى الناس كيف يقيده وتد فحلوا لا بد دون
كيف يقيده وتد قاتلهم علي رضي الله عنه فجعل على وجهه كرسفا ثم استقبل به
الشمس وادنى من عينه مرواة فالتمع بصره وعينه قائمة وجاء عن مسروق
والشعبي وابراهيم النخعي وحماد ابن ابي سليمان وعبيد الله بن مقسم وحكم بن
سيرين وعبد العزيز ابن ابي سلمه وسفيان الثوري في ذلك القودي في كلا
الامرين يقتص الاعور من الصحيح والصحيح من الاعور دون غرامة في شيء من ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال بذلك ابو حنيفة والشافعي واصحابهما وقال مالك ان فقأ اعور عين صحيح العينين فانه يستقاد منه دون عز احاه وان شاء اخذ دية فاذة دية عينين لعينه الواحدة وان فقأ ذو عينين عين اعور فالاعور مخير بين ان فقئ عين واحدة بعينه او اخذ الدية كاملة ٭ وروى مثل ذلك عن ابي عباس ٭ وروينا من طريق ابن وهب عن ابن عباس انه قال في الرجل الحر الاعور ان فقئت عينه فهو مخير من ان يقتص من عين واحدة وبين ان يأخذ الدية كاملة وهو قول ربيعة وقال هلك والليث ان فقأ اعور عيني انسان ففقئت عينه الصحيحة والزم دية الاخرى قال ابن حزم اما القول الماثور عن علي من ان الاعور مخير بين ان يأخذ دية كاملة وان شاء اخذ نصف الدية واقتص من عين زيادة فانه قول صحيح عنه الا انه لا حجة في قول احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جاء القرآن والسنة بالمثل ولم يأتيا من اخذ في عين واحدة دية عينين او عينا او نصف دية والاموال محرمة الا بيقين او اجماع واما الرواية عن عمر وعثمان في المنع من القصاص جملة بين الاعور وذي العينين فانها لا تصح البتة عنهما لانها من طريق ابي عياض واسمه عمرو بن الاسود ولم يسمع شيئا من عمر ولا من عثمان واعلى سماعه من معويه وهذا قول لو صح فلا حجة في قول احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم والنص قد جاء بالعفو فلا يجوز اسقاطه بغير نص ولا اجماع قال ابن حزم وبهذا نقول نحن وابو حنيفة والشافعي وجميع اصحابنا وجمهور المخالفين والشافعي يعظم من خلاف الصاحب الذي لا يعرف له مخالف من الصحابة وهو قد خالفوا هنا عمر وعثمان وعليا الى قول لم يحفظ عن احد من الصحابة وهذا مما نستحي منه ٭ واما قول مالك فانه قد جاء نحو عن ابن عباس ولا يصح البتة لانه عن ابن سمعان وهو كذاب ثم هو ايضا منقطع لان ابن سمعان لم يدرك ابن عباس بل هو بين ابن عباس متقدم على ولادة ابن سمعان بعشرات اعوام واذ اسقطت هذه الاقوال لم يبق الا قولنا وروينا من طريق ابن وهب عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال في رجل فقأ عين رجل فقام ابن عم له فقتل الفاتي غضبا لابن عمه قال يقتل القاتل ولا شيء للمفقوء عينه وقد فاته القود ٭ قال ابن وهب وبلغني عن ربيعة انه قال في اعمى فقأ عين صحيح او عينيه جميعا قال ما فيه ما خذ لقود قال علي الدية قال ابن حزم هاتان فتيا ان متناقضتان لانه اوجب الدية في يمين فقئت عمدا لاجل امتناع القود في احد المسألتين ولم يوجب في الاخرى

دية لاجل امتناع القود ايضا وهذا تناقض ظاهر لا يوجد نقض ولا قياس ولا خبر عن صاحب ولكن من هذا ان القود واجب ما امكن لقوله تعالى والحرمات قصاص فاذا بعذر القصاص بموت او بعدم العضو او بامتناع بمزاحمة كان في ذلك دية موقتة نائبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي واجبة لمن اراد ها ما كان قصاصه الفائت لان النص اوجبها له واذ لم يكن هنالك دية موقتة خلا شيء لان الاحكام لم يوجبها الا الله تعالى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجماع متيقن واذا كذلك فاحدى فتيتي ربيعه صواب والاخرى خطأ فالصواب في الذي فقأ عين اخر فوجبت ابن عمر المفقئ فقتل الفاتي فلا قود للفقئ عينه ولم يكن له غير القود ٭ ولخطأ في المسألة الثانية وهي اذا فقأ عين صحيح او عينيه انه لا قود له وانما عليه الدية وذلك انه اوجب دية لم يوجبها الله ومنع القود الذي اوجبها الله ٭ فان قيل قد روي عن بعض الصحابة في دية العين القائمة السادة لموضعها خلاف المصحة قلنا نعم وكذا يقول وحكم الدية غير حكم القصاص جاء في القرآن مجملا مثل بمثل والعين الصحيحة والعمياء كلتاهما عين واما الدية فما كان منها منصوصا عليه كذلك وما كان غير منصوص فلا يجوز القول فيه الا باجماع متيقن لانه اذهاب مال وغرامة والاموال محرمة الا بيقين او اجماع والقصاص واجب للنص الوارد فيه الا ان يمنع منه نص او اجماع هذا ما تيسر لي كتابته هاهنا من كلام ابن حزم رحمه الله مختصرا فانه ابسط من هذا لاعادة بعض الالفاظ وشناعة المغرطة مذهب الشافعي رضي الله عنه هل يشترط في الخلقة ان لا يكون اعور فيه وجهان يجريان في شرائط سلامة سائر الاعضاء كاليد والرجل والاذن مسئلة لا يجبر مستحق العفو على قبول الاعور مسئلة يجري في الكفارة الاعور بشرط ان لا يضعف نظر عينه السليمة قال الشافعي رضي الله عنه في الام فان ضعف بصرها فاضر بالعمل اضرارا بينا لم يجزه به قال الماوردي ان كان ضعف البصر يمنع معرفة الملحظ واثبات الوجوه القريبة منع والا فلا مسئلة في جزاء الصيد اذا فقأ الاعور من اليمين بالاعور من الشمال فبجزاءه وجهان اصحهما الجواز لاستوائهما في المقصود من اللحم والقيمة ٭ والثاني لا يجوز كما لو اختلف نوع العيب كالعور والعرج مسئلة اذا نذر عتق رقبة واطلق فالصحيح انه يجزيه ما ينطلق عليه الاسم والثاني لا يجزي الا ما يجزي في الكفارة وجه السلمة السليمة من العيوب وهذا ما صححه القاضي ابو الطيب والداركي فلا يجزي العور مسئلة في الاضحية لا يجزي العوراء التي ذهب حدقها وكذلك ان بقيت على الاصح قال ابن حزم في كتاب الاعراب قال الناصح عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه نهى عن الضحايا عن العرجاء البين عرجها والعورا البين عورها
فما ان تقول في العميا والمكسورة القوايم او المقطوعتها كلها او المخلوقة كذلك
اتقولون انها تجزي فهذه شنعة عظيمة قال نقول ما قاله الله تعالى ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نتعدى حدوده وانما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
معلمًا لنا بلسان عربي مبين فوجدنا العميا في لغة العرب عوراء والعمى يسمى عورًا
قال تميم بن ابي بن مقبل وهو شاعر فصيح نشا في الجاهلية وادرك الاسلام
فاسلم وكف بصره في الاسلام الولا الحيا ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما
اذ عبتما عوري قد كنت اهدي ولا اهدي فعلمني حسن المقادة اني فاتني بصري
فوجب ان العميا لا تجزي لان اسم العوراء يقع عليها وايضًا فلو لم يقع على العميا اسم عورا
فانها لا تجزي لما حدثناه عبد الله بن ربيع بن محمد بن اسحاق وساق بسنده الى
سفين الثوري عن سعيد بن اشوع عن شريح بن النعمان يقول سمعت علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يقول سليمة العين والاذن يعني الضحية وبه يقول علي وابن مسعود
والشعبي وغيرهم فهذا خبر صحيح وسعيد بن اشوع ثقة مشهور وشريح بن النعمان
رجل صدوق انتهى مسئلة في الزكاة لا يجوز اخراج العوراء الا ان يختص ما بيته
كذلك مسئلة زاد الروياني على العيوب المثبتة الخيار في النكاح كل عيب ينفر
كالعمى ونشوه الصورة وفي معناهما العور وقال هي تمنع الكفاءة عندي وبه
قال بعض الاصحاب واختاره الصيمري مسئلة

المقدمة الخامسة فيما جاء من الامثال والنوادر في حرف
الاعور وغير ذلك في الامثال تقول العرب كسير وعوير وكل غير خير
قال المفضل اول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من
غطفان اعور يقال له خلف ابن رواحة فمكثت عنده زمانًا حتى ولدت له خمسة ثم
نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم ان اباها واخاها خرجا في سفر لهما فلقيهما
رجل من بني سليم يقال له حارثة ابن مرة فخطب امامة فاحسن العطية فزوجاها منه
وكان اعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير
وكل غير خير فارسلتها مثلًا يضرب في الشي يكره وينم من وجهين لا خير فيه
قال الشاعر ايدخل من يشاء بغير اذن وكلهم كسير او عوير
وابقى من وراء الباب حتى كاني حصية وسواي ابر قال الميداني وكسير
تصغير كسير يقال شي كسير اي مكسور وحقه كسير بتشديد الياء الا انه خففا لازدواج
عوير وهو تصغير اعور مرخمًا ويقولون الليل اعور وانما قيل ذلك لانه

لايبصر

لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر اي يبصر فيه ويقولون ان اباك احد الحقنين وقد
فقئت عينه فلا يقضى له حتى يأتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعًا هذا مثل اورده
الميداني وقال هذا من امثالهم المعروفة قلت هذا يشبه ما يحكى ان كسرى وقف
له رجل قصير واستغاث له متظلمًا من عزيم ظلمه فاعرض عنه ولم يسمع كلامه ففهم
الرجل وقال ان عزيمي اقصر مني فاقبل عليه وانشكاه ويقولون بدل اعور وقيل
ان يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان شيخًا اعور
قال الناس هذا بدل اعور فصار مثلًا لكل من لا يرتضى بدلًا من الذاهب وقد
قال فيه بعض الشعراء
كانت خراسان ارضًا اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى اتانا ابو حفص باسرته كانما وجهه بالخل منضوح
ويقولون ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي ان العرب تسمي الغراب اعور
لانه مغمض ابدًا احدى عينيه مقتصر على احدهما من قوة بصره وقال غيره
انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفال له وقال بشار ابن برد
وقد ظلموه حين سموه سيدًا كما ظلم الناس الغراب باعورا وقال
ابو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره قلت وقال ارباب
علم طبايع الحيوان هذه المقالة في الهدهد وقول العرب اشأم من غراب البين
انما لزمه ذلك لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم
يتلمس ويتقمم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا
فسموه غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا انه
نافذ البصر صافي العين قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين
الديك وسموه الاعور كناية كما قالوا في الطيرة من الاعمى ابا بصير ومن تشاؤمهم
بالغراب اشتقوا منه اسم الاغتراب والغربة وليس في الارض بارح ولا نطيح
ولا قعيد ولا شي مما يتشاءمون به الا والغراب عندهم انكد منه ويرون ان صياحه
اكثر اخبارًا وان الزجر فيه اعم قال عنترة خرق الجناح كان لحيي راسه جلمان
بالاخبار هش مولع وقال غيره وصاح غراب فوق اغصان بانة باخبار
احبابي فقسمني الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة بين النوى تلك العيافة
والزجر وهبت جنوب باجتنابي منهم وهاجت صبا قلبي للصبابة والهجر
وقال اخر تغنى الطاير ان يبين سلمى على غصنين من غرب وبان
فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول حيلة بن الأيهم في واقعة المشهوره مع عمر بن الخطاب
تضرّرت الاشراف من اهل الحلة وما كان فيها لها صنور نكفتني فيها الحاج ونخوة
وبعت لها العين الصحيحة بالعور قال ابو الحسن ابن سيده في المخصص
اراد العور فوضع مصدر موضع الصفة ولو اراد العور الذي هو العوض لقابل
الصحيحة وهو جوهرها بالعور وهو عوض وهذا فيح في الصنعة وقد يريد بالعين
الصحيحة بذات العور فحذف وكل هذا ليقابل الجوهر بالجوهر لان مقابلة التي
بيضاوه اذهب في الصنعة واشرف في الموضع القدمة السادسة فيما جاء
من الشعر في العور وبعض الشعر آه لو يكفيني بالرمي خيبة مطلبي حتى هومت
لذاذة الايناس كالاعور المسكين اعدم عينه فاعتاض منها بعضته
في الناس وقال آخر والاعور المحقوق مع قبحه خير من الاعمى
على كل حال وقال ابو الطيب ان كنت ترضى بان يعطوا الجوني بدلوا
منها رضا لك ومن للعور بالحول وقال ايضا في ابن كروس وكان اعور
يا ابن كروس يا نصف اعمى وان تفخر فيا نصف البصير
تعادينا لانا غير لكن وتبغضنا لانا غير عور
فلو كنت امرأ انهى هجونا ولكن صاق فيك من مسير
وقال الآخر رأيت اعمى في الضحى واقفا يرد ما اصعب فقد البصر
اجابه في حينه اعور يعدني مما قلت نصف لخير
وقال شاعر اعور العين اليمنى مشى الى جانبه اعور العين اليسرى
الم تر انا اذا سرنا جميعا الى الحاجات ليس لنا نظير
اساير وه على عمى بديه وفيما بيننا رحيل ضرير
وقال الباهر ذي ولا تحسبوا ابليس اعمى الحنا فاني منه يا لفتاح أبصر
وكيف يرى ابليس معشار ما أرى وقد فحت عينا بي يوم عور
وقال ابو علي ابن دمشق الطوسي الاعمى الشاعر وفي ابن الفيرواني
الشاعر الاعور وكان ابن دمشق اهول
لا بد في العور من شين ومن صلف انهم بصيرة الناس نقصانا
وكل اهول بلقى في مكارمه لانهم يتطولون الناس امتعانا
والعمى اولى بحال العور لو عرفوا على القياس ولكن خافوا فخانا
وقال آخر في بيته العور واحياد
شمس الضحى يغشى العيون ضياؤها الا اذا رمقت بعين واحدة

فلذاك تاه العور واحتقروا الورى فاعرف فضيلتهم وخذ عنهم فايدة
نقصان حاجة اعانت اختها فكانما قويت بعين زايده
وقال مخ الدين ابن دهان الحاسب تاج الدين ابن محمد سعيد بن مبارك
النحوي وكان مخ الكبا احدى عينيه
لا يبعد الدهان من اينه أدهن منه بطرفيقين
من عجب الدهر مخدن به يعثر دعين وبوجهين
وقال المهلب بن ابي صفره لما ذهبت عينه بسمرقند
لئن ذهبت عيني لقد يقيت نفسي وفيها بحمد الله عن ذاك ما يغني
او جآء امر الله آيحني خيولنا ولا بد ان تعمى العيون لدى الرمس
انشدني من لفظه لنفسه محمد الاسكندراني المعروف بشمس الدين ابن القويه بالقاهره
رحمه الله في وكيل القاضي مخ الدين ناظر الجيش وكان مخلداً
يا دينا لي صاحب بالذنب مدحوشيق
عفليت منه عورة يا خير بر مشفق
وسرت منه ما مضى يا دين فاستر ما بقي
وقال جمال الدين عبد الله حفيد القاضي شمس الدين احمد بن خذكان من اهل العصر
وهو مخجل وخورد رأتني خليع الثياب يا ديد الدخول الى الخلوتي
مخوكت وعمي فقالت الي فقلت لها نسطوي عود في
وقال أيضا عينان مذ عانيا جمالك يا مجلي شمس السماء اذ سادت
ضرا برا صادقا فلا عجب عليك احدهما اذ غادت
لما رضي المتوكل على القاضي يحيى ابن اكثم واشخصه الى سامرا اولاه قضا القضاة
والمظالم فولى يحيى القاضي سوار العنبري قضاء الجانب الغربي وولى القاضي
حيان بن بسر قضا الجانب الشرقي وكانا اعورين فقال الحمار وقيل دعبل الخزاعي
رأيت من الكبائر قاضيين هما أحدوثة في كل قطر
هما اقتسما العمى بقسمين قدما كما اقتسما قضا الجانبين
هما فال الزمان بهلك يجي كما افتتح القضاء بأعورين
وقال الامام ابو الفتح عثمان بن جني النحوي وكان اعور
صدود وذاك عني ولا ذنب لي دليل على نيته فاسده
فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في بوكها فائده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونقلت من خط القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر
واعور العين ظل يكشفها بلا حياء منه ولا خيفة
وكيف يلفا الحياء عند فتى عورته لا تزال مكشوفة
وقال عمر قبله الشاعر الاعور
ولبعض المتاخرين في مليح اعور
بلوعتي العاذل في اعور وجيلا كالظبي في لفتته
وقد بدا لي بعض النقا على كثيب مت في حسرته
فقلت وعني ياعذولي فما قصدي ومطلبي سوى عورته
احول والقلب في هيم وتعذيب بأكحل يوسف ارحم بضعف يعقوبي
وقال عمر قبله ايضا في محبوب اعور
يا لائمي هل رايت اعجب من ذي عور هايم بذي حول
اقل في عينه ويكثر في عيني بعند القياس والمثل
وفي مليح له وثيب اعور
احوى لجفون له وثبت اصول الذي في فاده اكه شبابا
ياليت لي القمر الذي ابا مسير وهو الممتع في القرآن الثاني
وقال بعض الغادرين به في مليح اعور
بركات يحكي اليد عند تماحه حاشاه بل يد والسماء يحكيه
لو تبذ واحدى ذهو يتيه وانما كملت بذاك بديع التشبيه
فكانه دام يغمض طرفه ليصيب بالسهم الذي يرميه
وقال ابن حريق التلمساني في مليح اعور
لم يشتك الذي بعينيك عندي انت اعلى من ان تصاب وأسف
لطف الله ورد سهمك سهما رافة بالعباد فازدد حسنا
وقال الاخر
لما راى مقلتيه زادتكما في العالمين وقد اضحوا على خطر
خاف الهلال على كل بما جنتا فكف احدهما عطفا على البشر
وقال الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال
لاموا على عشق من فيه العوى حارت وقالوا اعور بقي اذ مقلتوا بارت
فقلت عيناه تهوى كيف ما صادت ذي ضرتين وذي من حسن ذي غارت
وقال ابو منصور الدبلي في مليح اعور

له عينٌ اصابت كل عين وعينٌ قد اصابتها العيون
وقلت انا في مليح اعور مضمنا اذى جميلا طرفه الباتي يقول وما عقدل
قد غار من حسني اخي وبقيت مثل السيف فردا
وقلت ايضا كان في عيني حبيبي اي حسن لعيني نكر
يا لها عين حسود ردت الاحور اعور
النتيجة في كون من كان اعور
وقد سردتهم على حروف المعجم ليكون ذلك اسهل في الكشف
حرف الهمزة
ابراهيم ابن يزيد بن الاسود وعمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك
بن النخع ابو النخعي عمران وابو عمرو وامه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت
الاسود بن يزيد الفقيه فهو خاله والنخع بفتح النون والخاء وبعدها عين
مهملة وهي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن وانما قيل له النخع لانه انخع من قومه
اي بعد عنهم واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد وقد خرج
من هذه القبيلة خلق كثير وقيل فيه ابراهيم بن يزيد بن قيس وقيل
في ابيه غير ذلك توفي رحمه الله سنة ست وقيل خمس وتسعين للهجرة وله
تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون والاول اصح وقال يحيى القطان
توفي بعد الحجاج باربعة اشهر وكان كوفيا وهو فقيه العراق روى
عن علقمة ومسروق وخال الاسود بن يزيد والربيع بن خثيم والقاضي
شريح وصلة بن زفر وعبيدة السلماني وسويد ابن غفلة وعباس ابن ربيعة
وهمام بن الحرث وهني بن نويرة ودخل على عائشة رضي الله عنها وهو
صبي وكان اعور رحمه الله تعالى قال له الشعبي انا افقه منك
حيا وانت افقه مني ميتا قيل انه لما احتضر جزع جزعا شديدا
فقيل له واي خطب اعظم مما انا فيه اتوقع رسولا يرد علي من ربي
اما بالجنة واما بالنار والله لوددت انها تلجلج في حلقي الى يوم القيمة
وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
احمد بن عبيد الله بن العباس ابن محمد بن صول مولى يزيد بن المهلب
الصولي كان اعور وكان يلقب بعباس بكسر الطاء المهملة وبعدها ياء
والف وسين مهملة ذكره ابو عبيد الله المرزباني في كتاب الالقاب وقال
هو عم شيخنا ابي بكر محمد ابن يحيى بن عبيد الله الصولي وابراهيم بن العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصولي عمّه وكان ابراهيم يستثقله ويستخفي اخلاقه وكان فيه مع هو وه
صلف وكبر وكان يهاجي البحتري قال الحسن ابن وهب لابراهيم بن العباس
يا ابا اسحاق تعال حتى نعدّد البحتري فقال حذفني اولاً لاجل ابن الجهم
وغني بمن شئت وكان طماس يقول العلم راقد في الاقلام مستيقظ على
الافواه سايرٌ بالاقلام وقال القرطاس امراه مالم يكحله ميل الدواه

وقال يرثي الحسين بن مخلد

مضى جميل الدنيا وساير لكها ٭٭ واحذق خلق الله بالذهبي والامر
مضى سيد الكتاب غير مدافع ٭٭ ومن لا يرى شبهٌ له آخر الدهر
وما جمع الاموال مثل ابن مخلد ٭٭ يفوت منها ما يتاعد عن حيز
فلا وهب الله البقا آخلافه ٭٭ لاعدا به من آل وهب حمى الكفر
ومن هو عونٌ للضلال على الهدى ٭٭ عكوف على لحم لخنا زير والخمر

احمد بن علي ابن احمد ابن الحسين بن عيسى بن دستم ابو الطيب المارودي
الكتاب بالاعور المعروف بالكوكب اصغر من اخيه محمد طلب الحديث وكتبه
عنه ومن كتابته وحرّ الادب وكان فاضلا وبينه وبين ابي العباس المبرّد
صداقة ومكاتبات بالاشعار والمدح للحسن بن مخلد وولي ديوان الخراج
بمصر لهارون المعتضد والمكتفي من قبل هرون ابن ابي الحشيش خمارويه ولما رجع
موئنس وصفه للمقتدر وخاطبه في ان تستوزره وهيّبت له الخلع وكتبت
التقليد ونفذ اليه الرسول الى دمشق فلقيهم رسوله بوفاته قال اخوه محمد
اراد اخي السفر الى الشام فلمته على التنقل فقال ما حيي الا بدّ منه ولا اقدر
ان اخوه واحصى في جملة ثلاثمائة حمل دفاتر وكان لا يدع التنفّ لجلال وهو في مجلسه
يأمر وينهى ٭ وروى عنه ابو بكر محمد ابن جعفر الخرائطي ومحمد بن العباس اليزيدي
ومولده ببغداد سنة احدى وستين ومائتين وتوفي رحمه الله بمصر سنة ثلث
وثلثمائة ومن شعره ٭ واذا ابا حيلة عليك من ابي ٭ واعله العشيات والايام
فتسل عنه بفوقة لاميديا ٭٭ شكوى لتصلحه لك الايام
عاقر الراح ودع نعت الظلل ٭٭ واعص من لامك فيها او عذل
غلاها واغن فيها وسع لها ٭٭ واذا قالوا انتصابي قل اجل
انما نباك فاعلم ساعةٌ ٭٭ انت فيها وسوى ذاك امل

احمد بن الخصاف بن محمد بن عبيد بن خلو بن سليمان الامير ابو العباس ابن ابي
الفتوح ابن ابي مهذب الدولة احمد هذا وابوه من امراء البطيحة كان كثير

الشعر وقدم بغداد ومدح الامامين المستظهر والمسترشد ومدح المقتفي ومات
له ابن فبكى عليه الى ان ذهبت احدى عينيه وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان
واربعين وخمس مايه قال يشكو الزمان

كانما الحي على نفسه ان لا يرى سئماً لاثنين ٭٭ ٭٭
لم يكفه ما نال من بهجتي حتى اصاب العين بالعين ٭٭ ٭٭

اللحاء امر البرق تكتيب لابل ٭٭ لكل دعاك السوق والطوب
ان اومض البرق او نفنف طوقه ٭٭ نفنيت من حرّ ضعيف الحب ما يجب
وكب كالنار مشيّ وهي ساكنةٌ ٭٭ حتى بحوكها لا ريح فتلتهب

وقال

ولقد اقول لصاحبي فنر فاسقني ٭٭ بكر الدنان وما تغني البكر
فتمداوى منها بها اي امرؤ ٭٭ نشوان من ادماتها مدعوك
في روضةٍ انف النبات كانها ٭٭ برد بكفّ العصفري محبوك
حيدت بانواء الغيوم فظلّ منزل ٭٭ تبكي عليها السحب وهي ضحوك
حتى اغتدت عجباً وكل حميلةٍ ٭٭ منها نزق كانها دنوك

ادريس ابن سليمان بن يحيى بن ابي حفصه يزيد مولى مروان ابن الحكم
ابو سليمان الاعور كان الواثق يقول ما مدحني احدٌ من الشعراء بمثل ما مدحني
به ادريس وكان معتزلياً ما نشاد قوله فيه

ان الخليفة هارونٌ ولد ولنه ٭٭ فضل على من غيرها سائر الدول
احييت بعد رسول الله سنتنا ٭٭ فاصبح الحق نهجاً واضح السبل
اصلحت للناس دنياهم ودينهم ٭٭ فلا دكوا بك عفواً افضل الامل
لولم تقم فتنة الاسلام عد لكم ٭٭ لاصبح الميل فيها غير معتدل

ومن شعره في اسحاق بن ابراهيم المصعبي ٭٭ ٭٭
لما اتيتك وقد كلت مناذعةً ٭٭ دانى الرضا بين ايديها باديا د
لها امامك فوزٌ يستضيء به ٭٭ ومن رحالك في اعقابها حادد
لها احاديث من ذكراك تشغلها ٭٭ عن الربوع وتلهيها عن النا د

اسمعيل ابن عبد الرحمن ابو محمد بن ابي ذؤيب الامام ابو محمد القرشي الكبير المحازي
مولى الكوفي الاعور والمفسر مولى قريش ٭ روى عن انس ابن مالك وعبد خير
الهمداني ومصعب بن سعد وابي صالح باذام وابي عبد الرحمن السلمي وسوّره الطيب
وخلق ورأى ابا هريرة والحسن بن علي رضي الله عنهما وروى له مسلم وابو

داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال النسائي صالح الحديث وقال القطان لا بأس به وقال احمد مقارب الحديث وقال ثقة وقال ابن معين ضعيف وقال ابو زرعة ليّن وقال حاتم يكتب حديثه وقال ابن عدي هو عندي صدوق وقيل انه كان عظيم اللحية جدا قال اسمعيل بن ابي خالد السدي كان اعلم بالقرآن من الشعبي قال الفلكي انما لقب السدي لانه كان مجلسه بالمدينة في سدة المسجد وقيل بل بسدة الجامع يعني باب الجامع وقيل كان يبيع الخمر ٭ وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبعة وعشرين ومئة واما السدي الصغير فهو محمد بن مروان احد المتروكين

الفقهاء

الاسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله ابن مالك ابو عمرو النخعي من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة كان يصوم الدهر ويصوم في الحجر حتى يسود لسانه وكان يصوم في السفر فقيل له لو عذب هذا الجسد فقال انما اوعد الراحة وذهبت احدى عينيه من الصوم في الحجر وطاف بالبيت ثمانين حجة وعمرة وكان يهل من الكوفة وحج سبعا وسبعين حجة وكان لا يصلي على من مات وهو مؤمن ولم يحج وكان يختم القرآن في شهر ومضان في كل ليلتين وكانت عايشة رضي الله عنها تقول ما بالعراق رجل اكرم علي من الاسود وكان يصفر راسه ولحيته وكان يقال له راس مال اهل الكوفة ٭ وانتهى الزهد الى ثمانية من التابعين

الصحابي

الاسود احدهم سمع من معاذ باليمن لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورووا عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابي موسى وسليمان وعايشة رضي الله عنهم ورووا له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي رحمه الله تعالى فيما يقال على خلاف ما بين الثمانين والتسعين للهجرة وكنيته ابو عمرو واخو عبد الرحمن وابن اخي علقمة بن قيس

الصحابي

وخال ابراهيم النخعي الاشعث بن قيس له صحبة ورواية وقد ارتد ايام الردة فحوصر واخذ بالامان ثم اسلم وزوجه ابو بكر رضي الله عنه ابنته فروة بنت ابي قحافة وكان على يمنه على بصفين واستعمله معوية على اذربيجان وهو اول من مشى الرجال في خفي منه وهو راكب وتوفي رضي الله عنه بعد علي رضي الله عنه باربعين ليلة وصلى الحسن عليه سنة اربعين للهجرة وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة عمن اسلم وقيل كان اسمه معديكرب وانما سمي اشعث الاية كان ابدا اشعث الراس وكانت وفادته على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وقال الواقدي اقام الاشعث بالمدينة الى ايام

عمر وشهد اليرموك على كرسي امرا واصيبت عينه يومئذ ثم عاد الى المدينة وخرج الى العراق مع سعد بن ابي وقاص فشهد القادسية والمدائن وحلولا ونهاوند واختط بالكوفة وبنى بها دارا في كندة وولاه عثمان ارمينية وقيل اذربيجان وكان احد شهود الكتاب الذي كتب بين يدي علي رضي الله عنه واهل الكوفة مع معوية ولما اراد علي ان يحكم ابن عباس ابن الاشعث وقال والله لا يحكم مضريان ابدا حتى يكون فيه عاني فحكموا ابا موسى الاشعري وكان الاشعث داهية وفيه نزلت قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله واعمانهم ثمنا قليلا وقال كفرن عني بضعا وثمانين الف درهم

ابو عدي

الامير علاء الدين الالدكري بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وضم الكاف وبعدها زاي وياء النسبة كان نايبا للسلطنة بصفد في ايام السلطان الملك المنصور قلاوون وكان اعور من فرسان الخيل وابطالها اقام فيها نايبا نحو خمس عشرة سنة ولد بصفد توبة وحمام وكان قد غضب عليه وعزل من النيابة بالامير فارس الدين البكي وجعل الالدكري والي الولاة بها اهانة له ثم بقي على ذلك مدة الى ان توفي رحمه الله وكان من مماليك الملك الظاهر بيبرس ولما كان الاشرف على حصار عكا جاءته ليلة البرك فحمله وخرج عليه في الليل من عكا جماعة من الفرنج وشعثوا على المسلمين فاغتاظ الاشرف عليه واخذ سيفه ورسم عليه وكان قد ابلى تلك الليلة بلاء حسنا في الفرنج وقتل بسيفه منهم جماعة ولكن الكثرة ما معها شجاعة فلما راى السلطان سيفه وهو مثلوم وانه الدماء عليه قال ما هذا سيف مرقش ولا هوب ولا ولي فنوه انه افرج عنه وحكى لي علاء الدين وداداره بصفد وكان اخيرا من حقه بي لخلقه بها عند الامير علاء الدين دايسات كثيرة وقال كان لا يشرب خلوة من غير اجهاد وكان ينادمه شمس الدين الكوكبي المحتسب ليلا في جماعة قليلة من صبيانه وكان يقول من يستعمل معي الى ان يصبح فله مايت درهم فمن بين منهم وقال ياخوند صبحك الله بالخير يا مولى الخزندار يان بعطيه مايتي درهم وكان ذلك قبل سبع مايه سنه

حرف الباء

بركات ابن الخليلي الموصلي كان اعور وصفه اليافعي بكثرة التهتك وفضح النفس والتقلح في الخانات ٭ والديارات ٭ والفسق بعاشرة

اهل البطالات ○ وكان يجي اوقات الجامع بالموصل ○ واورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله ○ صدق سليمى بلد جوم ولا اشتب بل كان ذيبا اليها فله الذهب ○ قالت وقد ابصرت شيخا اخا رمق ○ يعود عيسى بوم الوصل من كثب ○ لم يكفني انه شيخ اخو عوز ○ حتى يكون بلا مال ولا نشب ○

حرف التاء

ثميم ابن ابي مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن الحجلان ابو كعب الاعور كان جاهليا في الدين ادرك الاسلام ولم يسلم وكان يبكي اهل الجاهلية وهو القائل ○ ما انعم العيش لو كان الفتى حجرا ○ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم ○ لا يحذر المرء جبار البلاد ولا يبني له في السموات السلاليم ○

ثابت ابن كعب اخو بني اسد بن الحرث بن العنبك قتل مولاهم ويعرف بثابت قطنة لانه اصابه سهم في احدى عينيه في بعض حروب التركمان فذهبت فجعل موضعها قطنة وهو شجاع شاعر وكان في صحابة يزيد بن المهلب ولي عملا في خراسان فلما صعد المنبر في يوم لكعه رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سبحيل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا وانتم الى امير فقال اخرج منكم الى امير قوال ثم انشد ○ والا اكن فيكم خطيبا فاني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب ○ وقد بلغت كلماته هذه خالد بن صفوان فقال والله ما علا ذلك المنبر احطب منه ولوان كلا ما استحقق خاخرجني من بلادي الى قائله استحسانا له لاخرجني هذه الكلمات وقد نسب هذا الكلام دون الشعر الى عثمان بن عفان رضي الله عنه لما صعد المنبر واربخ عليه وفيه زيادة ان الله ينزع بالسلطان اكثر مما ينزع بالقرآن وقال بعض شعراء ثابت قطنة يذكر ذلك

اما العلا لقد لقيت معضلة ○ ○ يوم العروبة من كرب وتحنيث ○
امّا القرآن فلم يخلق لمحكمة ○ ○ ولم تشدد من الدنيا لتوفيق ○
لما رمتك عيون الناس حتهم ○ ○ وكدت تشرق لما قمت بالريق ○
تلوي لسانا وقد مت الكلام به ○ ○ كما هوى زلق من شاهق الميق ○

ولما ولي سعيد بن عبد العزيز خراسان جلس يعرض الناس فراى ثابت وكان قائما السلاح جميل الهيئة فسأل عنه فقيل هذا ثابت قطنه وهو فارس شجاع رجل فامضاه واجاز على اسمه فلما انصرف قال هذا الذي يقول ○ انا لضرابون في حمس الوغى وأس الخليفة ان اراد صدودا ○

فقال سعيد علي به فلما اتاه قال له انت القايل ○ انا لضرابون فقال نعم انا القايل ○ انا لضرابون في حمس الوغى وأس المتوج ان اراد صدودا عن طاعة الوحى واخلفآبه اورام اضادا ويخ عمودا ○ فقال له سعيد اولى لك لولا انك خرجت منها لضربت عنقك ○ وقال حاجب بن دينار الماذني المعروف بحاجب الفيل يهجو ثابت بن قطنه وهو الذي هجاه بالابيات القافيه التي تقدمت ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○

○ ○ لا يعرف الناس منه غير قطنة وما سواها من الانساب مجهوك
قالوا وعيل ليلغني ان ثابت قطنه قال هذا البيت في بقيته وخطب بها له يوما فقاله وقال لابدان اهجابه اوبعناه وانشده جماعة من اهل الرواية ومن اصحابه فقال اشهد والى اني حايله فقالوا ولبك ما ادرق بهذا ولو بالغ عدوك لما زاد على هذا فقال لابد ان يقع لحاظ من غيري فاكون قد سبقته اليه فقالوا اتاها هذا فسر تجلته ولعله لا يقع لغيرك فلما هجاه حاجب بهذا البيت استشهد هم على انه هو قايله فشهدوا على ذلك فقال سيروا على حاجب الفيل ○ هيهات ذلك بيت قد سيقت له فاطلب لنفسك ثانيا وبينه وبين هذا حاجب الفيل منا قضات واهاج وهجي مذكوره في كتاب الاغاني وعن ابي عبيده قال كان ثابت قطنه جالس يوما من السراة وقوما من الموجيه كانوا يجتمعون فيتحادثون بخراسان قال الى القول الموجيه واجيه فلما اجتمعوا بعد ذلك انشدهم قصيدة قالها في الارجاء وهي

ياهند ان اظن العيش قد نفدا ○ ○ ولا ارى المرء الا مدبرا نكدا
اني رهينه يوم لست سابقه ○ ○ الا يكن يومنا هذا فقد اقتربا
بايعت ديني بيجا ان وفيت به ○ ○ جاورت قبلي كراما جاوروا احدا
نرجو الامور اذا كانت مشبهة ○ ○ وندفق القول في من جارا وعندا
المسلمون على الاسلام كلهم ○ ○ والمشركون اشد وا دينهم رشدوا
ولا ارى فرضا مالغ ابدا ○ ○ بالناس شركا اذا ما وحد والصمدا
لا تسفك الدم الا ان يراد بنا ○ ○ سفك الدماء طريقا واضحا جددا
من يتق الله في الدنيا فان له ○ ○ اجر التقي اذا ما يحسب عددا
وما قضى الله من امر فليس له ○ ○ رد وما يقض من شيء يكن رشدا
كل الخوارج يحظى في مقالته ○ ○ ولو تقيد فيما قاله واجتهدا
امّا علي وعثمان فانهما ○ ○ عبدان لم يشركا بالله مذ عبدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان بينهما شعث وقد شهد ○ شق العصا وبعين الله ما شهدا
لجرى علي وعثمان بسعيهما ○ ولست ادري بحق اية وردا
الله يعلم ما ذا يحضرانه ○ وكل عبد سيلقى الله منفردا

○ ○ ○ ○ ○ حرف الجيم ○ ○ ○ ○ ○

التابعين

جابر ابن زيد الازدي احد الائمة الستة من اصحاب عبد الله بن عباس سمع ابن عباس وابن عمر وروى عنه عمرو بن دينار وقتادة وكنيته ابو الشعثاء وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين للهجرة ويقال له الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها فاء وقد روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعده ابن الجوزي رحمه الله تعالى من جملة العميان في التابعين في كتاب تلقيح فهو اهل الاثر ○ ○ ○

الفيلي العجلاني

جبير ابن عبد الله العجلي بفتح الجيم ثانية الحروف وكسر الباء وبعدها لام الاحمسي اليمني وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم في رمضان وكان بديع الجمال مليح الصورة الى الغاية طويلا يصل الاسنام البعير وكانت غلمة دراعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وقال عمر رضي الله عنه جرير يوسف هذه الامة وقال جرير اسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بار بعين يوما ☙ روى عنه انس ابن مالك وقيس ابن ابي حازم والشعبي وبنوه عبد الله والمنذر وابراهيم وروى له البخاري ومسلم ابن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ونزل الكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل الى قرقيسيا وتوفي بها رضي الله عنه سنه احدى وخمسين وقيل سنه اربع وخمسين للهجرة ○ واورد له المرزباني في معجم الشعراء بين نافع الفراضه بن الاخوص الكلبي الى الاقرع بن حابس فقوله ☙ يا اقرع بن حابس يا اقرع ☙ ان يصرع اليوم فراخوك يصرع ☙ وقوله ايضا ☙ يا ابن نزار انفرا اخا فكا ☙ ان ابي وجدته اباكما ☙ لن تخذل اليوم اخ والاكما ☙ فغره الاقرع على الفراضه ☙ وقال ابن عساكر في تاريخ الدمشق قدم رسولا من علي الى معويه يطلب منه البيع له ووفد على معويه مرة اخرى ولم يزل معتزلا لعلي ومعويه بنواحي الجزيره ثم انتقل من الكوفه الى قرقيسايه وقال لا اقيم في بلدة يشتم فيها عثمان وكان سيدا في قومه وبسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا ليجلس عليه وقت مبايعته له وقال لا صحابه اذا جاء كم كريم قوم

فاكرموه ووجهه الى ذي الخاصه طاعنه دوس هذه رها ودعا له حين بعثه اليها وشهد مع المسلمين يوم المداين وله فيه اخبار ماثوره وشهد غيره من فتوحات العراق والعجم وكان على الميمنة يوم القادسيه وكان اعور ذهبت عينه بهمدان حين وليها في زمن عثمان ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم نبته واجعله هاديا مهديا وقال اللهم اشرح قلبه للايمان ولا تجعله من اهل الردة ولا تكثر له فيطغى ولا تملى عليه فينسى وقال جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم وقال صلى الله عليه وسلم جرير منا اهل البيت ظهرا لبطن قالها ثلثا لا تسبوا جريرا ابن عبد الله ان جريرا منا اهل البيت وكانت وفود العرب تاتي النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جرير فيجلس حلقه ثم يجي فيتاهب الوفود به وقال له انك امرؤ قد حسن الله خلقك فاحسن خلقك ☙ وقف جرير بقوله الشاعر ☙ لولا جرير هلكت بجيله ☙ فم الفتى وبيت الضيله قلما سمع ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ما مدح من هجي قوم

ابو اهيم الوديعي

○ ○ ○ ○ ○ حرف الخاء ○ ○ ○ ○ ○

صاحب علي ابن ابي طالب

خالد ابن الوليد ابو احمد الاعور الشامي المودب نزيل بغداد روى عنه مسلم واحمد بن سعيد الدارمي والذهلي وابن ابي الدنيا وبقيه بن حيان وتوفي سنه ثمان وعشرين ومائتين ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○

ابن ابي ليلى الكوفي

الحوث ابن عبيد الله الهمداني الاعور الكوفي صاحب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان فقيها فاضلا من علماء الكوفه لكنه ليس لحديثه توفي سنه خمس وستين للهجرة وروى له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

الاعور المصيصي

حبيب ابن ابي ثابت قيس ابن دينار وقيل قيس ابن هند مولى بني اسد ابن خزيمه كان اعور وروى عن ابن عباس وابن عمر وابي عبد الرحمن السلمي وابي وايل وسعيد بن جبير وعلقمه وكان كوفيا وهو احد الاعلام وهو وحماد بن سلمه فقيها الكوفه وقال علي بن المديني سمع من عايشه وقال البخاري لم يسمع وقال غير واحد حبيب ثقه وتوفي رحمه الله تعالى سنه تسع عشره ومايه وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه **حجاج ابن محمد** المصيصي ابو محمد مولى سليمان ابن مجالد الترمذي الاصل سكن بغداد قال الامام احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ماكان اضبط واصحه احاديثه واشد تفاهده للحروف ورفع امره جدًا
توفي رحمه الله تعالى ببغداد سنه ست ومايتين وقد تغير عقله وروى
له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

حسان بن عمير بن مجل ابو الندى الكلبي الشاعر النديم المليح المطبوع
المعروف بعرقله كان اعور وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب ان يعطيه الف دينار ان اخذ الديار المصرية فلما اخذها قال
قل للصلاح معيني عند افتادي ... بالف مولاي ابن الالف دينار
اخشى من الاسران حاولتا ذكم ... وما بقي حية الغور وسن بالنار
فخذ بها عاضد بان موفرة ... من بعض ما خلف الطاغي اخو العار
حمرًا كاسيا فكم غزا لكتيبكم ... عنقًا ثقالا كاعدائي واطماري
فاعطاه الفا واخذ له من اعوته مثلها فجاء الموت فجاءة
الغفي وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنه سبع وستين وخمس مايه
بعد ما اناف على الثمانين سنه ومن شعره الحمد لله السميع المجيب
قد هلك الشرك وذل الصليب ... يا ساكني اكناف مصر افرحوا
ابو نواس والصلاح الخفيب ... قلت مخاطبة الملوك وذكرهم هكذا
لا يجوز وهو قلة ادب ولو قال الامام الناصر امير المؤمنين هكذا
ما استحسنه الناس وما اظن افا ان الخليفه الناصر كان اذا ذكره
ما يقول الا السلطان صلاح الدين ومن شعره في غلام قتله
مودعًا ... اصمت يا عاذلي في من بليت به ... ومن يحكم في هجري
وابعادي لواته كلما سافرت ودمعي ... بقبلة لو ازل في الرابع الغادي
قلت احسن من هذا قول القايل

رأيت من رضي بفرقه الفه ... انا قد رضيت لنا بأن نتفرقا
حتى افوز بقبلة من خده ... عند الوداع ومثلها عند اللقاء

ومن شعره وقد اعطاه بعضهم شعيرا
يقولون قد اوحشت شوكة في الورى ... فقلت لهم اذ مات اهل المكارم
اجازي على الشعر الشعير وانه ... كثيرًا اذا خلصته من قشايم
كتم الهوى فوشت عليه دموعه ... من حر جمر تحتوته ضلوعه
ضنًا نشاغل بالربيع وزهره ... ذمنًا وفي وجه الحبيب ربيعه
يا لائمي في من تمنع وصله ... عن بغيتي احلى الهوى ممنوعه

كيف الخلاص ان تحق اوجبي ... ولكسن شئ ما يرد شفيعه
شمس ولكن في فؤادي حرها ... بدر ولكن في القباء طلوعه
قال العواذل ما الذي تحسنه ... فيه وما يسبيك قلت جميعه

ومنه في الحريف

حوف الحريف وانت في شغل ... عن هجمت الايام والحقب
اوراقه صفر وقهوتنا ... صفراء مثل الشمس في ذهب
يأتي بها غيري واشربها ... ذهبا على ذهب بلا ذهب

ومنه في ابي الوحش ابن عمار وكان امتدحه فوعده وكان اذا اقتضاه عرّض له
بأمن اذا جيته سؤول ... ولست بالسايل اللهوج
حرّك لي موعدًا يمطل ... حادي عشر من البروج

ومنه في ناصر الدين وفتح الدين ولدي اسد الدين شيركوه
له شبلا اسد هناد ... ما فيهما جبن ولا شحّ
ما اقبلا الا وقال الورى ... هذا جآء نصر الله والفتح
صفات الفوز فيهن فتىً ... سُرق كبارها العالي الرواسخ
ذكيٌّ ولكنه لاذتٌ ... اصيلٌ ولكنه كابخ

ومنه وكان سقاينا كهنديل بيعه
بها وبه في ظلة الليل هندبٌ ... معنقة من خيل شيث وادم
عجالة من خيل عيسى واحمد ... صفت كدموعي حين صد مذيرها
ووفت كذبني حين اوفي بموعده

ومنه يهجو ملك النحاه ابا نواز وكان يذكر مصر

قد جن شيخي ابو نواز يذكر مصر واين مصر
والله لو حملها القوافاه يا ذيد فهو عمرو

ذيد هذا كان محتسبًا بدمشق ثم انه صار محتسبًا بمصر
ومنه ما كتبه الى السلطان صلاح الدين يقاضاه الالف دينار التي يقدم ذكرها

اليك صلاح الدين مولاي اشتكي ... زمانًا على الحر الكريم يجور
متى تبعث الالف التي كنت موعدي ... بها في يدي قتل الحمات تقدير
وهيهات والانضج بيني وبينكم ... سياج قتيل دونه واسير
ومن عجب الايام انك ذو غنىً بمصر ... واني في دمشق فقير
قلت ليس في هذا عجب وذاك في مصر سلطان وانت في دمشق شاعر

ومنه قالوا ابدا في هزة الشعر ... وانت لا تعقل ولا صبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسو وخداه فقلت اقصروا ٥ ٥ لولا الدجا ما احسن البدر
وكان قد سافر حلب فانفق اذهبت عينه فقال
جفاني صديقي حين اصبحت بعدما ٥ ٥ واحوى دهوي وكنت مقدما
وسافرت جهلاً فانعورت وان ٥ ٥ اعد الى سفره احوى قدمت على العمى
وكم من طبيب قال تبروا احيته ٥ ٥ كذبت ولو كنت المسيح بن مريما
وكان بدمشق غلام يعرف بوهيب ابن السجاده وكان عوفله بهواه فلام
فيه الناس فيه وقالوا له انه مبذول فقال
قالوا حبيبك مبذولٌ فقلت لهم ٥ ٥ ٥ وقد تفرق دمع العين والنجما
كانه الماء مبذولٌ لطالبه ٥ ٥ ٥ وما يصاب له مثلٌ اذا عدما
ومنه في المذكور
قال قومٌ بدا عذار وهيب ٥ ٥ ٥ فادسل عنه قلت لا كيف اسلو
انا جلدٌ على القفا اسد عينه ٥ ٥ ٥ اذا اخشى عذاده وهو نمل
ومنه في صفيه الكرديه
عارضاها حين يبدو عارضاها ٥ ٥ وسلاها عن فوادي هل سلاها
بابي جاديةٌ جايرة ما شفت غلة قلبي شفتاها ٥ ٥ اتمنى قبلةً في فيها وسواى في الهوى قد رشفاها
ومنه
اقسمت ما روضةٌ بالزوبين اذا ٥ ٥ سحت عليها شوون العارض الهطل
سقت شقايقها ايدي الربيع وقدما ٥ ٥ ست حدايقها كالشرب الثمل
يوماً باحسن من وود وخدود على ٥ ٥ بان القدود ولامن بوجبين المقل
وقايل وشموس الراح آفلة ٥ ٥ فينا ووجه مدير الراح لم يفل
هذا هو الحب لولا كثرة الرقبا ٥ ٥ ولذة العيش لولا سرعة الاجل
يزداد في اعين الاعداء منزلة ٥ ٥ كانه ثروة في عين ذي حول
وقال وقد جهز اليه السلطان صلاح الدين عشرين دينارا
يا ملكا ما برحت كفه تجود بالمال على كيفى
يا قلح يا لعشرين من لو يزل في راس عشرين من الكهف
يا الف مولاي ولكنها محبوسة من جملة الالف
الحسين ابن يحيى بن عياش ابن عبد الله المتولى بغداد القطان الاعور سمع
احمد ابن المقداء العجل والحسن ابن ابي الربيع والحسن بن عرفة وجماعة
روى عنه الدارقطني والقواس وونفه وابو الحسين بن جميع وهلال الحفار

ساقي المدح

القطان الاعور

وابو عمر

وابو عمر بن مهدي وابراهيم ابن مخلد وابو عمر الهاشمي وتوفي رحمه الله تعالى
سنه اربع وثلاثين وثلاثمايه
حكيم ابن عياش الكلبي الاعور الشاعر كان منقطعا الى بني امية
وسكن المزه وانتقل الى الكوفة وله شعر يفتخر فيه باليمن فنقضه عليه
الكميت ابن زيد وافتخر بمضر ولا يعرف الا بالاعور الكلبي وهو القايل
صلبنا لكم زيدا على راس نخلة ٥ ٥ ٥ ولم ار مهديا على الجذع يصلب
وشتم بعثمان عليا سفاهة ٥ ٥ ٥ وعثمان خير من علي واطيب
يريد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم حيان
ابن بشر الحنفي كان من كبار اصحاب الراي ولي قضا اصبهان في دولة
المامون وولا ابن اكثم الجانب الشرقي من بغداد لما رضي المتوكل على
يحيى ابن اكثم وولى سوار العنبري قضا الجانب الغربي وكان القاضي
يحيى ابن اكثم وسوار وحيان الثلاثه عور قال ابن معين في حق القاضي
حيان ابن بشر لا باس فيه وتوفي في سنه اربعين ومايتين وسوف ياتي ذكر
القاضي سوار والقاضي يحيى بن اكثم في مكانيهما ان شاء الله تعالى

حرف الخاء

خوارزم شاه هو السلطان علاء الدين تكش ابن الملك البارسلان شاه
ابن اطو قال الشيخ شمس الدين الذهبي كذا نسبه ابو شامه وقال
هو من ولد طاهر بن الحسين ملك الدنيا من السند والهند وما وراء النهر الى
خراسان الى بغداد لانه كان من نوابه في حلوان وكان في ديوانه مايه
الف مقاتل وهو الذي كسر مملوكه عسكر الخليفه وازال دوله بني سلجوق
وكان حاذقا في الموسيقى ولم يكن احد العب بالعود منه وكان يحترز
على نفسه فقعد ليله يلعب بالعود فغنى بيتا بالعجم معناه ابصرتك وكانت
الباطنية قد دسوا عليه من يقتله فلما سمعه خاف وارتعد وهرب فاخذوه
وحزروه فاعترف فقتله وكان يباشر الحروب بنفسه وذهبت عينه في القتال
وكان قد عزم على قصد بغداد وحشد فوصل الى دهستان ومات رحمه الله
تعالى سنه ست وتسعين وخمس مايه ودفن في خوارزم عند اهله وقام
بعده ولده محمد ولقب علاء الدين لقب والده وقال ابن البزوري كان
السلطان علاء الدين تكش له ادب وفضايل ومعرفه بمذهب ابي حنيفه رضي
الله عنه وبني بخوارزم مدرسة للحنفيه وله مقامات مشهودة في دين

الاعور الكلبي

القاضي الحنفي

السلطان علاء الدين تكش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الديوان العزيز منها محاربة السلطان طغريل وقتله ووقع بينه وبين
الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب خلف وكان قد نفذ اليه تشريف
من الديوان فرده ثم تاب اليه عقله فندم واعتذر وطلب تشريفا ففعل
اليه فلبسه ولم يزل نافذ الامر الى ان توفي رحمه الله قال ابن الاثير
حصل له خوانيق فاشير عليه بترك الحركة فامتنع وسار فاشتد مرضه ومات

حرف السين

الاصوني

سليمان بن داود بن مروان بن الحكم كان سليمان المذكور امورا وفيه
قال الشاعر ٭ ٭ خلف لهمرك من اميه اعور ٭ ٭ ٭

الامير علم الدين

سنجر الامير علم الدين ارجواش المنصوري نايب قلعة دمشق من ايام
ارجواش

استاذه المنصور كان شهما شجاعا لم يخرج منذ ولايته من القلعة
ولا سير وقيده السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك
المنصور والجسه عبادا ليقتله ثم عفا عنه ثم انه قبض عليه في شهر رمضان
سنه تسعين وسبعمايه واعاده الى نيابة قلعة دمشق وكان ذلك بعد عود
من فتح عكا وكان اعور ولقد حفظ القلعة بل الشام وقلاعه في نوبته
غاية ان وصوصوا ونهضوا تم نهوض وقام اكمل قيام وساس الرعيه وعظم
في النفوس وتبث نبا تا كليا وتسلق التتار من دار السعاده وطلعوا سطحها
وتسلطوا على القلعة ورموها بالنشاب فرمى عليهم قوارير المفقط فاحترقت
الاخشاب وسقطت السقوف بهم ودخل ذلك بدار الحديث الاشرفيه
والعادليه وكل تسلط على القلعة وبالجمله فلولا ما اعتمد من الثبات
وعلو الهمة ملك التتار دمشق والشام بجموعه وكانت عنده سلامته
باطن الى الغاية حكى لي عنه عبد الغني الفقير المعروف قال لما
مات الملك المنصور قلاون قال لي احضر لي مؤيدين حتى يضعوا اختمة
لمولانا السلطان فاحضرت اليه جماعة مجعلوا يقبلون على اياديه
فاحضر دبوسا وقال كيف يقبلون هذه الفؤاة للسلطان دعهم
يقبلوا عالبا فضحكوا بالفؤاه جهدهم وطاقتهم فلما فرغوا منها قلت
يا خوند فرغت الختمة فقال يقبلون اخرى فقبلوها وقضوا واما الاولى
فلما فرغوا الثانيه اعملته قال والك السموات ثلاثم والارض مثلاثه
والايام ثلاثه والمعاد ثلاثم وكلما في الدنيا ثلاثه يقبلون اخرى
فقلت لهم اقبلوها واحمد والله على انه ما علم ان هذه الاشياء سبعة

سبعه فلما فرغوا الثالثه وقد هلكوا من صراخهم قال لهم عندك
في الترسيم الى بكره فلما اصبح قال لي خذهم واكتب عليهم حجة بالقسامه
الشريفه بالله تعالى ثم تبعجة مولانا السلطان ان ثواب هذه الختمات
لمولانا السلطان الملك المنصور ففعلت ذلك وجئت اليه بالحجة فقال
هذا جيد اصح الله ابدانكم وصوصاهم اجرتهم وله عنه حكايات كان
يحكيها تدل على تغفل كثير وتوفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنه احدى
وسبع مايه **سنجر الامير الكبير علم الدين الجلبي** الكبير احد الابطال
الموصوفين بالشجاعة والفروسية شهد عدة حروب وكان من ابناء الثمانين
وولي نيابة دمشق وتسلطن بها اياما وتسمى بالملك المجاهد ولم تتم له
ذلك وتاب في دمشق اخر سنه ثمان وخمسين وسبعمايه وكان من بقايا
الامراء الصالحية وهو الذي حاد بسنقر الاشقر وطرده عن البلاد
وتوفي علم الدين المذكور سنه اثنتين وتسعين وسبعمايه وكان المظفر
قطز لما حضر لملتقى التتار وكسرهم وعاد الى نحو القاهره استعمل على
حلب الامير علاء الدين ابن صاحب الموصلي واستعمل على دمشق الامير علم
الدين المذكور فلما بلغ علم الدين قتل المظفر حلف علم الدين الامير بدمشق
لنفسه ودخل القلعة وتسلطن بها ولقب المجاهد وخطب له بدمشق
في سادس ذي الحجة سنه ثمان وخمسين وسبعمايه مع الملك الظاهر بيبرس
وامر بضرب الدراهم باسمهما وغلت الاسعار وبقي الخبز رطلا بدرهمين
والخبز الوقيه بدرهم ونصف ولما كان في المحرم سنه تسع وخمسين وسبعمايه
اتفق الامير علي خلع الحلبي وحصروه بالقلعة وجرى بينهم بعض قتال
وخرج اليهم وقاتلهم ولما راى الغلبه خرج في الليل بعد ايام من باب سر
فربما من باب ثوته وقصد بعلبك وعصى في قلعتها وبقي اياما قلايل
فقدم الامير علاء الدين طيبرس الوزيري من مصر وامسك الحلبي من
القلعة وقيده وسيره الى مصر فحبسه الظاهر مدة طويلة واظن الظاهر
افرج عنه ثم ان الملك المنصور قلاون حبسه مدة ثم ان الاشرف
افرج عنه واكرمه ورفع منزلته وكان الحلبي رحمه الله تعالى اعور ٭

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري
قاضي الرصافه ببغداد هو من بيت العلم والقضاء روى عنه ابو داود
والترمذي والنسائي وكان طريفا مطبوعا شاعرا محسنا فصيحا مفوها

فقيهًا واخو اللحية توفي رحمه الله سنه خمس واربعين ومائتين قال النسائي ثقة وقال اسماعيل القاضي دخل سوّار القاضي على محمد بن عبيد الله بن طاهر فقال ايها الامير ابي جيت في حاجته رفعتها الى الله قبل رفعها اليك فان قضيتها حمدنا الله وشكرناك وان لم تقضها حمدنا الله وعذرناك فقضى جميع حوايجه قال احمد ابن المعدل كان سوّار بن عبد الله قد جاس فيله شيئ من الوجد فقال ❊ سليت عظامي لحمها فتركتها عواري في اجلادها تتكسّر
واخليت منها مخّها فكانها قوارير في اجوافها الريح تصفّر
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنطوي لي الضرّ الا انني اتستّر
ولعيس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفسٌ تذوب فتقطر
قلت وقد رزقت هذه الابيات سعادة واشتهرت بين الادباء وضمّنها السُعوا آء في اغراض كثيرة من الاوصاف فضمنوها في الاشياء وفي اليود وفي الشمعة وفي الفانوس وغير ذلك واوردها ابو تمام الطائي في الحماسة في باب النسيب للحادي وكان الفاضي سوّار رحمه الله اعور

حرف الشين

شبرقين بن القطامي هو الوليد بن حصين بن جمال بن حبيب بن حبابرين مالك بن عمرو بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر بن عبيد ود بن عوف ينتهي الى الحاف بن قضاعة كان علامة نسّابة اخباريًا الا انه كان شعبيًا في روايته وكان اعور من اهل الكوفة وكنيته ابو المثنى وكان لا يشرب من البغيذا الا قدحًا واحدًا حدث ابن دريد فيما رفعه الى ابن الكلبي قال كنت يومًا عند الشرقي ابن القطامي فقال من يعرف منكم اسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد وهو من اشرف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نعرفه فقال هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه كانت امّه فاطمة واسم ابيها اسد واسم عبد مناف المغيرة واسم فصي زيدٌ ❊ وقال الشرقي دخلت على المنصور فقال لي يا شرقي علام ينزاد المرء فقلت يا امير المؤمنين على خلال اربع على معروف سلف ومثله يؤتنف او قديم شرف او على مطرف قال فما زاد ذلك فولوع وكلف

حرف الصاد

صخر ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابو سفيان وابو حنظلة القرشي الاموي والد معوية رضي الله عنه شهد الطايف

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمي يوم ذاك فاصيبت عينه واصيبت عينه الاخرى يوم اليرموك لحقت راية ابنه يزيد فلذلك ذكر به مستوفيًا ترجمته في كتابي نكت الهميان في نكت العميان فليوقف عليه هناك

صدقة ابن الحسين ابن احمد بن محمد بن وزير ابو الحسن الواعظ من اهل حوسا بوزد من نواحي واسط كان والده متقدمًا بتلك الناحية وترك هو ما كان عليه والده وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتحزيل وليس الخشن وقرا بالروايات على شيوخ واسط كابي الفتح الحداد وابي يعلى ابن بركات وعبد السميع لها شيبي وسمع الكثير وكتب بخطه وتكلم بالوعظ على الناس وانتقل الى بغداد وسكنها الى ان مات رحمه الله تعالى سنه سبع وخمسين وخمس مايه وكان مخلدًا وما مات حتى ذهبت عينه الاخرى وكان يمتنع من المداواة ومن شعره

اوصيك يا عمّ خيرًا ما استطعت فما ... يبقى عليك سوى ما انت عامله
لا المال يدفع باسًا ان اتاك ولا ... يرد عنك الردى ما انت فاعله
فامهد لنفسك قبل الموت مجتهدًا ... فما على الموت في التحقيق حيله
هداك ربك للتقوى وبصّرك ... الرشاد وانزاح عن مغناك باطله
ولست اعدل عن قوم وان عدلوا ... عنّي وسرّ طريق الحق عادله
وانشاعد لهم عني لجهلهم ... وفي الحديث عدوّ الشيء جاهله

حرف الضاد

الضحاك ويقال ضحو ويقال الحوث ويقال حصين ابن قيس بن معوية ابو بحر السعدي التميمي المعروف بالاحنف سيّد اهل البصرة الذي يضرب به المثل في الحلم والوقار ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ورو عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس وابن مسعود وابي ذرّ وابي بكرة وروى عنه الحسن وعروه وطلق بن حبيب وغيرهم وشهد صفين اميرًا مع علي ابن ابي طالب وقدم على معوية في خلافته واجتمع بابي ذرّ في القدس وقيل في مسجد دمشق وقيل في مسجد حمص وكان دقة ما مونا قليل الحديث ❊ وتوفي رحمه الله سنه اثنين وسبعين للهجرة ❊ وروى له الجماعة كلهم وكان صديقًا لمصعب بن الزبير وفد عليه بالكوفة وهو يومئذٍ والٍ عليها فتوفي عنده فرثى مصعبٌ يبكي في جنازته بغير رداء وكان احنف الرجلين معاضيلًا صغير الرأس متراكب الاسنان مايل

الدقن خفيف العارضين اعور فاذا تكلم جلا عن نفسه ولم يكن له
الا بيضه واحمر وكانت امه ترقصه وتقول والله لولا احنف برجله
وقله اخافها من نسله ما كان في فتيانكم من مثله وهو الذي افتتح
مرو الروذ وكان للحسن وابن سيرين في جيشه وبعث النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا من بني ليث الى بني سعد رهطا لاحنف فجعل يعرض عليه
السلام فقال الاحنف الله يدعوا الى خير وبأمر بالخير فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للاحنف وبعث عمر بن الخطاب
الاحنف على جيش فيل خراسان فلقيهم العدو وقرقوا جيوشهم وكانت
الاحنف معهم فتفرع الناس وكان اول من ركب الاحنف ومضى نحو
الصوت وهو يقول ان على كل دبيس حقا ان تحتسب الصعداء او
تندقا ثم حمل على صاحب الفيل فقتله والهزم العدو وقتلوهم وغنموا
وفتحوا مرو الروذ ثم سار الى بلخ فصالحوه على اربع مايه الف درهم
ثم اتى خوارزم ولم يقطعها فوضع وقال خالد بن صفوان كان الاحنف
يفر من الشرف والشرف يتبعه وقيل ما يمنعك ان تكون كابيك
فقال وايكم كابي فنسوني بانبايكم وقيل له انك تقلل الهتيام فقال
اني اعد لسفر طويل وكان يصنع اصبعه على المصباح ثم يقول حسن ثم
يقول يا احنف ما حملك على ان صنعت كذا يوم كذا وسكا ابن اخي
الاحنف وجعا يضرسه فقال الاحنف لقد ذهبت عيني منذ ثلثين
سنة وفي رواية اربعين سنه ما شكوتها الا احد ولما استقر
الامر لمعويه دخل عليه الاحنف فقال له معويه والله يا احنف ما اذكر
يوم صفين الا كانت في خلبي حزازة الى يومي هذا فقال له الاحنف
والله يا امير المؤمنين ان القلوب التي ابغضتنا لك لها بقي صدورنا وان
السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان قدمنا من كوب فترة لقدمنا منها
شبرا وان تمش اليها نهرول ثم قام وخرج وكانت اخت معاويه من وراء
حجاب فسمعت الكلام فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويوعد
هذا الذي اذا غضب غضبت لغضبه مائة الف من بني تميم لا يدرون فيم
غضب ولما نصب معويه ولده يزيد لولاية العهد اقعد في قبته حمرا
فجعل الناس يسلمون على معويه ثم يميلون الى يزيد حتى جاء رجل ففعل
ذلك ثم رجع الى معويه فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تقل هذا

امور المسلمين لاضغنها والاحنف جالس فقال له معويه ما لك لا تقول
يا با بحر فقال احاف الله ان كذبتكم واخافكم ان صدقت فقال له معويه
جزاك الله خيرا ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا امن
مؤمن وقال جنبوا مجالسنا ذكر الطعام والنساء فاني ابغض الرجل
ان يكون وصافا لفرجه وبطنه وان من المروة ان يترك الرجل الطعام
وهو يشتهيه وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه اني لا اجد ما تجد
ولكني صبور وكان يقول وحدة الحلم افضل من الرجال وقال
ما قتلت الا من قيس بن عاصم المنقري لانه قتل ابن اخ له بعض بنيه فاتى
بالقاتل مكتوفا يقاد اليه فقال ذعرتم الفتى ثم اقبل عليه فقال يا بني بئس
ما صنعت نفقت عدوك واوهيت عضدك واشمت عدوك واسأت
بقومك خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول ديته فانها غريبة ثم انصرف
القاتل وما حمل قيس حبوته ولا تغير وجهه

حرف الطاء

طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان وفيما بعد مصعب
اختلاف غلام المامون كان جده زريق مولى طلحة الطلحات وكان طاهر
من اكبر اعوان المامون وسيوفه من مرو كسي خراسان لما كان بها المامون
لمحاربة اخيه الامين والواثقه مشهورة وسيوف الامين ايا يحيى على بن عيسى
بن ماهان فتواقعا بالري وقتل علي في معركة وسير طاهر بالخبر الى المامون
من الري وبينهما نحو مايتين وخمسين فرسخا فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة
السبت وليلة الاحد ووصل الخبر الى المامون يوم الاحد وتقدم طاهر الى
بغداد واخذ ما في طريقه من البلاد وحاصر بغداد وسير طاهر الى المامون
يستاذنه فيما يفعله باعيانه فبعث اليه بقميص غير مقور فعلم انه يريد قتله
فعمل على ذلك وحمل راسه الى المامون فكان المامون يجعاه فاخذ منه ونضحه
وكان يسمى ذا اليمينين لانه ضرب شخصا في واقعه على بن عيسى بن ماهان
فقده نصفين وكانت الضربة بشماله وفيه قال الشاعر كلتا
يديك يمين حين تضربه وكان طاهر اعور وفيه يقول عمرو ابن باسه
ذا اليمينين وعين واحده فقصان عين ويمين زايده وقيل ان اسماعيل
بن جوير البجلي كان يمدح لطاهر كثيرا فقيل لطاهر ان اسمعيل يسرق
الشعر ويمدحك به فاحب طاهر امتحانه فقال له تهجوني فامتنع فالزمه بذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكتب اليه ٥ رابتك لاترى الابعين ٥ ٥ وعينك لاترى الا قليلا ٥ ٥
فاما اذا اصبت بفرد عين ٥ فخذ من عينك الاخرى كفيلا ٥ فقد
ابقت انك من قريب ٥ بظهور الغيب فلمس السبيلا ٥ فقال لما وقف عليها
اخذ ان تشدها احدا ومن ق الورقه ٥ ولما استقل المامون بالامر
بعد اخيه الامين كتب الى طاهر بن لحسين وهو مقيم ببغداد بان يسلم
الى الحسن ابن سهل جميع ما افتحه من البلاد وهي العراق وبلاد الجبل وفارس
والاهواز والحجاز واليمن وان يتوجه هو الى الرقه وولاه الموصل وبلاد
الجزيره الفراتية والشام والمغرب وذالك في بقيه ثمان وتسعين ومايه
وكان المامون قد ولاه خراسان فوده اسنه ست وقيل خمس ومايتين
واستخلف ابنه طلحه هكذا قال السلامي في ولاة خراسان وقال غيره انه
خلع طاعة المامون وجاءت كتب البريد من خراسان تتضمن ذالك
فقلق المامون قلقا زايدا ثم جاءت كتب البريد ثاني يوم انه اصابته عقيب
ماخلع الطاعة حمى فوجد في فراشه ميتا ٥ وحكي ان طاهرا دخل يوما على المامون
في حاجه فقضاها وبكى المامون حتى اغرورقت عيناه بالدموع فقال طاهر
يا امير المؤمنين لم تبكي لا ابكى الله عينك وقد رايت لك الدنيا وبلغت الاماني
فقال ابكي لامن ذل ولامن حزن ولكن لا يخلو نفس من سجن فانتم طاهر
وقال لحسين الخادم وكان يحجب المامون في خلواته اريد ان تسال امير
المؤمنين وهو طيب الخاطر عن سبب بكايه ذالك اليوم فساله فقال هو
امرؤ ان خرج من راسك اخذته فقال سيدي ومتى يحت لك بسير فقال
اني ذكرت محمد اخي وما نالته من الله فحققني العبره ولن يفوت طاهرا مني
ما يكره فاخبر حسين طاهرا بذالك فركب طاهر الى احمد بن خالد فقال ان
الثناء مني لابن حنبل وان المعروف عندي لابن ينابع فاعفني على المامون
وعفني عنه فركب ابن خالد الى المامون وقال ابقى لراتم البارحة قال ولم
قال لانك وليت خراسان عنسان وهو وون معه اكله راس واخاف ان
يصطلمه مصطلم فقال المامون لمن ترى قال طاهرا فقال انا منه فدعا
به المامون وعقد له لواء على خراسان من ساعته واهدى له خادما
كان دثاره وامره ان رأى منه مايوبيه ان يسمه فلما تمكن طاهر
من الولايه قطع الخطبه لانه صعد المنبر وخطب يوم لجمعه فلما بلغ
ذكر الخليفة امسك فكتب الى المامون بذالك على حمل البريد واسم طاهر

يوم السبت ميتا فكتب اليه بذالك فوصلت الخريطه الاولى الى المامون
فدعا احمد بن ابي خالد وقال اشخص الآن فات به كما ضمنته واكرهه
على المسير في يومه ثم بعد شدايد اذن له في المبيت ثم اوفت الخريطه الثانيه
بموته حتى ان بعض ندمائه سمته في كاس فتوان المامون استخلف ولده طلحه على
خراسان وقيل انه جعله خليفه لاخيه عبد الله بن طاهر ٥ وكانت وفاة
طاهر بن الحسين رحمه الله سنة سبع ومايتين بمرو ومولده سنة تسع وتسعين
ومايه وكان من افراد العالم وقع له ما يصلا بلغت الف الف وسبع
مايه الف درهم وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ لبهيئك ما ادركته من
هذه المنزلة التي لم يدركها احد من نظرايك بخراسان فقال ليس يهيئني
ذالك لاني لا ارى بحجاز موسيج يتطلعن من اعالي سطوحهن اذا مررت
بهن وانما قال ذالك لانه و لد بها ونشا فيها وكان جده مصعب والي
عليها وكان شجاعا دينا ٥ وقيل ان طاهرا كتب الى المامون كتابا لما ورد
امره عليه بتسليم العراق الى علي ابن ابي سعيد وان يصير الى الشام وقال
في اخره غضبت على الدنيا فخفت ضررها وما الناس الا بين رايع وخايف
فقلت امير المؤمنين و انما بقيت ٥ ٥ ٥ فناء بعده للخايف
وقد بقيت في اتم راسي فضله ٥ ٥ ٥ فاما لكوز اولى بالمخالف
فدفع الكتاب الى الفضل ابن سهل فوقع حينه بحضرته ما يصف انسان والله
لين همت لاخلعن و لئن فعلت لابرمن و لئن ابرمت لاحكمن و السلام فلما
وصل الجواب الى طاهر كتب الى المامون يعتذر يا امير المؤمنين انما انا كالامة
السوداء ان احسن اليها اسرت وان اسيئ اليها ادمت وان عفى عنها
طغت والسلام ٥ وكيف يوما ببغداد في حراقته فاعترضه مقدس ابن
صيفي الكلوذي الشاعر وقد اذيت من الشط للخروج فقال ايها الامير ان رايت
ان تسمع مني ابياتا قال ها ت فانشده ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
بحبيت لحراقة ابن لحسين ٥ لا غرقت كيف لا تغرق ٥ وبحران من فوقها واحد
واخر من تحتها مطبق ٥ واعجب من ذالك اعوادها ٥ وقد سمها كيف لا تورق ٥
فقال اعطوه ثلاثه الاف دينار وقال له مزد
حتى تزيدك فقال حسبي ٥ وقال بعضهم كان لي ثلث سنين اتردد
الى باب طاهر حتى اصل اليه فركب يوما للعب بالصوالجه حضرت الى الميدان
فان الوصول معتذر وان فرجه من بستان فقلت انا بالله و بك ايها الامير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واياك قصدت وقد قلت بيتي شعر فقال هاتهما واقبل ميكال الخزجرة

عني فانشده نه

اصبحت بين حضاضة وبجيل ٥ وهويتهما بموت هزيل

فامد الي يدا تعود بطنها ٥ بذلا النوال وطهرها بقبيل

فامر بعشرة الاف درهم وقال هذه وبتك فلوادركك ميكال لاعطاك وهذه عشرة الاف درهم لعيالك وقال بعض الشعراء يوبخه

فلئن كان للينه وهنا ٥ ان اخاله لرهن الحياة

ولقد اوجب الزكاة على ٥ قوم وجد كان عيشهم بالزكاة

طلحة ابن عبد الله بن خلف ابو المطرف وقيل ابو محمد الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات احد الاجواد الاسخياء المفضلين المشهورين كان اجود اهل اليمن في زمانه سمع عثمان ابن عفان فيما ذكره لحاكم ابو عبد الله وكان ابوه مع عايشة يوم الجمل وكان عبد الله كاتب عمر بن الخطاب بالمدينة قال الاصمعي المعروف بالكوم طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي ٥ وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود ٥ وطلحة بن عبد الله بن عوف بن اخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندي ٥ وطلحة ابن الحسن بن علي وهو طلحة الخير وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وسمي بذلك لانه كان اجودهم وقال ابن دريد ان ام طلحة ابنه الحرث بن طلحة بن ابي طلحة العبدري فلذلك سمي طلحة الطلحات ٥ دخل كثير عزة عليه عايدا فقعد عند رأسه قل تبكله لشئ ما به فاخذ كثير في البنا عليه ففتح طلحة عينه وقال ويحك ياكثير ما تقول فقال

يا ابن الذوايب من خزاعة والذي ٥ لعن المكارم واوتدي بنجاد

حلت بساحتك الوفود من الورى ٥ فكانما كانوا على ميعاد

لنعود سيدنا وسيد غيرنا ٥ ليت الغنيكي كان بالمرصاد

فاستوى جالسا واسوله بعطيته سنية وقال هي لك ان عشت في كل سنة وكان هوى طلحة الطلحات امويا وكان بنو اميه يكرمونه وذهبت عينه بسهم قند وفي سنة ثلث وستين للهجرة بعث زياد بن مسلة طلحة الطلحات والبا على سجستان ولها توفي رحمه الله تعا ٥ ولذلك قال الشاعر

رحم الله اعظما دفنوها ٥ بسجستان طلحة الطلحات

حرف العين

عامر ابن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب كان من شعراء الجاهلية وفرسانها

شاعر مشهور وفارس مذكور اخذ الرماح ونال الرياسة وتقدم على العرب واطاع في السياسة وقاد الجيوش وجمع العدد وكان عظيما لم يولد له وكان اعور واراك الاسلام ولم يوفق للاسلام وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديني عامر ابن صعصعه وفيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعه لامه وجبار بن سلمى بن مالك وكان هؤلاء الثلثه رؤس القوم وشياطينهم وقد كان قوم عامر قالوا له يا عامر ان الناس قد اسلموا فاسلم فقال فذكنت آليت الي انتهى حتى تتبع العرب عقبي فاتبع انا عقب هذا الفتى من قريش وهم ما بعد وبه فقال لاربد اذا قلبنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاعله انت بالسيف فلما قدموا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له فلما ابى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما والله لاملا نها عليك خيلا جردا و رجالا سمرا فلما قال رسول صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيي عامر ابن الطفيل فلما خرجوا من عنده قال عامر لاربد ويلكم يا اربد ابن ماكنت وصيتك به والله ما كان على وجه الارض رجل هو خوف علي غيبتي منكم وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا قال لا نقتل علي لا بالك والله ما هممت بالذي امرتني به من مذ الا دخلت بيني وبينه حتى ما ارى غيرك افاضربك بالسيف فقال عامر ٥٥

بعثت الرسول بما يرى فكاعنا ٥ عمدا اسد على المعايب عارا

ولقد وردن بنا المدينة شزبا ٥ ولقد قبلن بجوها الابصارا

ولما اخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة من هذا يا رسول الله قال هذا عامر بن الطفيل والذي تضمن بيده لئن اسلم واسلمت بنو عامر لتراحمن قريشا على منابرها وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم اذا دعوت فامنوا ثم قال اللهم اهد بني عامر واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت وابني شئت وخرجوا راجعين الى بلد دهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزل عامر بامراة من بني سلول فبعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله وجعل عامر يقول يا بني عامر اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وجعل ينشد وينزو الى فرسه ويقول يا موت ابرز الي حتى اراك وكان يوم مات ابن حضع وثمانين سنة وكان

مولده قيل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة سنة ○ وابو بر آمد
عبد الاسنه عامر بن مالك هو عم عامر هذا ○ ولما قدم اوفد وضب
بني عامر قالوا له ما ورائك قال لقد دعانا محمد الى عبادة شيء لو وددته عندي
الان فارمه بنبل هذا فاقتله فخرج بعد مقالته هذه بنو سليم معه جمل
يبيعه فارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما في مكانهما وشبت بنو عامر
على قبر عامر اضبارا ميلا في قبيل حمى على قبره وكان جبار بن سلمى غائبا فلما
قدم قال ما هذه الاقباب قالوا حمى على قبر عامر قال شيخنا على ابي علي ان
ابا علي فضل على الناس ثلاث كان لا يعطش حتى يعطش البعير ولا يضل حتى
يضل النجر ولا يجبن حتى يجبن السيل ○ ○ ○ ○

البربهاري

عبد الله ابن محمد بن ناجيه بن بحنيه ابو محمد البربري ثم البغدادي
الحافظ كان ممتعا باحدى عينيه وكان ثقة نبيلا توفي رحمه الله عن سنه
عالية سنة احدى وثلاث مايه سمع ابو معمر الهذلي وسويد بن سعيد
وعبد الواحد بن غياث وابا بكر بن ابي شيبه وعبدا لاعلى بن حماد وطبقتهم
وروى عنه ابو بكر الشافعي والجعابي وابو القاسم ابن الخاص واسحاق

البلدي الكوفي

النعالي عبيد الله ابن احمد البدي الخوي كان اعور فاعتلت عينه الصحيحه
حتى اشرق منها على العمى فقال استغفر الله ○ ○ ○ ○ ○

ان قلت جورا فلا تلومني ○ بان دب اكودي المسيح
او لك تعمى وذا الشيب بري ○ فهو اذا عندي النصيح

○ ○ ومنه شعرا ايضا

الحسن في وجهه شهود ○ تشهد انا له عبيد
كانما خده وصدك ○ وصدغه فوق صدوده
يا من جفاني بغير جرم ○ احضر فقد نلت ما تريد
ان كان قد رق ثوب صبري ○ عنك فثوب الهوى جديد

السلماني

عبيدة السلماني المرادي بن سلمان بن ناجيه ابو عمرو من كبار
الفقهاء بالكوفه اسلم زمن الفتح ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
عن علي وابن مسعود وتوفي رحمه الله تعالى سنه اثنتين وسبعين للهجره
وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وهو بفتح العين المهملة وكسر الباء المخوف وبعدها باء اخر مخوف
ودال مهملة وهاء وقد عد بن الخوزي رحمه الله تعالى في البوان في تلقيح فهوم

اهل

31

اهل الاثر عتبة ابن ابي سفيان شهد يوم الدار مع عثمان رضي
الله عنه وداره بدمشق بيد دب لكبالين ولي المدينه واسر الحج
وتوفي في حدود الخمسين للهجره وقد عده ابن الجوزي رحمه الله تعالى
في جمله المعمرين في كتابه تلقيح فهو اهل الاثر عثمان ابن جني

النحوي

ابو الفتح النحوي الامام العلامه كان من احذق النحاه وكان اكمل
علومه التصريف ولم يتكلف احد ولم يتكلم احد في من كلامه في التصريف
ومولده قبل الثلاثين والثلاثمايه وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث
مايه وخلف من الاولاد عليا وعاليا والعلا وكلهم ادبا فضلا
قد مرجهم والدهم وسمعهم وحسن خطوطهم وهم معدودون في
الصحبي الضبط وحسن الخط وكان ابوه مملوكا رومياً لسليمان ابن
فهد الموصلي وكان ابو الفتح اعور ○ اجتاز ابو علي الفارسي بالموصل
فزره بالجامع وابو الفتح يقرئ النحو وهو شاب فسأله ابو علي مسألة
في التصريف فقصر فيها ابو الفتح فقال له ذبيت قبل ان تحصر فلزمه
من يومئذ ملة اربعين سنة واعتنى بالتصريف ○ ولما مات ابو علي تقلد
ابن جني مكانه ببغداد واخذ عنه الثعالبي وعبد السلام البصري وابو
الحسن السمسمي وجرى سنة وبين ابي نصر فيشرين هرون كلام من معيق
شيطان يقال له العوار والعادر واذا لقي انسانا وطيه فقال له
ابن جني نوذك لوقيك فانه كان لا ميقيك دواء فقال ابو نصر

زعمت ان العذار خذى ○ ○ ○ وليس خدنا لي العذار
عفة من الجن انت اولى ○ ○ ○ به ففيهم لك افتخار
فالجن جن وبخس انس ○ ○ ○ شتان هذان يا جبار
ونحن من طينة خلقنا ○ ○ ○ وخلق الجن منه نار
العز والعار فيك تما ○ ○ ○ والعور النام والعوار

وكان يوما يتحدث بحضرة ابي الحسين الفهمي الكتاب وكان لابي الفتح عاده
اذا احذق ان يميل شفتيه ويشير بيديه فبقي القاشاحصا اليه فقال
ابو الفتح مالك تحدق الي وتكثر التعجب مني قال شبهت مولاي الشيخ اطال
الله بقاه وهو يحدث بقول بيوزه وبيده كد بقرد راينه اليوم عند سعودي
الى دار المملكة وهو على شاطي دجله يفعل ما يفعله مولانا فانقبض
ابو الفتح وقال ما هذا القول اعزك الله ومتى رايتني امزج عقك فتمزح ○

مجيء مثل هذا فلما راه ابو الحسين قد استشاط غضبا قال المعذرة اليك ايها الشيخ عن ان استبهك ما بقرد وانما شبهت القرد بك فضحك ابو الفتح وقال ما احسن ما اعتذرت وعلم انها نادرة تشيع وكان ابو الفتح يتحدث بها دايما ◦ واجتاز يوما بابي الحسين المذكور في الديوان وبين يديه كانون فيه نار والبرد شديد فقال له ابو الفتح مقال ايها الشيخ الى النير فقال اذ عوذ بالله وقال ابن الزنكدم يهجو ابن جنّي ◦

يا ابا الفتح قد اتيناك للتد ◦ ◦ ريس والعلم في كتابك رحب
فوجدنا فتاة بيتك الخبا ◦ ◦ منك والنحو موشح مسحب
قدماها مرفوعة وهي حفض ◦ ◦ فلها الابر فاعل وهو نصب

ووجد بخط ابن جني على ظهر كتاب المحتسب في علل القراة الشاذة اختيرني بعض من كان يعتادني للفتوة على واخذ عني قال رايتك في منامي جالسا في مجلس لك على حال كذا وبصورة كذا وذكر من الجلسة والسارة جميلا واذا رجل له دوا ومنطق وظاهر نبل وقدر وقد اتاك مخبر برايته اعظمت موزده و واسرعت القيام له فجلس في صدر مجلسك وقال لك اجلس فجلست فقال كذا شيئا ذكره ثم قال لك افتح كتاب الشواذ الذي عملته فانه كتاب يصل الينا ثم نهض فلما ولى سالت بعض من كان معه عنه فقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ذكر هذا الراي هزوا بابي وقد بقيت من نواجي هذا الكتاب اسبكنات تحتاج الى معاودة نظر وانا على الفراغ منها وبعد ملحق في نحاشيه فحظه ثم عاودتها فصححت بلطف الله و لطفه ولما مات ابن جني وناه الشريف الرضي بقصيدة عدتها تسعة وخمسون بيتا منها ◦

لبك ايا الفتح العيون بدمعها ◦ ◦ والسنا من قبلها بالمناطق
اذا هبّت من تلك الغليل مدامع ◦ ◦ تفرغ من هذا الغمام بناطق
طوى منه بطون الارض ما تستعيده ◦ ◦ على الدهر من سور وطول المهارق
مضى طيب الاردان بارج ذكره ◦ ◦ كريح الصبا تندي لعرنين ناشق
وما احتاج بردا غير بردة عفافه ◦ ◦ ولا عرف طيب غير تلك الخلايق
تروق سراة الود يعبق وبينه ◦ ◦ وطاح القذى عن سلسل الظمء رايق
سقاك وحل يسقيك الاغله ◦ ◦ لغير الروى قطن الغيوم الوطابق
من المزن جاجم اذا التبج لجه ◦ ◦ اصاتك نواليه رتاد البوارق

وما نوى
من المزن

وما فرى ان جاورتك حديقة ◦ ◦ وقبرك مملوء بغرّ الحدايق

تصانيف ابن جني رحمه الله تعالى ◦ كتاب الخصائص وهو كتاب نفيس الى الغاية فيه لباب النحو وكتاب سر الصناعة وهو من احسن ما صنفه وجوده وكتاب تفسير اشعار هذيل مما اغفله السكري ◦ وكتاب تفسير تصريف المازني ◦ وشرح مستغلق لغاته واشتقاق اسماء شعرائها وشرح المقصور والممدود لابن السكيت ◦ وتعاقب العربية قال ابن جني واطوف به ◦ وشرح ديوان المتنبي شرحين كبيرا وصغيرا ◦ وكتاب اللمع ◦ وكتاب مختصر التصريف ◦ وكتاب مختصر العروض والقوافي ◦ والحروف الموزونة ◦ وكتاب في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي ◦ وكتاب تائيدي التذكيرة لابي علي الفارسي ◦ كتاب محاسن العربية ◦ وكتاب النوادر المتممة في بعرتيه الف ورقة ◦ وكتاب ما اجتمعوه الحافظ من المسايل المستورة ◦ وكتاب المحتسب في تعليل القراآت الشاذة وهو جيد الى الغاية ◦ وكتاب تفسير ارجوزة ابي نواس ◦ كتاب تفسير العلويات وهي اربع قصايد للشريف الرضي ◦ وكتاب البشري ◦ والمظفر صنعه لعضد الدولة مقداره خمسون ورقة في تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة ◦ وهو قوله ◦ اهلا وسهلا ◦ بذي البشرى ◦ وفوتها وباستهلال سحابا نا على الظعن ◦ ورسالة في مدّ الاصوات ◦ ومقادير المدات ◦ كتاب المذكر والمؤنث ◦ كتاب المنصف ◦ مقدمات ابواب التصريف ◦ النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي ◦ وتخطيته ◦ المعرب في شرح القوافي ◦ كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام ◦ كتاب الوقف والابتدا ◦ كتاب العروف كتاب المعاني المحرره ◦ كتاب القايق ◦ كتاب تخطيب ◦ كتاب مختار الاراجيز كتاب ذا النقد في النحو ◦ كتاب شرح الفصيح ◦ كتاب الكافي في القوافي ◦ كتاب التنبيه على اعراب الحماسة ◦ كتاب المذهب ◦ كتاب التبصرة ◦ يقال ان الشيخ ابا اسحاق شيرازي ◦ اخذ منه اسماء كتبه فانه له التنبيه والمذهب واللمع والتبصره ومن شعر ابن جني ◦

فان اسبح بلا نسب فعلوي الورى بنمي
على ابي اول الحجوم سادت نجب ◦ فيا سرة اذا انتظموا ارم الدهر ذو الحسب
اولاك وعا البنين هم كفاشر فاد عا بني ◦ ومنه ◦ يجب اودع او تفيا فلا والله لا ازدار
حبا ◦ ملكت بعض حسنك كل قلبي فان رمت الزيادة هات قلبا ◦
ومنه ◦ نزال غير وحشي ◦ حكى الوحش مقلته ◦ وراه الورد فاستكساه حلته
وشم بارقه الريحان ◦ فاستهداه نضرته ◦ وذاقت ريحه الصهبا فاختلسته نكهته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عَدِيّ ابن حاتم بن عبد الله بن سعد ابو طريف الطائي ولد حاتم الجود وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكرمه وكان ذا لك في شعبان سنة عشر ثم قدم على ابي بكر بصدقات قومه في جبين الردة ومنع قومه وطائفة من الردة ثبوته على الاسلام وحسن رأيه وكان سريا سويفا في حربه خطيبا حاضر الجواب فاضلا كريما قال ما دخلت وقت صلاة قط الا وانا اشتاق اليها وقال ما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قط الا وسع لي او حرك وذخلت يوما عليه في بيته وقد امتلأ من اصحابه فوسع لي حتى جلست الى جنبه وشهد الجمل مع علي وصفين والنهروان وفقئت عينه يوم الجمل وروي عنه جماعة كثيرون من البصرة والكوفة واتاه سالم ابن داود الخفاجي يمدحه فقال له عدي امسك عنك يا اخي اخبرك عما لي فعد حتى على حسبه لي الف صاغه والفا دهم وثلاثة اعبد وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فقل فقال

لحق قلوصي في بعيد واعنا ... تلاقي الربيع في دمار بني بغل
وابقى الليالي من عدي بن حاتم ... حسانا كلون الملح سل من الخلل
ابوك جواد ما يشق غباره ... وانت جواد ليس يقذى بالعلل
فان تفعلوا خيرا فمثلكم افتى ... وان تفعلوا شرا فشلكم فعل

وسكن الكوفة وبها توفي رضي الله عنه سنة سبع وستين للهجرة وهو ابن مايه وعشرين سنة وروي له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

عطاء ابن ابي رباح اسلم ابو محمد المكي مولى قريش احد الائمة الاعلام من التابعين كان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي اخيرا وقد تقدم ذكره في كنا بي نكت الهميان في نكت العميان فاغنى عن ذكره الان ها هنا

عطاء المقنع الخراساني وقيل اسمه حكيم كان في بدء امره قصارا من اهل مرو وكان يعرف شيئا من السحر والتيرنجيات فادعى الربوبية من طريق النسخ وقال لاشياعته والذين اتبعوه ان الله حول الى صورة ادم وذلك اسجد له الملائكة فسجدوا الا ابليس فاستحق بذلك السخط ثم انه تحول من صورة آدم الى صورة نوح ثم الى صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام والحكما حتى حصل في هيوذ ابي مسلم الخراساني ثم انتقل منه اليه فقبل قومه قوله ودعواه وعبدوه وقالوا من دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعايه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور اكمن قصيرا وكان لا يسفر عن وجهه بل اتخذ وجها من ذهب وتقنع به وكان من جملة ما اظهر لهم قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين ثم يغيب عنهم فعظم اعتقادهم فيه ولما اشتهر امره شاد عليه الناس وقصدوه في قلعته التي اعتصم بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساه وسقاهن سما فاتك ثم تناول باقيته فمات ودخل المسلمون قلعته وقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ثلث وستين ومايه وقطع رأسه وبعث به الى المهدي وكان بهذا وراء النهر وكان الذي ديب لقتاله سعيد الحرشي واول ظهور عطاء في سنة احدى وستين ومايه واليه اشار المعري بقوله

افق انما البدر المقنع رأسه ... ضلال وعجز مثل بدر المقنع

وابن سنآء الملك ايضا في قوله

اليك فما بدر المقنع طالعا ... بأسحر من لحاظ عبد ربي المعتم

علي ابن رباح اللخمي المصري قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى اسمه علي لكنه صغر وقال ابو عبد الرحمن المقرئ كانت بنو اميه اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال هو علي قال الشيخ شمس الدين المذكور هذا لا يستقيم لان عليا هذا ولد في زمن عثمان او قبل ذلك بقليل وكان من بني اميه دجلا لا مولودا سمع من عمرو بن العاص وعقبه ابن عامر وابي هريرة وابي قتادة وفضالة بن عبيد وعدة من الصحابة وعمر مية سنة الا قليلا وتوفي رحمه الله سنه اربع عشره ومايه وروي له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال يحيى بن معين اهل العراق يقولون علي واهل مصر يقولون علي قلت العراقيون يصغرونه والمصريون يكبرونه وقال الليث بن سعد سمعت موسى بن علي بن رباح يقول من قال لي موسى بن علي لم اجعله في حل وولد سنة خمس عشره عام اليرموك وكان اعور ذهبت عينه يوم ذي الصواري من البحر مع عبد الله بن سعد سنه اربع وعشرين وكانت له من عبد العزيز بن مروان منزلة وهو الذي زف ام البنين ابنه عبد العزيز الى الوليد بن عبد الملك ثم عيت عليه عبد العزيز فاغزاه افريقيه فلم يزل بافريقيه الى ان توفي في التاريخ المتقدم

علي ابن خيوان علاء الدين ابو الحسن الكوكي السكري الحلبي المهملة والكاف والزاي الدمشقي الجندي ثم الصوفي نزيل القاهره سمع الكثير سنه سبع عشرة واخذ عن جماعه من اصحاب ابن الزبيدي وحدث وسمع قليلا قال الشيخ شمس الدين سمع مني وولد

سنة ثمان وخمسين وستمايه وتوفى رحمه الله فى شهر رمضان سنة اربع واربعين وسبعمايه بالقاهره وكان يكتب اسماء السامعين فى الميعاد وسمع منى على جماعه وكان مخلاً رحمه الله تعالى

المعلى

علي ابن المنذر ابو الحسن المطرفي الاودي الكوفي العلاف في الاصول قال النسائي شيعي محض ثقة وتوفي رحمه الله سنة ست وخمسين ومايتين والعشاي وابن ماجه

المطرفي

ابو علي المطرفي قال ياقوت الرومي الحموي رحمه الله تعالى في معجم الادبا له ظرف وياسه وحال الخالع هو من اهل البصرة ينقل عنها في البلاد ومدح عضد الدولة وابن عباد وانقطع مدة من الزمان الى حضرة بن هارون وهو الى ابي القاسم العلاء بن الحسن الوزير وكان جيد الطبقه في الشعر والادب عالما بالمنطق قوي الرتبه فيه جمع ديوانه فكان نحو الفي بيت ومولده سنة ستين وثلاثمايه

الكاتب

عمارة بن عمر الكاتب من ولد عكرمه مولى ابن عباس رضي الله عنه توفي رحمه الله في حدود الثمانين والمايه كان اعود وديما الا انه كان كاتبا صدرا معظما نبيلا جوادا محمدا حاشما عزيزا على علة ولايات وكان المنصور المهدي بعظمانه ويجعلان اخلاقه لفضله وبلاغته وكفايته ووجوب حقه جمع له بين ولاية البصره وفارس والاهواز واليمامه والبحرين والعروض وكان يقول ما اعجب قول الناس فلان رب الدار انما هو كلب الدار يخبر في داره كل يوم الفا وخمسمايه يوكل منها الفين تشتهايه وتسعه وتسعون وخمسمايه حلالا واكل انا منها رغيفا واحدا حراما واراد المنصور يوما ان يبعث به فاحضر بعض خدمه ان يقطع حمايل سيفه لينظر ايا خذه ام لا فقعل به ذلك وسقط السيف فمضى عماره ولم يلتفت وكان من تنبهه اذا اخطا يمشي على خطابه ويكبر من الرجوع ويقول نقص وابرام في سياسة واحكام الحفظ اهون من هذا وكان يوما يمشي مع المهدي في ايام المنصور وبدر في يده فقال له رجل من هذا ايها الامير فقال ابن عمي وابن عمتي فلما ولي الرجل ذكر المهدي ذلك لعماره كالمازح فقال عماره انما انتظرت ان يقول مولاي فانفض والله يدي من يدي فضحك المهدي وبلغ موسى الهادي حال بنت جميله لعماره فراسلها فقالت لابيها فقال لها قولي له ليأتي البك وضعيه في موضع يخفى امره فارسلت اليه محضر اليها فادخلته جوكله قد اعدت بالعرس للجميل فلما صار فيها دخل اليه عماره فقال السلام عليك ايها الامير ما اذا تصنع ها هنا اتخذ ذلك ولي عهدي فينا فخجل لنسانيا ثم امر به فبطح مكانه وضربه عشرين درة خفيفه ودده الى منزله فحقدها عليه الهادي ولما ولي الخلافه دس عليه رجلا يدعي عليه انه غصبه الضيعه الفلانيه بالكوفه وكانت قيمتها الف الف درهم فبعثها الهادي ذات يوم جالسا للظالم وعماره بحضرته اذ وثب الرجل وتظلم منه فقال له الهادي قم واجلس مع خصمك واداها منه فقال ان كانت الضيعه لي فهي له ولاسادي هذا النذل في المجلس فقام

ومنه

كاني دبيبها في كل عضو ... دبيب السوم في اجفان نسادم

ومنه

اكفكف تغلبا وبنعتنا الحيا ... واقلامكم تمحي وتنبو الصوارم
وان ابا العباس ان بك للعلا ... جناحا فانتم للجناح قوادم
مضى وتقسم الجرا واهلة ... وذهر الربا وتمضي العمايم

ومنه

وهوة مثل رقراق السراب غدا ... جيب المزاج عليها عنبر مزدود
تختال ان بث فيها المآء لولوه ... ما بين عقدين منظوم ومنثور
سلتها مثل سل الفجر صارمه ... واجم الليل في اثواب موتور
كانها اذ بدت والكاس بجمعها ... روح من المنار في جسم من النور
اذا تعاطيت مجزورا اباد بها ... امسي غنيا وقد اصبحت مفتقرا
امسي غنيا وقد اصبحت مفتقرا ... كانما الملك بين المسب والوتر

ومنه

صدعت بها واد الهم عني ... كما صدع الدجى وضح النهار
صافيت فضلك لا ما انت باذله ... وعاشرتي الفضل يغوى كما عذلا
اني اعذك من قولي لسايله ... اني حذوتي ولكن لم اجد جملا

ومنه

لقد سهلت بك الايام حتى ... لقال الناس لم تكن الوعور
وكيف اخاف دهرا انت بيني ... وبين صروفه ابدا سفير

صدعت

وانصرف مغضبا ○ وكره الى البصرة لينهبه ويجبيه فرفع اهل البصرة الى المهدي
انه اختان مالا كثيرا فساله المهدي عن ذلك فقال يا امير المؤمنين والله لو كانت
هذه الاموال التي ذكروها في جانب بيتي ما نظرت اليها فقال المهدي صدقت
ولم يراجعه فيها ○ وقيل انه كان الف دواج بورسوى ماله وبر وكان
الفضل بن يحيى بن برمك شديد الكبر عظيم الهيبة فحوبت على ذلك فقال هيهات
هيهات هذا هذا ثم حملت عليه نفسي لما رايته من عماره ابن حمزة فاذا ابي
بعض فارس من المهدي فحمل عليه الف الف درهم فامر المهدي ابا عون عبد الله
ابن يزيد بمطالبته وقال له ان ادى اليك المال قبل ان تغرب الشمس من يومنا
هذا والا فانتي براسه وكان متغضبا عليه وكانت حيلته لا تبلغ المال
فقال يا بني ان كانت لنا حيلة فلعل الامر قبل عماره بن حمزة والا فانا هالك
فامضى اليه فسنيت اليه فلم يعبوني الطوق ثم قدم بكل المال فحملنا فلما
مضى شهر او جمعنا المال فقال ابي امضي الى الشريف الحر الكريم فاذا اليه ماله
فلما عرفته الخبر غضب وقال ويحك اكنت قنطارا لا يهلك فقلت لا ولكنك
احييته ومننت عليه وهذا المال وقد استغنى عنه فقال هولك فعدت الى
ابي فقال لا والله ما نطيب به نفسي لك ولكن لك منه مايتا الف درهم
فتشهيت به حتى صار خلقا لا استطيع افارقه ○ وبقي ابو ايوب المكي
بعض ولده الى عماره فادخله الحاجب قال وادنا بي الى ستر مسبل فقال
ادخل فدخلت فاذا هو مضطجع محول وجهه الى الحايط فقال الحاجب
سلم فسلمت فلوى وجهه على السلام فذكر ديني فهمهمه وستر وجهه وقال
لك لولاه لكنت مكان رسولي لسيال امير المؤمنين قضاء عيني فقال وكم دين
ابيك فقلت ثلاثماية الف درهم فقال اوفي مثل هذا اكثر امير المؤمنين بالغلام
احملها معه ولم يلتفت الي ولم يكلمني بغير هذا ○ وقال الفضل ابن الربيع
كان ابي يامرني بملازمة عماره بن حمزة فاعتل عماره وكان المهدي سيئ الراي
فيه فقال لي يوما يا امير المؤمنين مولاك عماره بن حمزة عليل وقد اختفى
الى بيع فرشه وكسوته فقال غفلتنا عنه وما كانت اطن حاله بلغت الي هذا
احمل اليه عني مايه الف درهم واعمله ان له عندي بعدها ما يحب قال
فحملها ابي اليه من ساعته وقال اذهب بها الى عمك عماره قال فاتيته وجهه
الى الحايط فسلمت فقال من انت قلت ابن اخيك الفضل بن الربيع فقال مرحبا
بك فقلت له اخوك يقرئك السلام ويقول لك اذكرني امير المؤمنين امرك

فاعتمد

فاعتذر من غفلته عنك وامرك بهذا المال فقال لي قد كان طال لزومك
لنا وكنا نحب ان نكافيك على ذلك ولم يكنا قبل ذلك انصرف بالمال فهو لك
قال فقبيه ان ادعليه فتركت البغال عابايه وانصرفت الى ابي واعلمته
الخبر فقال يا بني خذها بارك الله لك فيها فليس عماده ممن يراجع ودخل
يوما عماده على المهدي فاعظمه فلما قام قال له رجل من اهل المدينة من
القرشيين يا امير المؤمنين من هذا الذي اعظمته هذا لا عظام كله
فقال له هذا عماده بن حمزة مولاي فسمع عماده كلام المهدي فرجع اليه
وقال يا امير المؤمنين حملتني كبعض جنازيك وفراشيك الا اخذت هذا عماده
بن حمزة ابن ميمون مولى عبيد الله بن عباس ليعرف الناس مكاني منك واعجب
اليه يوما ام سلمة عقدا له فيه جليه وقالت للخادم اعلمه اني اهديته
اليه فاخذه بيده وشكر ابا العباس ووضعه بين يديه وهض فقالت ام
سلمة لابي العباس انما انسيه فقال ابو العباس للخادم الحقه به وقل له
هذا لك فلم خلفته فلما لحقه قال ماهولي فارده فقال انما هو لك فقال
ان كنت صادقا فهو لك فانصرف الخادم بالعقد فاشترته ام سلمة من
الخادم بعشرين الف دينار واخباره في الكرم المفرط والهبة الزايد كثيرة
وهذا انموذج منها وله تصانيف منها كتاب رسالة لخليس التي بعثها
على بني العباس ○ وكتاب رسايله المجموعة ○ كتاب الرسالة الماهاينه
معدوده في كتب الفضاحيه للجيد ○ وقال فيه بعض شعراء اهل البصرة

لاكك وما نوى الا بعين ○ ○ وعينك لا ترى الا قليلا
وانت اذا نطوت بل عين ○ ○ فخذ من عينك الاخرى كفيلا
كاني قد رايتك بعد شهر ○ ○ ببطن الكف تلتمس السبيلا

○ ○ ○ ○ ومن شعر عماره ابن جمزة

لا تشكوا دهرا صحبت به ○ ○ ان الغنى في صحة الجسم
هيك الامام اكنت منتفعا ○ ○ بفضاة الدنيا مع السقم

عمرو بن الليث الصفار اخو يعقوب بن الليث السجستاني الملك كان
هو واخوه صفارين بسجستان يصنعان النحاس وقال بعضهم انا عمرا
كان مكاريا حمير قال صيد الله بن طاهر عجايب الدنيا ثلاث جيش
العباس ابن عمرو الغنوي يؤسر العباس وحيله وحده ويقتل جميع جيشه
وكان عشرة الاف قتلهم القرامطه وجيش عمرو بن الليث يوسر عمرو وحده

فقال الحاجب اذكر حاجتك فقلت جعلني الله فداك
اخوك ابو ايوب يقرئك السلام ○

وبموت في سجن المخليفه ويسلم جميع جيشه وكانوا خمسين الفا وانا اتولى
في بيتي بطالا ويولى ابنى ابو العباس واما عمرو المذكور فانه تغلب على
مملكته فادس بعد موت اخيه بالقولنج سنه خمس وستين ومايتين
وجرت لهما امور يطول شرحها وتنقلت بهما الاحوال الى ان بلغا درجة
السلطنة بعد الصنعة في يصفر وكان عمرو جميل السيره في جيشه وكان
في خدمة خوجته الغوسبجاييه جاديه ودخل في طاعت الخليفة وولى
المعتضد امره خراسان واسيره اصحاب اسمعيل بن احمد متولى ماوراء النهر
لما ان جاريه وتوفى في حدود التسعين ومايتين ولما تولى الاعمر وبعد
اخيه يعقوب احسن التدبير والسياسه وذكر السلابى في اخبار خراسان
كثيرا من محضنه وكفايته وقيامه بقواعد الولايه وذكر انه كان ينفق
في الجند كل ثلاثه اشهر مره ويحضر بنفسه على ذلك وينادى المنادى اولا
باسم عمرو بن الليث فتقدم دابته الى العارض فتنفقد ها وينفقد جميع التها
ويامر بوزن ثلثمايه درهم فتحمل اليه في صره فياخذ العدد ويقبلها ويقول
الحمد لله الذي وفقني لطاعة امير المؤمنين حتى استوجبت منه الرزق فوفيتها
في حقه فتكون لمن ينزع حقه ثم يدعى بعد ذلك باصحاب الرسوم على براتهم
فيستغرضون بالاتهم التامه ودوابهم الفره ويطالبون بجميع ما يحتاج
اليه الفارس والراجل صغيره الة وكبيرها فمن اخل باحضار شئ منها
حرموه وذقه فاعترض يوما فارسا كانت دابته في غاية الهزال فقال عمرو
ماهذا تاخذ رزقنا فتنفقه على اسراتك فتسمنها وتهزل دابتك التي تحارب
عليها وبهاتاخذ الرزق اذهب فلس لك عندي رزق فقال لجندي جعلت
لك الفداء لو عرضت امرابتى لاستسمنت فرسي فضحك عمرو وامر باعطايه
وقال له استبدل بدابتك ولما عزل رافع بن هرثمه عن خراسان تولاها
عمر ابن الليث وبقى رافع بالري ثم انه هادن الملوك المجاورين له ليتقوى
بهم على عمرو بن الليث فلما تم له ذلك خرج الى نيشابور فواقعه عمرو بن
الليث في شهر ربيع الاخر سنة ثلث وثمانين ومايتين وهزمه عمرو وتبعه
الى بيورد فدخل الى نيسابور فاتاه عمرو وحاصره بها فانهزم رافع ايضا
هو اصحابه ووصل الى خوارزم على المجاز ان فقتله امير خوارزم وحز
راسه وحمله الى عمرو وهو بنيسابور فانفذ عمرو راسه الى المعتضد
فامر بنصبه في الجانب الشرقي الى المظفر وحول الى المغربي بقبه النهار وصفت

خراسان الى شط جيحون وسال عمرو ان يوليه عمل ماوراء النهر مثلما كان وستم
عبيد الله بن طاهر فوعده بذلك وارسل اليه المعتضد هدايا وهو في نيسابور
فابى قبولها ودون الوفا بما وعده فكتب اليه الرسول بذلك فكتب له المعتضد العهد
وحمله اليه مع الهدايا وكان فيها سبع دسوت خلع فوضعت بين يدي عمرو بن
الليث وافاض الرسول عليه الخلع واحرق بجدا حوى وكلما لبس خلعة صلى
ركعتين ثم وضع العهد تمامه فقال ماهذا قال الذي سالته فقال عمرو وما
اصنع به فخان اسمعيل بن احمد لا يسلم الى ذلك الا بماية الف سيف قال انت
سالت فثم الان وباشر عملك فاخذ العهد وقبله ووضعه بين يديه
وانفذ عمرو الى الرسول ومن معه سبع مايه الف درهم وجهز الى اسماعيل
ابن احمد جيشا نعبر اليهم اسمعيل نهر جيحون وقتل بعضهم وهزم الباقين وعمرو
بن الليث في نيسابور ودجع اسماعيل الى بخارا وكان عمرو قد جهز اليه محمد ابن
بسر فقتل وحز راسه وكان اسمعيل بن احمد قد كتب عمرو انك قد وليت دينا
عريضه وانا فيفي يدي ماوراء النهر وانا في ثغر خافع بما في يديك واتركني
مقيما بهذا الثغو فابى عليه وحاربه وكان اسماعيل قد ذكر له اسوبلخ وشدة
عبوره فقال عمرو لو شئت اسكرته بالبذرقن الاموال وعبرت فلما يئس
اسمعيل منه جمع من معه من الابناء والدهاقين وعبر النهر الجانب الغربي
وجاء عمرو فنزل بلخ واخذ اسمعيل عليه النواحي ولم يكن بينهم قتال كثير
حتى هزم عمرو وولى هاربا وسر ماجفي فخطب يقه فقيل له انها اقرب فقال
عمرو لعامة من معه امضوا في الطريق الواضح ومضى في نفر يسير فدخل
الاجمه فوحلت به دابته ووقعت به ولم يكن له في نفسه جلد ومضى من معه
ولم يلبوا عليه وجاء اصحاب اسماعيل فاخذوه اسيرا فلما بلغ ذلك المعتضد فرح
به ومدح اسمعيل وذم عمرا وقال ابو ابرهيم اسمعيل كلما في يد عمرو
وتوجه اليه الخلع ثم ان اسمعيل خير عمرا بين ان يقيم عنده اميرا وبين ان
يوجه به الى امير المؤمنين فاختار ان يوجه الى امير المؤمنين وحصر اساس
لجل عمرو الى بغداد فسلمه اسماعيل اليه وذلك في سنة ثمان وثمانين ومايتين
وكان قد قيد عمرا واسلمه الى لخنبقه والى جانبه واحد من اصحاب اسماعيل وبيده
سيف مشهور وقال لعمرو ان تحرك في امرك احد رميناه براسك اليه
فلم يحرك احد ووصل الى النهر وقد قيد عمرو وركب الجند للقايه وعمرو
في قبة قد ارخى جلالها عليه ولما بلغ باب السلام انزل من القبة والبس درعه

ديباج وبرنس السخطه وحمل على جمل له سنة مان يقال له اذا كان على هذه الصوره
الفاتح وكان هذا الجمل مما اهدله عمرو الى الخليفة والبس الجمل الديباج وحلى بالذهب
وارسان مفضضه وادخل بغداد وشقها في شارع الاعظم الى دار الخليفة
وعمرو رافع يديه يدعو ويتضرع دهاء منه فرقت له العامه وامسكت عن
الدعآ عليه ثم دخل على الخليفة وقد جلس له واحتفل به فوقف بين يديه
ساعة وبينهما قد وحمسين ذراعا فقال له هذا بغيك يا عمر وثم اخرج
من بين يديه الى حجره قد اعدت له ثم ان المعتضد توفى وتولى الامر بعده ولده
المكتفي فدخل بغداد من الوقه وامر ثانيا في يوم لهدم المطاهير التي كان ابوه
اتخذها لاهل الجرايم وكان المعتضد عند موته لما امتنع من الكلام امر تقبيل
عمرو بن الليث بالايمآ والاشاره فوضع يده على رقبته وعينه اي اذبحوا الا
عمرو وكان عمرو اعور فلم يفعل ذالك صاحبي الخوي لعله بان المقتضد يموت ولما
دخل المكتفي بغداد وسال القاسم بن عبيد الله عن عمرو بن الليث اجي هو فقال
نعم فسترى بحيانه وقال اريد ان احسن اليه وكان عمرو يهدي الى المكتفي
ويبعث برا كثيرا ايام مقامه بالري في حياة ابيه فيقال ان القاسم كره هذا
القول من المكتفي ودس الى عمرو من قتله وذالك في شهر ربيع الاخر
سنة تسع وثمانين ومايتين وكانت مدة ملك عمرو اثنين وعشرين سنة تقريبا
قال بعضهم كنت عند ابي علي الحسين ابن محمد بن الفهم المحدث فدخل
رجل من اهل الحديث فقال له يا ابا علي رايت عمرو بن الليث الصفار امتس
على جمل قليح من الجمال التي كان عمرو اهداها الى الخليفة منذ ثلاث سنين
فانشد ابو علي رح وحسنك بالصفار بغلا وعزة رح يروح ويغدو في الجيوش
اميرا رح جاهم بالجمال ولو اراد انه رح على جمل منها بقاد اسيرا رح وقال
في ذالك علي ابن محمد بن نصر بن سيار الشاعر رح ايها المغتر بالدنيا
اما ابصرت عمرا رح اركب الفالج بعد رح الملك والعزة قسرا رح وعليه
برنس السخطه رح اذ لالا وقهرا رح رافعا كفيه يدعوا رح الله اسرارا
وجهرا رح ان بنجيه من القتل رح وان يجعل صفرا مُحَمَّرُ وَبْنُ مَعْدِي كَرِبَ
ابو ثور الزبيدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد
فاسلم سنة تسع وقيل سنة عشر قال ابن عبد البر اقام بالمدينه برهة
ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وشهد مع ابي عبيده بن مسعود ثم مع سعد
وقتل يوم القادسيه بل مات عطشا يومئذ وكان فارس العرب مشهورا والله اعلم

الزبيدي

وقيل

وقيل مات سنه احدى وعشرين بعد ان شهد وقعه نهاوند مع النعمان
بن مقرن وشهد فتحها وقاتل يومئذ حتى كان الفتح واثبتته الجراحات
يومئذ محمل فمات بعقوبه روذه من قرى نهاوند فقال بعض شعرآئهم
لقد عاد والركبان يوم تحملوا ○ ○ ○ بروذة شخصا لاحيانا ولا غفرا
نقل لزبيد بل المدجج كلها ○ ○ ○ وذبيم ابا ثور فتوبيكم عمرا
وقال شرحبيل بن القعقاع سمعت عمرو بن معدي كرب
لبيك مغليما اليك عذرا ○ ○ ○ هذي دنيبد فدابتك قسرا
تقدو بها مضمرات شزرا ○ ○ ○ يقطعن خبتا وحيالا وعرا
○ ○ ○ قد تركوا الاوتان خلوا صفرا ○ ○ ○

فتحن ولحمد لله نقول اليوم كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك
اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لاشريك لك
في حديث طويل ذكره رح ووجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن
ابي طالب وخالد ابن سعيد بن العاص الى اليمن وقال اذا اجتمعتما فعلي امير
وان افترقتما فكل واحد منكما امير فاجتمعا وبلغ عمرو بن معدي كرب
كانهما فاتيل في جماعة من قومه فلما دنا منهما قال دعوا حتى اتى هؤلاء
القوم فاني لم اسمع احد قط الا هابني فلما دنا منهما نادى انا ابو ثور انا
عمرو بن معدي كرب فابتدره علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه خلني
واياه ويفديه بابيه وامه فقال عمرو اذ سمع قولهما العرب يفزع بني وانا اني
لهؤلآء جوزا فانصرف عنهما وقد عده ابن بحوذي رحمه الله تعالى من العور
في كتابه يلقب مخوم اهل الاثر رح ومن شعر عمرو بن معدي كرب رض

اعاذل عذتي بدين ودين ○ ○ ○ وكل مقلص سلس القياد
اعاذل انما افنى شبابي ○ ○ ○ احاديثي الصريح الحلناد
مع الابطال حتى سل جسمي ○ ○ ○ واصرع عانيي حمل الجياد
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ○ ○ ○ ويفنى قبل زاد القوم زادي
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ○ ○ ○ وودي وابيماقي ودادي
تمنى ان يلاقيني قيس ○ ○ ○ فمن ذا عاذرا من دني سفاهة
فمن ذا عاذرا من دني سفاهة ○ ○ ○ يرود بنفسه شر المرادي
اريد حياه ويريد قتلي ○ ○ ○ عذيرك من خليل من مرادي
○ ○ ○ ومن شعره القصيده المشهوره ○ ○ ○
امن ريحانه الداعي السميع ○ ○ ○ يؤرقني واصحابي هجوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سباها الصمد الحبسي غصبًا ○ ○ كان بياض عرقها صديع
وحالت دونها فوديان فيش ○ ○ تكشف عن سواعدها الدروع
اذا لم يستطع شيأ فدعه ○ ○ وجاوزه الى ما يستطيع

حرف العين

غالب ابن صعصعة ابن ناجيه وباقي نسبه معروف هذا هو ابو الفرزدق الشاعر كانت له مناقب مشهورة ومكارم مذكورة منها انه اصاب اهل الكوفه مجاعة وهو بها فخرج اكثر الناس الى البوادي وكان هو ريحس قومه وكان سحيم بن وثيل الرياحي رئيس قومه واجتمعوا بمكان يقال له صواد بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها هاء ورآء في اطراف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفه فعقر غالب لاهله ناقة وصنع لهم طعاما واهدى الى قوم من بني تميم لهم خلا له جفانا من ثريد وجفنة الى سحيم جفنة فكفأها وضرب اليتي اتى بها وقال انا مفتقر الى طعام غالب اذ نحر ناقة نحرت انا اعرى فوقعت المنافسه ونحر سحيم لاهله ناقة فلما كان من الغد نحر غالب فاقتين فعقر سحيم ناقتين فلما كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثا فعقر سحيم ثلثا فلما كان اليوم الرابع نحر غالب مايه ناقه ولم يكن عند سحيم هذا العدد فلم يعقر شيئا واسترها في نفسه فلما انقضت المجاعه ودخل الناس الكوفه قال بنو رباح لسحيم جرؤت علينا عار الدهر هلا نحرت كما نحر وكنا نعطيك مكان كل ناقه ناقتين فاعتد عليهم ان ابله كانت غايبة ونحر ثلثمايه ناقه وقال للناس شانكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فاستفتى في حل الاكل منها فحصى تحريمها وقال هذه ذبحت لغير ما كله ولم يمكن المقسوم منها الا المفاخرة والمباهاة فالقيت لحومها على كناسة الكوفه فاكلها الكلاب والعقبان والرخم ونظم الشعرا في ذلك فمن ذلك قول جرير يهجو الفرزدق

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ○ ○ بني ضوطر الولا لكمي المقنعا

وقال الاخر

وقد سرني ان لا تعد مجاسع ○ ○ من المجد الا عقر ناب بصورا
وكان غالب المذكور اعسر ○ ○ كليب ثلاثه على يسار
وتراهن نفرة من بني تميم وبكر نفرا يسألونهم فايهم اعطى ولم يسال من منهم

نفر افضلهم واخذ كل رجل منهم رحلا والذين اختبر واعلميل بن السليل بن قيس بن مسعود الشيباني وطلبه بن قيس بن عاصم المنقري وغالب بن صعصعه المجاسيعي ابو الفرزدق فاتوا ابن السليل فسالوه مايه ناقه فقال من انتم فاخبروه عنه ثم اتوا طلبة ابن قيس فقال لهم مثل ذلك فاتوا غالبا فاسالوه فاعطاهم مية ناقة ورآعيها ولم يسالهم من هم فساروا ليلة ثم ردوها واخذ صاحب غالب الرهن وفي ذلك يقول الفرزدق

واني ناحبت كليب على الناس ○ ○ ○ اهم احق بتاج الماجد المتكرم
على بفرهم من فزارة ذوو العلى ○ ○ ○ واهل الجرائم التي لم تهدم
فلم يجر من احسابهم غير غالب ○ ○ ○ جرى بجنابي كل ابيض خضرم

وتوفي غالب في ايام معاويه ودفن بكاظمة وقال الفرزدق

لقد ضمت الاكفان من آل دارم ○ ○ ○ فتى فاض الكفين محض الترايب

حرف القاف

قبيصة ابن ابي ذؤيب ابو سعيد الخزاعي المدني الفقيه يقال انه ولد عام الفتح وتوفي سنة ست وثمانين للهجرة واتى به بعد موت ابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعو له ○ روى عن ابي بكر وعمر وابي درداء وعبادة ومن ابن عوف وبلال وعباده ابن الصامت وتميم الداري وكان انزل الناس عند عبد الملك بن مروان وكان على الخاتم والبريد وكان نفوذ الكتب اذا ورد ثم لا يدخل بها على عبد الملك وكان ثقة مامونا كثير الحديث وقيل ان وفاته سنة ثمان ○ وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه وقد عده ابن الجوزي رحمه الله ثقة في العوراء في كتابه تلقيح فهوم اهل الاثر وذهبت عينه يوم الحرة

قتاده ابن النعمان بن زيد بن كعب وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري يكنى ابا عمر وقيل ابا عمرو وقيل ابا عبد الله عقبي شهد بدرا والمشاهد كلها قال بعضهم عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق قال ابن عبد البر رحمه الله الصحيح انها اصيبت يوم احد قال محمد ابن عبد الله بن عمار ان قتاده رميت عينه يوم احد فسالت حدقته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي امراة احبها وان هي رات عيني خشيت ان يقذرني فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اقوى اعينه واحسنها وفي رواية فوضع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال اللهم اكسه جمالا وحسنا واهنا احسن عينيه وما رمضت بعده وفد
وجل على عمر بن عبد العزيز فقال له مم انت الوجل فقال
انا ابن الذي سالت على الخد عينه ○ ○ ○ فردت بكفي المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت بادن اسرها ○ ○ ○ فيا حسن ما عين ويا حسن ما يد
○ ○ ○ فقال عمر ابن عبد العزيز ○ ○ ○
تلك المكارم لا قعبان من لبن ○ ○ ○ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
وكانت معه يوم الفتح راية بني طفر وكان من فضلاء الانصار وتوفي رضي الله عنه
سنة ثلث وعشرين وقيل سنه اربع وعشرين وهو ابن خمس وستين سنه وصلى
عليه عمر ابن الخطاب ونزل في قبره ابو سعيد الخدري وهو اخوه لامه
قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي امير خراسان كان من الشجاعة
والرأي والحزم بمكان وهو الذي فتح بخارا وخوارزم والترك وسمرقند و
وفرغانه والترك سمع من عمران بن حصين وابي سعيد الخدري ○ ولما
مات الوليد نزع الطاعه فخلعوا فقه اكثر الناس وكان قد عزل وكيع
بن حسان بن قتيبة العنابي عن رياسته ليتيم فحقد عليه ثم وثب عليه في اربعة
عشر من اهله فقتلوه في بيته في ذي الحجة سنه ست وستين للهجرة وكان
قتيبه قد تولى بعد زياد بن المهلب بن ابي صفره ○ وكان قتيبة اعور فقال
الناس هذا بدل اعور فصادت مثلا كما تقدم ○ وكان مسلم ابو
قتيبه كبير القدر عند يزيد بن معويه وقال اهل التاريخ دفع قتيبه في غزو
الترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر وافتتاح القلاع واستباحة البلاد
واخذ الاموال وقتل القتال مالم يبلغه المهلب ابن ابي صفره ○ ولما فتح
خوارزم وسمرقند في عام واحد دعا بن توسعه شاعر المهلب ○ وبنيه
وقال له اين قولك في المهلب
○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○
الا ذهب العز والمكرمات للفتى ○ ○ ○ ومات الندى والجود بعد المهلب
اعز وهذا سمع ذلك فهادين توسعه قال لابل هذا حشو وانا الذي اقول
ولاكان مذكانا ولاكان قبلنا ○ ○ ○ ولا هو فينا بعدنا كابن مسلم
اعم لاهل الترك قتلا بسيفه ○ ○ ○ واكثر فينا مغنما بعد مقسم
○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○
وفي قتل قتيبه يقول جرير
ندمتم على قتل الاغر ابن مسلم ○ ○ ○ وانتم اذا الاقيتم الله اندم
لقد كنتم في غزوة في غنيمة ○ ○ ○ وانتم لمن لاقيتم اليوم مغنم

على انه افضى الى صوريه ○ ○ ○ وبطبتي بالبلوى عليكم جهتم
وقال قتيبه يوما لهبيره بن مسروح اي رجل انت لو كان اخوالك من غير سلول
فلو بادلت بهم فقال اصلح الله الامير اباد ل بهجو من شئت من العرب وجنبني
باهله ○ وكانت العرب تشتكف من الانتساب الى باهله حتى قال الشاعر
وما ينفع الاصل من هاشم ○ ○ ○ اذا كانت النفس من باهله
○ ○ ○ وقال الاخر ○ ○ ○
ولو قيل للكلب يا بنا باهلي ○ ○ ○ عوى الكلب من لوم هذا النسب
وقيل لابي عبيده يقال ان الاصمعي دعي في ينسب الى باهله فقال هذا ما لم يكن
فقيل ولم قال لان الناس اذا كانوا من باهله بشروا منها فكيف بمن لا
هو منها ثم انه ينتسب اليها ○ ويقال ان الاشعث بن قيس الكندي قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك كافر ونا فقال نعم ولو قتلت رجلا
من باهله لشككت به ○ ويحكى ان اعرابيا لقي شخصا في الطريق فشاله
ممن انت فقال من باهله فرثى له الاعرابي فقال له اشخص وازدك ابتي
لبست من صميرها ولكن من مواليها فاقبل الاعرابي يقبل يديه ورجليه فقال
ولم ذاك فقال لان الله تعالى ما ابتلاك بهذه الرذيله في الدنيا الا ويعوضك
الجنة في الاخره وقيل لبعض الاعراب ايسرك ان يدخل الجنة وانت باهلي
فقال نعم بشرط ان لا يعلم اهل الجنة اني باهلي ○ وفي قتيبه يقول الشاعر
اذا ما قريش غلا ملكها ○ ○ ○ فان الخلافه في باهله
لوت الحرون الى صالح ○ ○ ○ ومالك بالسنة العادله

قتيبة بن الكشوح ابو شداد واختلف في اسم الكشوح فقيل هبيره ابن
هلال وهو الاكثر وقيل عبد يغوث بن هبيره بن هلال ينتهي الى كهلان
ابن سبا البجلي حليف مراد وعداده فيهم قيل لا صحبة له وقيل له صحبة بالقاء
والرواية قال ابن عبد البر ولا اعلم له رواية ومن قال لا صحبه قال
انه لم يبلغ الا في ايام ابي بكر رضي الله عنه وقيل في ايام عمر وهو احد الصحابة
الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فتح الهاوند وله ذكر صالح في الفتوحات
بالقادسيه وغيرها ومن عمر وعثمان وهو احد الذين قتلوا الاسود العنسي
وهو قيس ابن الكشوح وداذويه وفيروز الديلمي وقتله الاسود العنسي
يدل على اسلامه لانه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قتل قيس في صفين
مع علي وكان يوسف صاحب راية بجيله وكانت فيه فخره ويسأله

وهو سنا عوفا دس وهو ابن اخت عمرو بن معدي كرب وكان بينا فقنه في الجاهلية وكان في الاسلام متباغضين وهو القايل لعمرو بن معدي كرب

فلو لا قيتني لاقيت فرنًا ○ ○ وود ت للحجاب مبا السلام
لعلك موعدي يومًا وبيدًا ○ ○ وما فامت من تلك البسام
وسلك قد فرتك له حديد به ○ ○ الى اللحيين يبشى فى الصلام

قالت له بنو جحيله يا باشداء خذ راتبنا اليوم فقال فخبرني خيركم فقالوا ما نريد غيرك فقال والله ان اعطيتموني بنها لا انتهي بكم دوس صاحب ترس المذهب وكان على رأس معوديه رجل قايم معه ترس مذهب يستريه معوديه من الشمس فقالوا اصنع ما شيت فاخذ الرايه وزحف حتى انتهى الى صاحب الترس وكان في خيل عظيمه فاقتل الناس هنالك قتالا عظيمًا وشد قيس ببسيفه على صاحب الترس فعارضه وهو يحامي معويه دونه فضرب قدمه فقطعها وضربه قيس فقتله واسرعت اليه السيوف فقتل يومئذ رضي الله عنه وكان قد اصيبت عينه في بعض الحروب

حرف اللام

لاحق بن حميد السدوسي البصري ابو مجلز بالجيم والجيم واللام والزاي الاحول سمع جندب بن عبد الله البجلي ومعونه وابن عباس وسمره بن جندب وانس بن مالك قال شعبة يحيا احاديث من ابي مجلز كانه سبيكة ويحيا عنه احاديث كانه عفاني وتوفي رحمه الله سنة ستة وماية وروى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه رحمهم الله

حرف الميم

مالك بن الحويرث هو الاشتر النخعي خطيب بليغ شريف كبير القدر حضر صفين مع علي رضي الله عنه وكان يظهر على معويه فحمل عليه اصحاب علي لما راوا المصاحف على الاسنة ولما انصرف علي من صفين بعث الاشتر النخعي على مصر فمات رضي الله عنه في الطريق سموا سنة وقيل سنة تسع وثلاثين للهجرة ولما كان يوم الجمل كان عبد الله بن الزبير خالته عايشه وهو من الابطال وكان الاشتر مع علي فتماسك ابن الزبير هو والاشتر وصادكل واحد منهما اذا قوي على صاحبه جعله تحته وركب صدره وفعلا ذلك مرارا وابن الزبيري يفتد في بنا ذلك ٥ اقبلا بي ومالكًا واقبلا مالكًا معي وقال ابن الزبير لاقيت الاشتر يوم الجمل فاضربته ضربة

حتى ضربني ستا او سبعا ثم اخذ برجلي واولاني فى الخندق وقال والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو الى عضو واعملت عايشه لمن يبشرها بسلامته ابن الزبير من الاشتر عشره الاف درهم ودخل عليها بعد الجمل فقالت له يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعه فانشدها

اعايش لو لا اني كنت طاويًا ○ ○ ثلاثا لا لفيت ابن اختك هالكا
تحاة بنادي والرماح تنوشه ○ ○ باجرد صوت افتلايي وما لكا
فجاه مني كلكله وشبابه ○ ○ وخلوه جوفي لم يكن منه ساكا

وقال زحر ابن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام فاذا في راسه ضربة لو صبيت فيها حبا رودة دهن لاستقرت فقال اندري من ضربني هذه الضربة قلت لا قال ابن عمك الاشتر النخعي وكان الاشتر اعور

ماهان ابو سالم الحنفي الاعور الكوفي يقال له المسيح والميم والسين المهمله والالف بينه وبين الحاء المهمله كان لا يفتر من التسبيح روى عن ابن عباس وغيره وصلبه الحجاج في حدود التسعين للهجرة

مطيم بن نويرة بن حمزه اليربوعي التميمي اسلم هو واخوه مالك قال ابن عبد البر واما مطيم فلم يختلف في اسلامه وكان شاعرًا محسنًا لم يكن لاحد مثل مراثيه في اخيه مالك حكى صاحب الاغاني عن الرياشي قال صلى مطيم بن نويره مع ابي بكر رضي الله عنه الصبح ثم انشد

فهم الفتيل اذا الرياح تناوحت ○ ○ تحت الازار فتلت بالابرز
للابيات ثم بكى حتى سالت عيناه ○ ○ ثم التحف على سيه فنوسه متكيًا

ابو بكر حتى عليه وقال قبل لمطيم ما بلغ من وجدك على اخيك فقال اصيبت عيني باحدى عيني فما فطوت منها فطورة منذ عشرين سنة فلما قتل اخي استهلت فما توقا وقيل له الكم اهل بيت فدنفانيتم فلو تزوجت عسى ان تلوزت ولدا يكون فيه بقيه منكم فتزوج امراة بالمدينه فلم توافق اخلاقه لشدة حزنه على اخيه وقله جفله بها وكانت تؤذيه فطلقها وقال

اقول لهند حين لم ارض فعلها ○ ○ اهذا دلال الحب ام فعل تارك
ام الصرم ما تبغين فكل مفارق ○ ○ يبر علينا فقده بعد مالك

محمد ابن ابراهيم ابن يوسف الشيخ الامام العالم العامل تاج الدين ابن المراكشي الشافعي مولده سنة ثلث وسبع ماية بالقاهره لازم الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامام اثير الدين ابا حيان والعلامه قاضي القضاه تقي الدين السبكي والشيخ
علا الدين القونوي من اشياخ عصره واشتغل ودأب وكانت له مشاركة
جيدة في عدة فنون وعنده نكت غريبه في الفقه والاصول والعربيه وغير
ذالك لكنه كانت تقعد به اخلاقه فانه كان ضيق العطن قليل الاحتمال
لا يحابي احد ولا يحاشاه فاذاه لذالك قاضي القضاه جلال الدين القزويني
اول دخوله القاهره ولم يرجع عما هو عليه فشا ودعليه السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون فرسم باخراجه من القاهره الى الشام اظن ذالك
في اواخر سنة سبع وثلاثين وسبع مايه فورد الى دمشق واقام وحصل له
تدريس المدرسه المسروريه بباب البريد فاقام على ذالك وله بيت في دار
الحديث الاشرفيه وكان كثير الاشتغال اما يقرى الطلبه واما يطالع
له الناس ما يختاره ويعطي الدراهم لمن يقرا له لانه كان مطموس العينين
الا ان احديهما يرى بها قليلا وكان كثير الثنا على الشيخ زكي الدين ابن القويع
يعظمه تعظيما كثيرا الى الغايه وقرى عليه كتابي شرح لامية العجم من اوله الى
اخره وبلغني انه اثنى عليه ولما كان في سنه احدى وخمسين وسبع مايه نوزع
عن تدريس المسروريه وحضر دار العدل قال قد وجدت واقف المسروريه
شرط في المدرسه ان يكون يعرف الخلاف يريد به الحسبت وانا لا اعرفه و لا
اعرف هذا الشرط في احد الا في قاضي القضاة تقي الدين السبكي وقد نزلت
عنها له فنزلها قاضي القضاه واقام تاج الدين المذكور على حاله في الطلب
والعمل لا يمل من ذالك الى ان مات فجاة يوم الاحد اخر النهار ثالث
عشر جمدى الاخره سنة اثنتين وخمسين وسبع مايه رحمه الله تعالى محمد
ابن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن جنكز خان المغلي السلطان القان غياث الدين
خربندا كذا يقوله العوام وانما هو خدابندا معناه عبد الله كان صاحب العراق
واذربيجان وخراسان ملك بعد اخيه غازان وكانت دولته ثلث عشرة سنة
وكان شابا مليحا لكنه كان اعور جوادا لعابا محبا للعمارة انشا
مدينة جديدة باذربيجان وهي مدينه سلطانيه حاصر الرحبه سنة اثنتي
عشر وسبع مايه واخذها بالامان في شهر رمضان وعفا عن اهلها ولم
يسفك فيها دما وبات بها ليلة الاربعا الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة اثنتي عشرة وسبع مايه فما اصبح وترك لاهل الرحبة اشيا كثيرة من
اثقال المناجيق وغيرها وكان معه يومئذ قراسنقر والافرم وسليمان ابن

مهنا

بن مهنا وكان اهلها قد خلعوا خربندا خلعا ا دتحل عنها واستغوا الامر الناصر فاسفها
ونائبها وطايفه حلفت له عزلهم من السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لمكان
اليمين لخربندا فضرهم وكان سنيا فما زال به الامامية الى ان رفضوه وغير
شعار الخطبة واسقط ذكر الخلفاء من الخطبه سوى علي رضي الله عنه وصمم اهل
باب الازج على مخالفته فما اعجبه ذالك وتنمر ورسم بأباحة مالهم ودمهم فعوجل
بعد يومين بهيضة من تخمه داواه منها الرشيد بمسهل منطف فخارت قواه وتوفي
في شهر رمضان سنه ست عشره وسبع مايه ودفن بسلطانيه في تربته وهو
في عشر الاربعين ٥ وفي رحيله عن صحبه مالك بن طوق قال علا الدين
الوداعي ومن خطه نقلت ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ما فر خربندا عن الرحبة ٥ ٥ العظمى الى اوطانه شوقا
بل خاف من مالكها انه ٥ ٥ يلبسه من سيفه طوقا
ولما تشيع خربندا قال جمال الدين ابراهيم بن حسام المقيم بقرية مجدل سلمه
من بلاد صفد يمدحه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
اهدى الى ملك الملوك دعاى ٥ ٥ واخصه عبدا بحمد وثناي
واذا الورى والواملوكا عني ٥ ٥ جهلا ففيه عقيدتي وولاي
هذا خدابندا محمد الذي ٥ ٥ ساد الملوك بدولة غراء
ملك البسيطة والذي دانت له ٥ ٥ اكنافها طوعا بغير عناء
اغنتك هيبتك الذي اعطيتها ٥ ٥ عن صارم او صعدة سمراء
ولقد لبست من الشجاعة حلة ٥ ٥ تغنيك من جلبتي ورفع لواء
ملأ البسيطة رغبة ومهابة ٥ ٥ فالناس بين مخافة ورجاء
من صوله غضب كاساد الشرى ٥ ٥ لا يرهبون الموت يوم لقاء
واذا ركبت سرى امامك للعدى ٥ ٥ رعب يقلقل انفس الاعداء
ولقد نشرت العدل حتى انه ٥ ٥ قد عم في الاموات والاحياء
طيهن دينا انت تنصر ملكه ٥ ٥ وطبيبه الهادي بحسم الداء
بنهيه بعد الخمول فاصبحت ٥ ٥ تعلو بهمته على الجوزاء
وبسطت فيه بذكر ال محمد ٥ ٥ فوق المنابر السن الخطباء
وغدت دراهمك الشريفة نقشها ٥ ٥ باسم النبي وسيد الخلفاء
ونقشت اسماء الائمة بعده ٥ ٥ احسن بذاك النقش والاسماء
ولقد حفظت عن النبي وصية ٥ ٥ ورفعت قرباه على القرباء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فابشر بها يوم المعاد ذخيرة ○ ○ يجزيكها الرحمن خير جزاء
يا ابن الاسرة الملوك تقدموا ○ ○ ودنت ملكهم وكل علاء

محمد بن ابي سعيد ابن احمد بن شوش ابو عبد الله الحداد المقرى ابو احمد شعره المعرب كان اعمى وله مصانيف منها كتاب ابكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامه ○ ويقال ان شوش اسم امه او اسم امراة فعلى هذا لا ينصرف ○ وتوفي ابن شوش عن ابي الحسن القابسي وتوفي رحمه الله سنة ستين واربع مايه او فيها قبلها ○ وكانت بينه وبين ابن رشيق مهاجاة وعداوة جرى الزمان بجاذبتها بين المتعاصرين ولابن رشيق فيه عدة رسايل مجموعة بينها وبين كرم اغلاطه وخباثه منها رسالة ساجور الكلب ○ ورسالة قطع الانفاس ○ ورسالة نجح الطلب ○ ورسالة دفع الاشكال ○ ودفع المحال ○ وكتاب نسخ المح ○ وضح المح ○ وانشد في بعضها

بني شوش شوش امكم ○ ○ وليست اباكم فلا تكذب
ولكنها انقطت سيخكم ○ ○ فانبت في ذلك المنصب
ابينوا لنا امكم اولا ○ ○ ونحن نسا لكم بالاب

○ ○ وقال ابن شوش وهو تشبيه متمكن ○ ○

كانا حماما فقحة ○ ○ النتن والظلمة والضيق
كانا حي في وسطها فيشة ○ ○ الوطها والعرق الريق

○ ○ فبلغ ذلك ابن رشيق فقال ○ ○

وانت ايضا امور امقلع ○ ○ فصادف التشبيه تحقيق

وهذا في غاية الحسن ومن عجب الاتفاق وقال ابن رشيق في حقه في كتاب الانموذج لقد شهدته مرات يكتب القصيدة في غير مسودة كانما يحفظها ثم يقولها فينشدها ○ واما المقطعات فما احصى ما يصنع منها في كل يوم يحضرني صاحبا كان او سكرانا ثم يأتي بها بعد ذلك واكثرها مخترع بديع ○ ومن شعر ابن شوش القيرواني

ولقد نعت بليلة مجد الحياة ○ ○ ما لارض فيها والسماء تذوب
جمع العشاب المصيلي واتوى ○ ○ فيها الوقيب كانه موتوب
والكاس كاسية الصميم كانها ○ ○ لونا وقدا معصم مخضوب
هي وردة في خده وبكاسها ○ ○ تحت القنا في مسجد مصبوب
مني اليه ومن يديه الى يدي ○ ○ فالشمس تطلع بيننا وتغيب

قلت ما وقفت على ابن شوش من هذا المعنى ولا اتم وهو عندي اكمل واحسن من قول ابي نواس حيث قال

طالعات من الشقات علينا ○ ○ فاذا ما نحوين بيض بيضنا

○ ○ ومن قول مسلم بن الوليد

يخسر الليل عن دجاة ○ ○ وتطلع الشمس في الضواحي

○ ○ ومما سار له وطار وملاء الاقطار قوله

جاد وعليا ولا تحتل بجاد ذة ○ ○ اذا ادرعت فلا تسئل عن الاسل
فالماجد السيد الحر الكريم له ○ ○ كالنعت والعطف والتوكيد والبدل
سل عنه وانظر به وانظر اليه ○ ○ تجد مل السامع والاقراء والمقل

○ ○ ومما احسن قوله من ابيات

لو كان خلقك الليالي لم ينزل ○ ○ جسم الثرى وعليه ثوب زئبق
سلك الورى اثار فضلك ○ ○ فانثنى متكلف من مسالك مطبوع
ابتاع حبسك في الحلى لاني العلى ○ ○ واقول قولا ليس بالمدفوع
ابدا ترى البيتين يختلفان بي ○ ○ في اليمن ويتفقان في التقطيع

○ ○ تسلق على معنى ابي الطيب في تجزله

فان تفق الانام وانت منهم ○ ○ فان المسك بعض دم الغزال
واختلسه اختلاسا حقيقا ○ ○ واتى به قمرا بهيما

○ ○ وقال ابن شوش القيرواني

احذ دعاش اوجه فقدت ○ ○ نحاسن انفسي ولوانها اقماد
سرج تلوح اذ نظرن فاهنا ○ ○ نور يضيء وان مسست فنار

○ ○ وقال ايضا

قالوا تشاهلت الحصير ○ ○ فقلت اذ عدم السوابق
خلت الدسوت من الرخاخ ○ ○ فخرزت فيها البياذق

○ ○ وقال في جود والمعنى مشهور

سقى الله ارضا انبتت عودك الذي ○ ○ زكت منه اغصانا وطابت مغارس
تغوق عليها الطير وهي رطيبة ○ ○ وتغرق عليها الناس والعوير يابس

○ ○ وقال في الجبان مصحفا

خيار يحييتا حنارا الورى به ○ ○ كايدي المهى في احضر الحيوان
لفضل على لاديدي لانه شره ○ ○ فاذكرنا ما قيل في الخنفرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجتنبي اطراف البنان من التقى ○ ويطلعني شطر الليل معجزات

○ ○ ○ وقال ○ ○ ○ ايضا

اذا صحب الفتى جد وسعد ○ ○ نحاماته المكارم والخطوب

ووفاه الحبيب بغير وعد ○ ○ طفيليا وقاد له النجيب

وعمه الناس ضرطته غناء ○ ○ وقالوا ان فسا قد فاح طيب

○ ○ ○ وقال في ملبح اسمه عمر ○ ○ ○

يا اعدل الامة اسما كم تحور على ○ ○ فؤاد مضناك بالهجران والبين

اطلعهم سر قول الفاق من قمر ○ ○ وابلوها بعين خيفة العين

وقال ايضا ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○

○ ○ ○ ان بتك من شرادهم على يدي سرادهم

او قوم من اجنادهم وانت في اجنادهم ○ ○ ○

○ ○ ○ فما فتيت جادهم فيني هواهم حبالا وهم

وادمنهم في ارضهم ودادهم في ذادهم ○ ○ ○

واخذ خمسين بيتا مفاريد من قول ابي الطيب وخمسين ستا من اشعار العرب وغيرهم ونظم معنى المايه بيت المذكوره قصيدة في دوي اللام الف واتى بما في كل بيت من معنى الحكمة في بيته هو كقول زهير ○ ○ ○

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ○ ○ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

○ ○ ○ وقوله النابغه ○ ○ ○

ولست بمسبوق اخا لا تلمه ○ ○ على شعث اي الرجال المهذب

○ ○ ○ فقال ابن شرف ○ ○ ○

لا تسأل الايام والناس من خبرها ○ ○ يبشانك الاخبار وتطفيلا

ولا تعاب على نقص الطباع اخا ○ ○ فان يد الدهر لم يعط تكميلا

○ ○ ○ شمس الدين الانصاري الصوفي المعروف قديما بشيخ حطين ثم بشيخ الربوه اخيرا رايته بصفد سنه ثمان واجتمعت به مرارا وكان من اذكياء العالم قدره على الدخول في كل علم وجراه على التصنيف في كل قسم رايت له عدة تصانيف حتى في الاطعمه وفي اصول الدين على غير طريق اعتزال ولا اشاعره ولا حشويه لانه لم يكن له علم وانما كان ذكيا فيوما اجده وهو يرى راي الاشاعره ويوما اراه وهو يرى راي الاعتزال ويوما اراه وهو يرى راي الحشويه ويوما اراه وهو يرى راي ابن شبعين ونحو طريقه

وكان يتكلم على الاوفاق وبعضها ويتكلم على اسرار الحروف وبعوف الرمل جيدا وله في كل شيء يتكلم فيه تصنيف وكان له نظم ليس بطايل وكان ربما عرض على القضيد وطلب منها بنقبجها فاخذ منها كثيرا وكان يتكلم في علم الكيميا ويدعي فيها اشياء والظاهر انه كان يعوف منها ما يخدع به العقول ويلعب بالباب الاعمار ولقد توصل الى ان طلبه الافرنج نايب الشام ونفق عليه ودخل معه في اشياء واوهمه منها امورا فولاه مشيخة الربوه وهو شيخ النجم الخطيني الذي سمي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون اوايل قدومه من الكرك في المرة الثانية بالقاهرة وجهزه مسيرا على جمل الى مشق لان النجم هذا كان شيطانا جويا قاتل النفس لعب بعقل جوليجي جمدار السلطان وانفصل به بدمشق لما كان السلطان بها واراه ملجة عشقها وذكر فيها اسمه واسم ابيه وامه وذكر سامات في جسمه وانارا توصل الى معرفتها من عنيه وقال له انت عندك فاطلع السلطان بعد مدة فضل جوليجيه ومن كان يحاد ثه في ذلك وجهز احضار النجم من حطين وسمع وكان هذا النجم يخدم الشيخ شمس الدين المذكور لما كان يحطين الشيخ الخافقاه بها فوردعليهم امتان آصنافوه واراد السفر في الليل وعلم النجم ان معه ذهبا فاتبعه وقتله فبلغت القصه الامير سيف الدين كراي نايب صفد فاخذ ذلك فاحضر الشيخ شمس الدين وضربه على ماتي الف مقرعه وعوقب ثم افرج عنه ولهذا شمس الدين كتاب حسن في الفراسه جمع فيه كلام الشافعي ومعي الله عنه وابن عربي وصاحب المنصوري وكلام افلاطون وكلام ارسطو فجاء حسنا وراه جماعة من الفضلاء فاعجبوه وكتبوا منهم الشيخ شمس الدين ابن الاكفاني وغيره وتناولته منه بصفد سنه اربع وعشرين وسبع مايه بعد ما كبته بخطي وكان نكته المحاضرة حلو النادرة يتوقد ذكاء ولحقه صمو قوي قبل موته بعشر سنين او اكثر واضر من عينه الواحده وتوفي في بيمارستان صفد سنة خمس وعشرين وسبع مايه **محمد بن علي ابن محمد** بن وحيم بفتح الراء وفتح الحاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبعدها ميم الحافظ ابو عبد الله الصوري احد اعلام الحديث سمع على كبير وعني بالحديث اتم عناية الحان صاد فيه راسا وكان يسير الصحيح قال الخطيب كان صدوقا كتبت عنه وكتب عنه قال السلفي كتب الصوري البخاري في سبعة اطباق ورق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغداد ولم يكن له سوق عيش واحد وعنه اخذ الخطيب علم الحديث وله شعر رائق وتوفي رحمه الله تعالى سنة احدى واربعين واربع مايه سمع بالكوفه من اكثر من اربعماية شيخ وكان هناك يظهر السنه ويترحم على الصحابه فتناولوه واعليه ليقتلوه فالتجا الى ابي طالب ابن عمر العلوي فاجاره وقال له اقرا علي فضايل الصحابه ففعل واعليه فتاب من سبهم فقال قد عشت اربعين سنة في شبههم اتوسى اعليش مثلها حتى اذكرهم بخير وكان قد عشهم او فاته في ثمان وثلثين فنا وكانت له اخت بصور و خلف عندها اثني عشر عدلا من الكتب فاعطاها الخطيب شيئا واخذ بعض الكتب وكان حسن المحاضره ومن شعره قل لمن عاند الحديث واضحى عابثا اهله

ومن يد عبدع ... ابعلم يقول هذا ابن لي ... ام يجهل فالجهل خلق السفيه
الغيب الذين هم حفظوا ... الدين من الترهات والتمويه
والى قولهم وما وردوه ... راجع كل عالم وفقيه

ومن شعره من ابيات

توفي الشباب بريعانه ... وجاء المشيب باحزانه
وان كان ماجاد في نصبه ... ولاجاء في غير ابانه
ولكن اتى موذنا بالرحيل ... فويلي من قرب ابانه
ولولا ذنوب يجللتها ... لما راعني حال ابانه
ولكن ظهري بها مثقل ... بما جناه شبابي بغطيانه

الخزرجي الشاعر

محمد ابن يزيد الخزرجي الشاعر الاعمى ولقبه علي بن المهدوي الكسروي واخذ عنه وهو القايل ... يا ابن من يكتب في الاعناق من غير دواة
لو يكن يكتب فيها غير خط الالفات ... يريد ان اباه عجام والله اعلم

المادبي الشاعر

محمود بن زياد المادبي بالميم والالف والراء والباء ثانيه للحوض اليمني كان شاعرا مدح الملك المفضل بن ابي البركات لخير خوصله بالف دينار فقال يشكوه من قصيدة

ووهبت لي الالف التي لو انها ... وزنت بقدر الصخر كانت اهدا

وكان اول من نوه باسمه الشريف عيسى ابن حمزه بن سليمان الحسني صاحب عشر خانه وجد عنه الاثر ولما دخلت الغز الى اليمن واخذت الشريف يحيى ابن حمزه الى العراق وبقي اخوه الامير عيسى اميرا في البلاد فلم يزل يجتهد

ويكايد ويبذل الاموال حتى اخذ اخاه يحيى ولما عاد الى عشر بر على اخيه عيسى وقتله فقال محمود المادبي في ذلك

خنت الموده ويحي لام حنظله ... وسلوت عن عيسى بن ذي الجديت
يا ملتف عمرانت طفل نابي جا ... يوم عيسى انت يوم حنين
قد كان ينبغي يحفظ بابي من جوى ... لو طاح يوم الروزوح في الجبلين
هيهات ان يد الحمام خصيص ... لو هز مطرود الكعوب رديني
ابلغ بني حسن وان فارقتهم ... لا غرو فلي وحالت باليمين
اني وفيت بود عيسى بعده ... لا لو وفيت قلعت اسود عيبتي
قربت عيون الشامتين واسخنت ... عيني على من كان قرة عيبتي

وكان قد نذر ان لا يرى الدنيا الا بعين واحدة فكان يعطي عينه بجزته فيرى كانه اعور الى ان مات ولما بلغ الشعر الى يحيى القاتل غضب واقسم فقال جلد بني الله جلد المادبي لاسفكن دمه فقال المادبي

بنيت انك قد اصبحت مجتهدا ... لتسفكن على حر الوفا دمجت
ولو تجلدت جلدي ما عذرت ... ولا اصبحت لام من يبكي على جذم

وهجا المادبي رجلا من سلاطين اليمن فاعتقله لينظر في نباذكه عنه فخافت نفس المادبي ان تتم عليه مكيدة في السجن فكتب من السجن الى سلطان اخر وكان صديقا له هذين البيتين

اسف ان طار او طران سف وان ... لان الفتى فاقس او يقتس الفتى فلن
حتى تخلصني من قعر مظلمة ... فانت آخر سهم كان في قوف
لقي السلطان وشفع فيه واعتذر من كسر الجديث

المختار بن ابي عبيد ابن مسعود الثقفي ابو اسحاق قال ابن عبد البر لم يكن بالمختار كان ابوه من جملة الصحابه ولد المختار عام الهجره وليست له صحبه ولا رواية واخباره غير مرضيه حكاها عنه ثقات مثل سويد بن غفله والشعبي وغيرهما وذلك مذ طلب الامارة الى ان قتله مصعب ابن الزبير بالكوفه سنة سبع وستين للهجره وكان قبل ذلك معدودا في اهل الفضل والخير برآي بذلك ويكتم الفسق وظهر منه ما كان يكتمه الى ان فارق ابن الزبير وطلب الامارة وكان المختار يتزين بطلب دم الحسين رضي الله عنه وليسر طلب الدنيا والامارة فتاتى منه الكذب والجبن وكانت امارته سته عشر شهرا وكان اعور لان عبيد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله تعالى في خبر والتنبيه للمجوه وقيل انه الذي قتل محمد ابن ابي بكر رضي الله عنهما وقد روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه **معتب ابن ابي لهب** بن عبد المطلب الهاشمي له صحبه اسلم عام الفتح وشهد حنينا مسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واخوه عتبة وقتلت عين معتب يوم حنين واما معتب هذا ام جميله ابنه حرب ابن امية وهي حمالة الحطب **المغيرة بن شعبة** ابن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي ابو عبد الله وقيل ابو عيسى اسلم عام الفتح وقدم مهاجرا وقيل اول مشاهده الحديبية روى زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر ابن الخطاب قال لابنه عبد الرحمن وكان اكنى اباعيسى ابو عيسى فقال قد اكتنيت بها المغيرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للمغيرة اما يكفيك ان يكنيك ابا عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يزل يكنى ابا عبد الله الى ان مات وكان المغيرة رضي الله عنه رجلا طوالا داهية اعور اصيب عينه يوم اليرموك وتوفي سنة خمس للهجرة ووقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيباني وقال

ان تحت الاحجار حزما وجودا ٥ وحضيما الندى زاد معدا
حية في الوجار دهيا لا ينقع ٥ فيها السليم نفث الراقي

فقال اما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت شديد الاضوع لمن آخيت ٥ وروى مجالد عن الشعبي ٥ قال دهاة العرب اربعة معوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ٥ والمغيرة فللياده هو زياد فاما معوية فبالاناة والحلم واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللياده هو اما زياد فللصغير ٥ والكبير ٥ وقال ابن عبد البر ان قيس ابن عباده لم يكن في الدهاة بعد دون هؤلاء مع كرم كان فيه وفضل ٥ ولما قتل عثمان وبايع الناس عليا دخل عليه المغيرة وقال يا امير المؤمنين ان لك عندي نصيحة قال وما هي قال ان اردت ان يستقيم لك الامر فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة والزبير ابن العوام على البصرة وابعث الى معوية بعهده على الشام حتى تلزمه طاعتك فاذا استقرت لك الخلافة فاردها كيف شئت برايك فقال علي اما طلحة والزبير فسأرى فيهما واما معوية فلا والله لا برايي الله مستعملة له ولا مستعينا به ما دام على حاله ولكني ادعوه

بن زياد ضرب وجهه بسوط فذهبت عينه ٥ وروى ابو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابي عوانه عن معونه عن ثابت بن هرمز قال حمل المختار مالا بالدابن من عند عمه الى علي رضي الله عنه فاخرج كيسا فيه ثمانون عشرة دهما فقال هذا من اجور المومنات فقال ويلك مالي وللومسات ثم قام وعليه مقطعه حمراء فلما سلم قال علي رضي الله عنه ما له قاتله الله لو شق عن قلبه الآن لوجد ملان من حب الابن والعز ٥ يقال الفه كان اول امره خارجيا ثم صار زبيريا ثم صار رافضيا وكان يفتعل بغض علي ويظهر منه اخبارا لضعف عقله ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في ثقيف كذاب ومبير فكان احدهما المختار كذبه على الله وادعى ان الوحي يأتيه من الله والاخر الحجاج ٥ وقتل المختار في شهر رمضان مقبلا غير مدبر في السنة المذكورة والفرقة المختارية من الرافضة اليه تنسب كان يقول بامامة محمد ابن الحنفية بعد علي رضي الله عنه وجعل البداء على الله لانه كان يدعي عند اصحابه العلم بعواقب الامور فكان اذا اخبرهم بما سيحدث ولم يحدث قال بدا لربكم ويتبرأ منه محمد ابن الحنفية لما بلغه من مخاريقه لانه اتخذ كرسيا غشاه بالديباج وزينه بانواع الزينة وقال هذا من ذخاير امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وهو عندنا بمنزلة التابوت الذي كان في بني اسرائيل والبقية والملائكة تحمله من فوقكم بمدكم واتخذ حماما بيضا طيرها في الهوى وقال لاصحابه ان الملائكة تنزل عليكم في صورت حمام بيض والق سجاعا باردة

معوية بن حديج بن جفنه بن قنبر بن حارثه السكوني وقيل الكندي وقيل الخولاني وقيل التجيبي والصواب السكوني ابو عبد الرحمن وقيل ابو نعيم يعد في اهل مصر وحديثه عندهم روى عنه سويد بن قيس وعمرو فطه ابن عمرو وعمرو معوية افريقة ثلث مرات مقفرقات واصيبت عينه في مرة منها وقيل غزا الحبش مع ابن ابي سرح فاصيبت عينه وقال عبد الرحمن بن شماسه المهدي دخلنا على عايشه فسألتنا كيف كان امير كم هذا وصاحبكم في غزوكم يعني معوية بن حديج فقالوا ما نقصنا عليه شيئا واثنوا عليه خيرا قالوا ان هلك بعير اخلف بعيرا وان هلك فرس اخلف فرسا وان اتق حادم اخلف حادما فقالت حينئذ استغفر الله اللهم اغفر لي اني كنت ابغضته من اجل انه قتل اخي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من رفق بامتي فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه وتوفي رحمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للدخول فيما دخل فيه المسلمون فان ابي حاكمته الى الله تعالى فانصرف
المغيره مغضبا ولما كان من الغد اتاه فقال يا امير المؤمنين نظرت فيما
قلت لك بالامس وما جاوبني به فرايت انك قد وفقت للخير وطلب الحق
ثم خرج عنه فلقيه الحسن وهو خارج فقال لابيه ما قال لك هذا الامر
قال اتاني امس بكذا واتاني اليوم بكذا فضحك والله احسن وخدعك
اليوم فقال له على ان افردت معويه على ما في يده كنت تخذ المضلين عضدا
وقال المغيره في ذلك

فضحت عليا في ابن هند نصيحة ٭ ٭ ٭ ٭ فردّ فلا يسمع لها الدهر ثانيه
وقلت له ارسل اليه يجهد ٭ ٭ على الشام حتى يستقرّ معويه
ويعلم اهل الشام ان قد ملكته ٭ ٭ فانام ابن هند عند ذاك هاديه
ولحكم فيه ما تريد فانه لداهيه ٭ ٭ فادقق به وابن داهيه
فلم يقبل النصح الذي حبيته ٭ ٭ به وكانت له تلك النصيحه كاويه

والمغيره اول من حثّ عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين وهو اول من خضب
بالسواد في الاسلام ٭ وحكى عن الشعبي قال قال المغيره اول ما رأيتني
العرب بالدهاء ولكوني كنت في ركب من قومي في طريق لنا الى الكبيره فقالوا
قد اشتهينا الخمر وما معنا الا درهم زائف فقلت هاتوه وهلموا زقين
فقالوا وما يكفيك بدرهم زائف زقّ واحدٌ فقلت اعطوني ما طلبت وخلّوا
ذمّي ففعلوا وهم يهزؤون مني فصببت في احد الزقين ماء ثم مزجت الى خمارة
فقلت له كل ليملأ هذا الزقّ فملأه واخرجت الدرهم الزائف فاعطيته فقال
ما هذا المجنون انت فقلت انا رجل بدوي فظننت ان ذلك يصلح فان صلح
والا اتخذ شرابك فاكتال مني ما كله وبقي في ذهني من الشراب بقدر ما كان
فيه من الماء فافرغته في الزق الاخر وحملته على ظهري وخرجت فصببت
في الزق الاخر ماء ودخلت الى خمار آخر فقلت ابني اريد منك ملء هذا الزق
خمرا فانظروا الى ما سمحي سنه فان كان عندك مثله فاعطني فنظر اليه واردت
ان لا يسمع بي اذا اردت الخمر عليه فلما رآه قال عندي اجود منه فقلت
هات فاخرج شرابا فاكتلته في الزق الذي فيه الماء ثم دفعت الدرهم الزائف
اليه فقال مثل قول صاحبه فقلت خذ خمرك فاخذ ماكاليّ وهو يرى اني
خلطته بالشراب الذي اريته اياه وخرجت بمجتمعه مع الخمر الاول فلم ازل
افعل ذلك بكل خمار في الحيرة حتى ملأت دني الاول وبعض الاخر ورجعت

الى اصحابي فوضعتها بين ايديهم وردوت الدرهم فقالوا ويحك اي شيء
صنعت فحدثتهم فجعلوا يتعجبون وشاع ذكري بالدهاء بين العرب الى اليوم
واما حديث الشهاده على المغيره والزنا وما جرى له مع عمر بن الخطاب فقد
ذكرت ذلك مستوفى في تاريخي الكبير في ترجمة المغيره وقد روى للمغيره
بن شعبه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال نافع احصن المغيره بن شعبه في الاسلام ثلاث مايه امراه وقال
ابن وضاح غير نافع يقول الف امراه المقلد بن المسيب
بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن الهنا عبد الرحمن ابن يزيد ينتهي
الى هوازن العقيل حسّام الدوله صاحب الموصل كان اخو ابو الذواد
محمد بن المسيب اول من تغلب على الموصل وملكها من هذا البيت سنه
ثمانين ومايه وتلاثمايه وتزوج بها الدوله ابو نصر بن مروان الديلمي ابنته فلما
مات ابو الذواد سنه سبع وثمانين قام اخوه مقلد من بعده وكان
اعور وله سياسه وفيه عقل وحسن تدبير فغلب على سنجار والرقات واستعف
مملكته ولقبه القادر بالله وكناه ونفذ اليه اللواء والخلع فلبسها
بالانبار واستخدم من الديلم والاتراك ثلاثه الاف رجل واطاعته خفاجه
وكان فيه دعص فتله غلام تركي له سمعه يوصي صاحبا ان يسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول قل له لولا ضعيماك الزرناك فتوبث عليه
في مجلس انس بالانبار فقتله سنة احدى وتسعين وتلاثمايه وراه
السريف الذي بقصيدته تبين دالّيه وعينيه ٭ اما الاليه ٭ فاولها

اعالا لليوم انت ولا الغد ٭ ٭ ٭ ٭ نقلّدت دلّ الدهر بعد المقلّد
فان سادا للاعداء غيرك فادعي ٭ ٭ ٭ ٭ وان قام للعلياء غيرك فاقعد
وقل للعدا امنا على كل جانب ٭ ٭ ٭ ٭ من الارض او نوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلايع خوفه ٭ ٭ ٭ ٭ بغارضكم في كل مرعى وخد فد

٭ ٭ ٭ ٭ واما العينيه فهي طنانه واولها ٭ ٭ ٭ ٭

الا ناشد ذاك الجناب الممنعا ٭ ٭ ٭ ٭ وجودا يانا قلى الوشيج المزعزعا
ومن يملك الايام باسا ونايلا ٭ ٭ ٭ ٭ وتثنى له الاعناق خوفا ومطمعا
هو القدر الاولى الذي نفق الغنا ٭ ٭ ٭ ٭ وبلوى من لحاذ صيدا واخدعا
ترى الظفر الماضي الشباة فلا يرى ٭ ٭ ٭ ٭ اذا غالب الاقدار والباع اصبعا
تصاممت حتى ابلغ النفس عذرها ٭ ٭ ٭ ٭ وما نطق الناعون الا لاسمعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بان ابا حسان كبت جفانه ○ ○ واهمد نيران القرى يوم ودعا
علا الحزن بي حتى كان لم ار الورى ○ ○ لحظ لجنب حتل جنبك مضجعا
لقد صغر الازواد زادك قبلها ○ ○ وهون عندي النازل المتوقعا
○ ○ وهذه القصيدة وكلها جيد ○ ○

المهلب بن ابي صفرة الازدي العتيكي احد امراء البصرة واشرافهم وفرسانهم وفاتحي ديارهم ولد عام الفتح في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن سمرة بن جندب وانس وابن عمر وابن عمرو ولي قتال الخوارج وقتل من الازارقة في وقعة واحدة اربعة الاف وثمان مئة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلث وثمانين وروى له ابو داود والترمذي والنسائي قال الواقدي كان اهل دبا اسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنوازندوا بعدع ومنعوا الصدقة فوجه اليهم ابو بكر بكعومه ابن ابي حميل العتوي فهزمهم والتحق فيهم القتل فحصنوا كل منهم في حصن فهم وحصرهم المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان فقتل منهم مائة من اشرافهم وسبى ذراريهم وبعثهم الى ابي بكر وفيهم ابو صفرة غلام لم يبلغ الحلم فاعتقهم ابو بكر وقال اذهبوا حيث شئتم فتفرقوا وكان ابو صفرة ممن نزل البصرة قال ابن قتيبة هذا الحديث ما طل احتاط فيه الواقدي لان اباصفرة لم يكن في هؤلاء ولا راه ابو بكر قط وانما وفد الى عمر وهو شيخ ابيض الراس واللحية فامر ان يخضب مخضب وكيف يكون غلاما في زمن ابي بكر وقد ولد المهلب وهو من اصاغر ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقد كان في دبا قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنة ○ وكان المهلب من اشجع الناس وعلى البصرة من الخوارج وله معهم وقايع مشهورة بالاهواز استقضى المبرد في كتابه بها الكامل الزهراوي قسما حضره المهلب لذلك ○ وكان سيدا جليلا نبيلا روى انه قدم على عبد الله بن الزبير فخلا به عبد الله يشاوره فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف فقال من هذا الذي شغلك اليوم يا امير المؤمنين قال اوما تعرفه قال لا قال هذا سيد العرب قال فهو المهلب ابن ابي صفرة قال نعم قال المهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد قريش فهو عبد الله بن صفوان قال نعم ولم يكن المهلب يعاب فيهم الا بالكذب وفيه قيل راع يكذب ○ قال ابن قتيبة وانا اقول كان المهلب اتقى الله واشرف واجل من ان يكذب ولكنه كان مجربا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وكان معاوضي الخوارج بالكلمة ويوري بها عن غيرها ويرهب بها الخوارج

وكانوا لا يسمونه الكذاب ويقولون راع يكذب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد حربا ورى بغيرها ○ وفي المهلب قال بعض الخوارج

○ ○ انت الفتى لو كنت تصدق ما يقول ○ ○

واخبار المهلب كثيرة وتقلب في الاحوال وآخر ما ولي خراسان من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي وكان امير العراق وضم اليه عبد الملك بن مروان خراسان وسجستان فاستعمل الحجاج المهلب على خراسان فوزد عليها واليا في بيته سبع وتسعين وكان قد اصيبت عينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في جلافته معويه ولم يزل واليا على خراسان الى ان توفي رحمه الله وعهد الى ولده يزيد واوصاه بقضايا منها قال يا ولدي استعمل الحاجب واستعطف الكاتب فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسانه وردئاه الشعر آ واكثر ما من ذلك فمن ذلك قول نهار بن توسعه

الا ذهب العز المعرق للغنى ○ ومات الندى والجود بعد المهلب
اقاما بمرو الروذ لم يرحلا بها ○ وقد قعدت عن كل شرق ومغرب
وخلف المهلب عدة اولاد نجباء كرما الجاد اجوادا قال ابن قتيبة يقال انه وقع الى الارض من صلب المهلب ثلاثماية ○ ولد المهلب عقب كثير ○

القيثارة الطيب

بجرسان يقال لهم المهالبة وفيهم يقول الشاعر ○ ○
نزلت على ال مهلب شاتيا ○ غويا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي احسانهم وجميلهم ○ وبرهم حتى حسبتهم اهلي

الموفق بن سوعة اليهودي الطبيب المصري الملقب بالقيشاني بالقاف والياء آخر الحروف والشين المعجمة وبعد الالف آ وهاء كان من اعيان الاطباء الكاملين وكان طريفا شاعرا ماجنا خدم السلطان صلاح الدين في الطب وكان الشيخ نجم الدين الخيوساني له صورة عظيمة بالقاهرة اذا راى ذبابا واكبا فصده قتله فكان الذباب يحاموه فراى الموفق المذكور واكبا فضربه بثيمي اصاب عينه فقلعها وراحت هدرا وله قصيدة يهجوانها ابن جميع الطبيب ويرميه فيها بالابنه وقال الخيوساني لما قلع عينه ○ ○ ○ ○

لا تجزعن من شعاع الشمس اذ حسرت ○ منه العيون وهذا الشان مشهود
بل عجبوا كيف اعمى مقلتي نظري ○ الشمس وهو ضئيل الشخص مستور
○ ○ ومن شعره ايضا ○ ○
ورد وضه جادها صوب الربيع ○ فقد جادت علينا بوشيها بحكم يد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان اصفرها الواجي وابيضها تبرّق ... ودقّ وكفّ الريح تنتقد
وباع نشر خزامها بما كتمة ... وباع مرّ بها شجوًا بما نجد

واما ما قاله في بين جميع الطبيب فهو

يا ايها المدّعي طبًّا وهندسة ... اوضحت يا ابن جميع واضح الزور
ان كنت بالطبّ ذا علم فلم عجزت ... قرا لك عن طبّ وداء فيك مستور
تحتاج فيه طبيبًا ذا معالجة ... بميضع طوله شبران مطرود
هذا ولا تشتفي منه فقل واجبٌ ... عن ذي سوالٍ تيسّر وتفكير
يا هند سالة شكل يهيم به ... وليس يرغب فيه غير منشود
مجتمع اسطواني على اكز ... تألفت بين محزوط وتدوير
الا نصف زاويه يكون فيه كمثل الحبل في البير

محمد بن محمد بن محمود بن درستاش الدمشقي شهاب الدين ابو عبد الله كان في اول حاله جنديًا وخدم بحماه وصحب صاحبها الملك المنصور ثم انه ابطل ذلك وليس زي العدول وجلس في بركة الرواجيه بدمشق وأتيته بها سنه ثمان عشره وسبع مايه وكان مخلدًا باجدى عيشه انشدني من لفظه العلامه اثير الدين ابو حيان قال انشدني ظهير الدين البادزي قال انشدني شهاب الدين المذكور لنفسه

اقول لمسواكي لطيب لثك الهنا ... برشف فم ما ناله ثغر عاشق
فقال وفي احشايه حرقه النوى ... مقاله صبٍّ للسدار مفارق
تذكرت اوطانٍ فقلبي كما ترى ... اعلله بين العذيب وبارق

وانشد بالسند المذكور

ولما التقينا بعد بين وفي لحشا ... لواعج شوق في الفواد مخيّم
اراد اختبار بي لحديث فمار امى ... سوى نظرة فيه الجوى يتكلم

وانشدني القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله قال انشدني المذكور لنفسه

ومهفهف الاعطاف مسلول ... اللحى كما لعضب جفلته الشيم اذا سرى
قال استقى فاوتيته برجاجة ... مليت قراحًا وهو لاءٍ لا تُرى
وقارحت برضابه واسدتها ... من نار وحبّته سُعادًا احورى
فرانني ثملًا وقد اسكرته ... برضابه وبرجفتيه وما درى

وانشدني من لفظة الشيخ نجم الدين علي بن داود التحفازي قال انشدني المذكور لنفسه من لفضه

قال لي ساحر الحواحظ صفلي ... هيفي قلت يا مليح القوام
لك قدّ لولا جوارع جفنيك ... تغنت عليه ورق الحمام

وله مما نقلته من خطه وكان يكتب مليحًا الى الغاية

حتام لا تقبل المدام وقد ... لك في البشم من لجيب وعود
والنهر من طرب يصفق جهة ... والغصن يرقص والرياض تميد

ونقلت من خطه له

قد صنت سرّ هواكم ضنًّا ... به ان المتيّم بالهوى لضنين
فوشت به عيني ولم اراكم ... علمًا من قبلها ان الوشاة عيون

ونقلت من خطه له

روى دمع عيني من غرامي فانكلا ... ولكنه وشّى الحديث مسلسلا
واسند عن واقدي ضنا بي ... فاضحى صحيحًا بالغرام معللا

ونقلت من خطه له

ان طال ليلي بعدكم فلطوله ... عذرٌ وذاكم لما اقاسي منكم
لم تسر فيه بجوزه لكنها ... وقفت لتسمع ما احدث عنكم

ونقلت من خطه له

مجًا المستوف يقرع بعدكم ... ماذا يقول وما عساه يدّعي
والكون اما ساءكم فتغمتم ... حرمانكم او ناطق فتسيّح

ونقلت من خطه له

من لا سير امست قرينته ... فنى الدوح عن حاله فسايله
فهو يفني حيد الحنين لها ... وهي باوراقها تراسله

ونقلت من خطه له

حتى اذا رقّ جلباب الدجى ... وسرى من تحت اذياله مصكيك النفس
تبسم الصبح اعجابًا بخلوتنا ... ووصلنا الطاهر الغالي من الدنس

ونقلت من خطه له

بالروح افديك منطقيًا ... علا بريّته النحو على نشوع
منطقه العذب الشهيّ ... اللمى يذجذب القلب الى الخشوع

ونقلت من خطه له

جيادك يا من طبق الارض عدله ... وجاد يا على الجدا على المناصب
اذا سابقتها في الهمامه غرّة ... وجاء الصبا عادت لها كالجنايب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو لم يكن في ظهرها كهيئة المنى ○ لما شبهت اشادها بالمحادب
○ ○ ونقلت من خطه له ○ ○
ياسيدي اوحشت قومًا ما لهم ○ عن حسن منظرك الجميل بديل
وتعللت شمس النهار وما لها ○ من بعدك بعد بكرة واصيل
وبكى السحاب تفجعًا لتوجعي ○ من طول هجرك والنسيم عليك
○ ○ ونقلت من خطه له ○ ○
انظر الى الازهار تلقى دونها ○ شابت وطفل نمارها ما ادركا
وعبيرها قد ضاع من اكمامها ○ وغدا باذيال الصبا متمسكا
○ ○ ونقلت من خطه له ○ ○
ولما اشار بالبناء ووعت ○ وقد اظهرت للكاشحين تشهدا
طفقنا نبوس الارض دون هوادة ○ نصلي الضحى خوفًا عليها من العدا
○ ○ ونقلت من خطه له ○ ○
ما ابطات اخبار من احببته ○ عن مسمعي بقدومه ورجوعه
الاجوى قلبي اليه حافيًا ○ وشكا اليه بشوقي يدوعه
○ ○ ونقلت من خطه له ○ ○
يقولون شبهت الغزال بأهيف ○ وهذا دليل في المحبة واضح
ولو لم يكن لحظ الغزال كلحظه ○ احورارًا لما فاقت اليه الجوارح
○ ○ ونقلت من خطه له ○ ○
يقول لي الدولابي داض جيبك ○ الملول بما يهوى من الخبر والنفع
فاني من عود خلقت وها انا ○ اذا مال عني العضن اسقيه من دمعي
○ ○ وانشدت له ذو يتيت ○ ○
الصلب بك المغوث والمعتوب ○ والقلب بك المسلوب والملسوب
يا من طليت لحاضه سفك دمي ○ مهلًا ضعف الطالب والمطلوب

قيل ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله تعالى كان يقول ودت لو كان ياخذ مني جميع شعري ويعطيني هذين البيتين وتوفي رحمه الله ابن ثمان وثمانين رحمه الله تعالى سنة ثلث وعشرين وسبع مايه

حرف النون

بنانة الامور الابري الموصلي كان رجلًا اديبًا بارزًا من بني عوشوف الدولة بن قريش وكان خبيث الهجو قال يهجو شرفيًا علويًا من حلب

شريف اصله اصل حميد ○ ولكن فعله غير الحميد
ولم يخطه رب العرش الا ○ لتغطف القلوبي على يزيد
○ ○ وقال يهجو ابن خميس ○ ○
اقبلت والايام راجعة ○ وولت واليلوى لنا سليب
ما صرت راسًا يستفاد به ○ الا وعنه الموصل الذنب
○ ○ وقال في بعض رؤسا الموصل ○ ○
فكم في سكفات الفتى من مضيع ○ اذا ما مشى من فوقها صرت النعل
ولو سال القرنان حيطان بيته ○ لجاوبه من كل زاوية نعل
وذاك حضنول كان بني وفقه ○ اغار على من لا يغار لها بعل
○ ○ وقال يهجو نقيب العلويين بالموصل ○ ○
رد الميانيب يا ابن فاطمه ○ فقلعها والموكب في البنار
واغضب لها كما لامامه حيدره ○ لعمه بالمهند العادي
الى محمد ذا يوم الغدير وقلنا ○ انما الحق لبيله العنار
وما مثلي الى عتيق وانكرنا ○ عليًا بكل انكاد

نعيم ابن حماد بن معويه الخزاعي المروزي الاعور الفارضي الحافظ الفقيه نزيل مصر راى الحسين ابن واقد وروى عنه البخاري مقرونًا وروى ابو داود والترمذي والنسايي وعن رجل عنه ويحيى بن معين والدهلي وابو زرعه الدمشقي وابو حاتم الرازي وغيرهم وكان كاتبًا لابي عصبه وكان ابو عصمه شديد الرد على الجهميه ومنه تعلم وقال انا كنت جهميًا فدلني لك عوفت كلامهم وقال احمد ابن حنبل لقد كان من الثقات وقال العباس بن مصعب نعيم بن حماد الفارضي وضع كتبًا في الرد على ابي حنيفه ونا قض محمد ابن الحسن ووضع ثلثه عشر كتابًا في الرد على الجهميه وكان من اعلم الناس بالفرايض وحمل الى العراق مع اليويطي في امتحان القول بخلق القراان فابى ان يجيب بشيء مما اراده فحبس بسر من راى وهان في السجن في سنة تسعه وعشرين ومايتين

حرف الهاديء

هودون ابن موسى النحوي الارزني مولاهم ابو موسى السهمي الاعور صاحب القراه والعربيه وثقه الاصمعي ويحيى ابن معين وتوفي رحمه الله في حدود السبعين والمايه وروى له البخاري وسلم وقال الخطيب كان هرون يهوديًا فاسلم وطلب القراة وكان راسًا وحدث وحفظ النحو ناضره يومًا انسان في مساله

فغلب هرون فلم يدر المغلوب ما يصنع فقال له كنت يهوديا فاسلمت فقال له هرون فبئس ما صنعت قال فغلبه ايضا فى هذا وكان شديد القول فى القدر وكان هرون اول من تتبع وجوه القرآن والفقه وتتبع الشاذ منها وبحث عن اسناده **هاشم بن عتبه** بن ابى وقاص القرشى الزهرى ابن اخى سعد بن ابى وقاص ابو عمر قال الشيخ شمس الدين الذهبى ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له صحبة نزل بالكوفه واسلم يوم الفتح ويعرف بالمرقال وكان من الفضلاء الاخيار الابطال الشهم فقئت عينه يوم اليرموك ثم ارسله عمر من البرموك مع جيش العراق الى سعد فشهد القادسيه وابلى فيها بلاء حسنا وقام مقامه فى ذلك عالم يقع فى اليد وكان سببا للفتح على المسلمين وهو الذى افتتح جلولا ولم يشهدها سعد وقيل شهدها وكانت جلولا حتى فتح الفتوح بلغت غنايمها ثمانيه عشر الف الف وكانت سنة سبع عشرة للهجره وقيل سته سبع عشره وهاشم الذى امتحن مع سعيد ابن العاص ذى عثمان اذ شهد فى رؤية الهلال وافطر وحده فاقتصه من سعيد على يد سعيد بن العاص مع على الجمل وشهد صفين وابلى فيها بلاء حسنا وبيده رايه على على الرجاله يوم صفين ويومئذ قتل وهو القايل يومئذ

اعود يبغى اهله محلا ○ ○ قد عالج الحياه حتى ملا
لابد ان يفل او يفلا ○ وقطعت رجله يومئذ فجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويقول ○ انعم صباحا ايها الجمل ○ وفيه يقول ابو الطفيل عامر بن وابله ○ يا هاشم لخير جزيت الجنه ○ قاتلت فى الله عدو السنه ○ افلح بما فزت به من منه **هشام بن سنبر** ابى عبد الله الدستوانى صاحب البزاز البصرى ○ والدستوى قريه من اعمال الاهواز ولد فى حياه الصحابه الصغار وكان من كبار الحفاظ كان يقول اذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر ومازال يبكى حتى فسدت عينه وله مناقب جمه لكنه رمى بالقدر قال ابن سعد مجمع ثقه الا انه رمى بالقدر توفى سنه ثلاث وخمسين ومايه وروى له البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسايى وابن ماجه ○ ○

حرف الواو

وكيع بن الجراح بن مليح الامام ابو سفين الرواسى الاهورى الكوفى احد الاعلام ورؤاس بطون من قيس عيلان ولد سنة تسع وعشرين ومايه وتوفى رحمه الله سنه سبع وتسعين ومايه اصله من خراسان وكان ابوه ناظر على بيت المال

بالكوفه واراد الرشيد يولى وكيعا القضا فامتنع ودث من امه مايه الف درهم وكان يصوم الدهر ويختم القرآن فى كل ليله قال ابن معين هو كالاوزاعى فى زمانه وقال احمد بن حنبل ما رايت احدا اوعى منه ولا احفظ وكيع امام المسلمين وقد روى عنه غير واحد انه كان يترخص فى شرب النبيذ وقال المبرد بالبسمله بدءه سمعها ابو سعيد الاشج منه قال داود بن يحيى بن يمان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله من الابدال قال الذين لا يضربون ○ بايديهم شيئا وان وكيعا منهم ○ وكيع وسفيان جميعا سنة ست وتسعين قاله احمد والصحيح ما تقدم وترجمته طويله ○ وهذا القدر منها كاف وروى له البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسايى وابن ماجه ○

حرف الياء

يحيى ابن اكثم ○ قال ابن خلكان رحمه الله بالتاء المثناه من فوق ابن محمد بن قطن بن سمعان بن صبح ابو محمد التميمى الاسيدى المروزى البغدادى القاضى نزيل اكثم بن صيفى حكيم العرب كان عالما بالفقه بصيرا بالاحكام ذكره الدارقطنى فى اصحاب الشافعى رضى الله عنه وقال الخطيب كان ابن اكثم سليما من البدعه نقى المذهب السنه سمع عبد الله ابن المبارك وسفيان ابن عيينه وغيرهما وروى عنه الترمذى وابو حاتم والقاضى اسمعيل وابو العباس السراج وكان احد الايمه المجتهدين اولى التصانيف قال احمد بن حنبل ما عرفت فيه بدعه وكان يحيى يقول القرآن كلام الله من قال انه مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ○ وقال الحاكم من نظر فى كتاب النبيه ليحيى ابن اكثم عرف قدره وتقدمه فى العلوم ○ وكان واسع العلم بالفقه كثير الادب حسن المعارضه قايما بكل معضله غلب على المامون حتى لم يتقدم عليه عنده احد مع نزاعه المامون فى العلم ○ وكانت الوزراء تقول شيئا فى الملك الا بعد مراجعتهم ومطالعته ○ ولاه المامون القضا ببغداد وله عشرون سنه ○ ولما ولى القضا بالبصره استصغروه فقال احدهم كم سن القاضى فقال انا اكبر من عتاب الذى ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل مكة ○ واكبر من معاذ الذى وجهه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اليمن واكبر من سوار بن كعب الذى وجهه به عمر قاضيا على اليمن وبقى سنه لا يقبل لها شاهدا ○ وقال يحيى ما سررت قط شيئا مثل سرورى بقول المستملى من ذكرت رضى الله عنك وقد ذكر الامام احمد مايرى به فقال سبحان الله من يقول هذا وقال

Universitäts-Bibliothek Leipzig.

Cod. Ms. V 614

Die Benutzung dieser Handschrift wird nur unter der Bedingung gestattet, dass, wenn aus ihr ein Textabdruck veröffentlicht wird oder Reproductionen hergestellt werden, die hiesige Bibliothek je ein Exemplar davon gratis erhält. Zum Durchzeichnen, sowie zur Herstellung von Photographien oder sonstigen Reproductionen ist die besondere Genehmigung der Bibliotheksverwaltung erforderlich.

Für jede diese Handschrift betreffende Mittheilung, namentlich für den Hinweis auf darauf bezügliche, im gedruckten Kataloge nicht angeführte Veröffentlichungen wird die Verwaltung sehr dankbar sein.

Die Benutzung der Handschrift seit 1898:

Datum	Name des Benutzers	Ort der Benutzung	Bemerkungen
10/1 1925	Professor Georg Jacob	Kiel	

شبكة الألوكة
www.alukah.net

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

شبكة الألوكة
www.alukah.net